الجامعة الإسلامية
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية / قسم علم النفس

التفكير الإبداعي وعلاقته بكلٍ من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين

رسالة ماجستير
مقدمة من

الطالب / خالد محمود أبو ندي

إشراف الدكتور / عاطف عثمان الأغا

رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية
كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس

نوفمبر/٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل إنَّ صلاتي ونسكي ومحيايَ ومماتي للهِ ربِّ العالمينَ لا شريكَ لَهُ وبذلكَ أمرتُ وأنا أولُ المسلمينَ ﴾

(الأنعام : آية ١٦٢ ، ١٦٣)

إهـــداء

إلى والديَّ الحبيبين الذين بذلوا الغالي والنفيس من أجلي ، وإلى إخواني وأختي الذين شدواعضدي في مسيرتي التعليمية، وإلى زوجي ورفيقة دربي التي قاسمتني آلامي ، وآمالي ، وإلى أبنائي قرة عيني : مصعب ، وشيماء ، وسجود ، وعبد الرحمن ، و عمرو .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أتم على عباده النعم ، وعلم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على النبي الأكرم ، أرسله الله – تعالى – هادياً وبشيراً إلى جميع الأمم ، فرفعها من الهاوية إلى القمم ، وجعل من عباد الحجر هداةً للبشر ، ومن رعاة الغنم قادةَ للأمم ، وبعد :

لا يسعني - وقد أنهيت إعداد هذه الرسالة – إلا أن أتقدم بجزيل شكري ، وتقديري لأستاذي الفاضل الدكتور عاطف الأغا الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، وتولاها وصاحبها بالرعاية ، والعناية والاهتمام ، والذي لم يبخل عليّ أبداً بوقته ، ونصحه ، وتوجيهاته السديدة ، واستشاراته العلمية التي كان لها المساهمة الفاعلة في إنجاز هذا الجهد المتواضع .

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى عضوي لجنة المناقشة : الدكتور الفاضل محمد عليان ، والدكتورة الفاضلة سناء أبو دقة لتفضلهما بمناقشة الرسالة ، وإبداء الملاحظات القيمة التي التي أثرت الرسالة أيّما إثراء ، فجزاهما الله كل خير .

كما أتقدم بجزيل شكري إلى أساتذتي في قسم علم النفس التربوي في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية الذين نهلت من معارفهم ، وقد حال الاحتلال دون إتمام دراستي في كنفهم ، وأخص منهم الدكتور يوسف قطامي ، والدكتور عبدالله زيد الكيلاني ، والدكتور عبد الرحمن عدس ، والدكتور محمد الريماوي .

كما أتقدم بجزيل شكري إلى جامعتي الإسلامية ومجلسها الموقر ، وكلية الدراسات العليا ، وقسم علم النفس ، الذين يسروا لي سبيل إتمام دراستي في ربوعها .

كما أتقدم بشكري لأساتذتي الذين تفضلوا بتحكيم مقياس العزو السببي : الدكتور إحسان الأغا ، والدكتور عبد العظيم المصدر ، والدكتور باسم كويك ، والدكتورة آمال جودة ، والأستاذ أنور البرعاوي ، والمعلم عمر أبو الخير ، والمعلم عبد الله أبو عساكر ، والمعلمة آمال أبو ندى ، كما أتقدم بشكري وامتناني للأستاذ نافذ أبو خاطر الذي ساعد في إتمام الإجراءات الإحصائية جهداً ونصحاً .

وأتقدم بجزيل عرفاني إلى والديّ الحبيبين ، وجميع أفراد أسرتي لما وفروه لي من ظروف مشجعة لإتمام هذه الرسالة .

وكما أتقدم بشكري إلى الأستاذ محمد مقبل مدير مركز التطوير في وكالة الغوث ، وإلى الأستاذ رائد عدوان مدير مدرسة ذكور رفح الابتدائية (أ) ، وإلى الأستاذة صبحية السيلاوي مديرة

مدرسة رفح الابتدائية (ج) المشتركة ، وجزى الله – تعالى – خيراً كل من ساهم في إتمام هذا الجهد ولو بشطر كلمة .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول
خلفية الدراسة

المقدمة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

فروض الدراسة

أهمية الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة

المقدمة

إن العالم اليوم يشهد سباقاً محموماً في ميدان العلم والإبداع وأصبح وزن الدولة بل الأمة وتأثيرها مرهون بما تقدمه للإنسانية من علوم وإبداعات ، وخطي العالم اليوم قفزات واسعة في ميدان التقدم والإبداع لم تكن متصورة قبل سنوات قليلة ، ومن نافلة القول أن العماد الأساسي لهذه النهضة هم المبدعون ، ولعل الاهتمام بهم من قبل هذه الدول التي تقود قافلة الحضارة الإنسانية – شئنا أم أبينا – هو من أهم أسباب تقدم هذه الدول وتأثيرها في كل الميادين ، وفي المقابل لا يخفي علي متأمل أن تأخر أمتنا إلي ذيل القافلة قد يعود بشكل كبير إلي إهمال القدرات الإبداعية ، والتفكير الإبداعي ، وذلك علي صعيد التربية والإعداد أولاً ، وعلي صعيد التطوير والانتفاع ثانياً ، فنحن لا نكاد نلمس اهتماماً يفي بالمطلوب بهذه الفئة من الناس وخاصة في سني الدراسة الأولى التي اعتبرها بعض العلماء أنها أخصب سنوات العمر إبداعاً لتحرر المبدع في هذا السن من كثير من القيود التي قد تحجر وتعيق الآخرين .

ولقد أنعم الله تعالي علي الإنسان نعماً جليلة ، ومن أجلّها نعمة العقل والتفكير " **وَلَقَدْ كرَّمْنَا بَنِيْ آدمَ وحَمَلْنَاهُم فِي البَرِّ والبَحرِ وَرَزَقْنَاهُمْ منَ الطيِّباتِ وفضَّلْنَاهُمْ عَلَي كَثِيرٍ ممَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً** " (الإسراء آية ٧٠) . وان من تمام شكر الله تعالي علي نعمة العقل استخدامه بأقصى طاقة في خلافة الله تعالي في الأرض ، وإعمارها ، والنظر إلي الكون وأسراره بتأمل وبصيرة " **سَنُرِيهِمْ آياتِنَا فيْ الآفَاقِ وفِيْ أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَقُّ** "(فصلت آية ٥٣) ، والإبداع بعض عطاءات هذا النعمة الجليلة التي امتنها الله تعالي علي عباده ، فلزاماً علي أمتنا إن أرادت أن تلحق بركب الحضارة أن تعمل علي تنمية هذه القدرات الإبداعية لدي الطلبة ورعايتها حتى تثمر وتؤتي أكلها .

ولهذا فان الإبداع كما يقول عايش زيتون : " أصبح اليوم أهم الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات إلي تحقيقها لدي أفرادها " (زيتون ،١٩٨٧ :٥) .

وأصبح الاهتمام بالتفكير الإبداعي حاجة ملحة في كل المجتمعات ،أصبحت المؤسسات التربوية تضع الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنميته علي رأس أولوياتها التربوية .

وقد وجد العالم التشيكي هلافسا (Hlavsa) من خلال استعراضه (٢٤١٩) دراسة من ا لدراسات حول موضوع الإبداع أن ٩,٥% فقط من هذه الدراسات ظهرت قبل عام ١٩٥٠م ، وأن ١٨% ظهر في الفترة (١٩٥٠-١٩٦٠) ، وأما ٧٢% من هذه الدارسات فإنها تعود إلي الفترة (١٩٦٠-١٩٧٠) ، ويعود هذه التزايد في البحوث في ميدان الإبداع إلي عوامل عديدة من أبرزها تعقد المجتمع المعاصر والرغبة في تطوير المجتمعات والرقي بها ، ومحاولة تسخير الإمكانات والموارد في استعمالات واكتشافات جديدة وكذلك محاولة التغلب علب المشكلات المعاصرة التي تواجه المجتمعات " . (صبحي ، ١٩٩٢ : ٧)

" وقد كانت الخطوة الأولى لمؤسسات البحث والتدريس في هذا المجال محاولة التعرف علي خصائص المبدعين ، ومن ثم إيجاد مقاييس لقياس تلك الخصائص للتعرف علي الأفراد الذين توجد لديهم القدرات الإبداعية مبكراً بغية الاهتمام بهم ومساعدتهم في استخدام طاقاتهم الإبداعية إلي الحد الأقصى وتطويرها بما يخدم الأفراد والمجتمعات ، ومن البحوث التي توجهت لدراسة خصائص المبدعين دراسة قام بها تورانس " ١٩٦٢ "Torrance " كشف فيها عن ثلاث خصائص تميز تفكير الأطفال المبدعين في الصف الأول وحتى الصف السادس الابتدائي عن غيرهم فمنها وجود أفكار لديهم تتصف بكونها غير مألوفة ، وتبدو سخيفة أحياناً ، تتسم باللعب ، والبعد عن الجمود والاسترخاء " . (سلامة ،١٩٩٥ :٣)

وإن مجتمعنا الفلسطيني اليوم وهو يحيا مراحل البناء فانه بأمس الحاجة إلي إيلاء فئة المبدعين عظيم الاهتمام ، والاستكشاف لقدراتهم وتنميتها وتقديرها لأننا نحتاج في بناء مجتمعنا الفلسطيني إلي تلك القدرات في سبيل التقدم والرقي والتي تخرج في حلولها وتصوراتها عن التقليد والمألوف .

ومن هنا **يتضح** بجلاء ووضوح مدي أهمية استكشاف ومعرفة تلك القدرات عند طلابنا وأبنائنا باعتبارها الخطوة الأولى في مسيرة تنمية الإبداع .

ويلحظ الباحث إغفالاً - من خلال عمله في التدريس - لهذه الفئة الخاصة من أبنائنا وقدراتها، وهي من الأولويات التي يجب أن يعطى لها جزيل الاهتمام ، ولهذه الفئة سمات خاصة يتميزون بها عن سائر الناس ، وربما منها ما يتعلق بالعزو السببي لديهم ، ومستوى الطموح التواق لديهم .

أما فيما يتعلق **بالعزو السببي** فإن كل إنسان لديه الميل الفطري إلى عزو كل نجاح أو فشل في مهمة ما إلى أسباب مختلفة . (عطية ، ١٩٩٩ : ٩) ، والمبدعون شأنهم في ذلك شأن كل إنسان فهم مدفوعون لتفسير النجاح والفشل لديهم ، لكن السؤال المطروح هل يختلف العزو السببي عند المبدعين عنه عند غيرهم لكونهم مبدعين ؟ ولنطرح السؤال بصورة أخرى هل هناك علاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ؟

لم يجد الباحث – حسب إطلاعه – دراسات في مجتمعنا الفلسطيني تتحدث حول علاقة التفكير الإبداعي بالعزو السببي ، وهذا مما دفع الباحث لتكون هذه العلاقة أحد محاور هذه الدراسة .

ويرجو الباحث أن تكون دراسته باكورة الدراسات التي عملت على بحث هذه العلاقة في مجتمعنا الفلسطيني .

أما فيما يتعلق بمستوى **الطموح** فإنه - كما تقرر كاميليا عبد الفتاح – إطار مرجعي يؤثر على سلوك الأفراد في بعض المواقف في تحقيق الأهداف دون غيرها ، وهو القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل . (عبد الفتاح ، ١٩٧٢ : ٨)

ومن خلال التعريف السابق يتبين مقدار تأثير مستوى الطموح على سلوك الأفراد ، لكن ما يريده الباحث في هذه الدراسة اكثر تحديداً وأقل عمومية وهو التعرف إلى العلاقة بين الطموح والتفكير الإبداعي .

وكما أسلفت فإن المبدعين لهم سمات يتميزون بها عن غيرهم فلعل العزو السببي و مستوى الطموح ، تكون من هذه السمات ، وانطلاقاً من كل ما سبق سيقوم الباحث بدراسة علاقة التفكير الإبداعي بكل من العزو السببي ، ومستوى الطموح ، ويرجو الباحث أن تكون هذه الدراسة لبنة في ميدان الاهتمام بالتفكير الإبداعي واستكشافه وتنميته .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١- هل توجد علاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ؟

٢- هل توجد علاقة بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ؟

٣- هل يوجد عامل عام بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) لدى عينة الدراسة .

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العزو السببي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) لدى عينة الدراسة .

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر أنثى) لدى عينة الدراسة .

فروض الدراسة :

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠،٠٥) بين التفكير الإبداعي والعزو السببي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين .

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠،٠٥) بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين .

٣- لا يوجد عامل عام بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين .

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠٫٠٥) في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) لدى عينة الدراسة.

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠٫٠٥) في العزو السببي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) لدى عينة الدراسة.

٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠٫٠٥) في مستوى الطموح لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) لدى عينة الدراسة .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي :

١. تحاول هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي .
٢. تحاول هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح .
٣. تحاول هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح .
٤. التعرف إلى الفروق بين الذكور والإناث في مستوى التفكير الإبداعي ، و في العزو السببي ، و في مستوى الطموح .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلي الاعتبارات التالية :

١- تنبع أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت موضوعاً لم ينل اهتماماً كافياً من البحث في مجتمعنا الفلسطيني وخاصة في محافظات قطاع غزة وذلك حسب اطلاع الباحث .
٢- قد يساعد هذا البحث التربويين والمهتمين بالإبداع في الكشف عن الطلاب ذوي التفكير الإبداعي .
٣- قد يستفيد منها المشرفون علي تدريب المعلمين علي كيفية التعامل مع ذوي التفكير الإبداعي .
٤- قد تفيد الطلاب في اكتشاف القدرات الإبداعية والتفكير الإبداعي لديهم خاصة الطلاب في المراحل التعليمية الدنيا .
٥- إثارة الانتباه إلى غياب جوانب الإبداع في مراحل التعليم العليا لدى كثير من طلابنا الذين كانوا يتسمون بالإبداع في مراحل التعليم الدنيا .

مصطلحات الدراسة :

١-**التفكير الإبداعي :** هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية ، والموضوعية التي تقود إلي تحقيق إنتاج جديد ، وأصيل ذي قيمة من قبل الفرد أو الجماعة . (قطامي ،٦٤٩:١٩٩٠)

٢-**الطلاقة اللفظية** : هي القدرة علي سرعة إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تستوفي شروطاً معينة .(نشواتي ، ١٩٨٥ :١٣٥)

٣-**الطلاقة الفكرية** : هي القدرة علي سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلي نوع معين من الأفكار ترتبط بموقف معين وتستوفي شروطاً معينة يحددها هذا الموقف . (نشواتي ، ١٩٨٥ : ١٣٥)

٤-**المرونة** : ويقصد بها القدرة علي تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف وهي عكس عملية الجمود الفكري . (قطامي، ١٩٩٠ : ٦٥٤)

٥-**الأصالة** : ويقصد بالأصالة عند المبدع القدرة علي توليد أفكار جديدة ، أو أنها تعبير عن نزوع يعكس القدرة علي النفاذ إلي ما وراء الواضح ، والمباشر ، و المألوف من الأفكار . (سلامة، ١٩٩٥ : ٨) .

٦-**الحساسية للمشكلات** : وهي القدرة علي استكشاف مواطن الضعف أو النقص أو الفجوات في الموقف. (نشواتي ، ١٩٨٥ : ١٣٦)

٧-**العزو السببي** : هو عبارة عن تفسير أو عزو النجاح أو الفشل الذي يواجهه الإنسان في أي موقف من مواقف الحياة المختلفة إلي أسباب مختلفة .

(عطية ١٩٩٦ : ٩)

٨-**الطموح** : القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل . (عبد الفتاح ، ١٩٧٢ :٨)

التعريفات الإجرائية:

إن مصطلحات الدراسة لها تعريفات متعددة وضعها العلماء والباحثون ذوو الاهتمام بهذه الدراسات ولكن ولأغراض البحث في هذه الدراسة قام الباحث بوضع التعريفات الإجرائية التالية :

١-**التفكير الإبداعي** : سيعبر عن مستوي التفكير الإبداعي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ)

٢- **العزو السببي** : مقدار الدرجات التي يحصل عليها الطالب علي أبعاد مقياس العزو السببي الذي أعده الباحث ، والذي يتكون من خمسة أبعاد هي : : العزو للقدرة ، والعزو

للجهد ، والعزو للحظ ،و العزو لمستوى صعوبة المهمة ، والعزو المختلط (غير المحدد) .

٣ - **مستوى الطموح** : مقدار الدرجات التي يحصل عليها الطالب علي مقياس الطموح الأكاديمي (إعداد صلاح الدين أبو ناهية) ، والذي يتكون من ستة أبعاد وهي :العقبات الشخصية الاجتماعية، والعقبات الأسرية ، والعقبات المادية ، والعقبات المستقبلية الأكاديمية والعقبات المدرسية ، والعقبات الدراسية .

حدود الدراسة :

الحد الزماني :

سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) .

الحد المكاني :

المدارس الابتدائية التابعة لوكالة الغوث في محافظة رفح ، والبالغ عددها عشرون مدرسة ابتدائية .

الحد الموضوعي :

تقتصر هذه الدراسة علي عينة من طلاب وطالبات الصفين الخامس الأساسي والسادس الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث .

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً : التفكير الإبداعي

ثانياً : العزو السببي

ثالثاً : الطموح

أولا: الإبداع Crative Thinking

الإبداع لغة : بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه وبدأه وفلان بدع في هذا الأمر أي لم يسبقه أحد فيه ، وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال .

(ابن منظور ، ١٩٩٣ : ٩٦)

الإبداع في علم النفس : وقد اختلف علماء النفس في تعريفهم للإبداع ونظرتهم إليه إلى اتجاهات وهي:

الاتجاه الأول : ويركز هذا الاتجاه في تعريفه للإبداع على الناتج الإبداعي حيث يفترض ماكينون Mackinnon " أن الإبداع ظاهرة متعددة الوجوه أكثر من كونها مفهوماً نظرياً محدد التعريف ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن هناك عوامل مؤثرة في الإنتاجية الإبداعية ، فقد أكد كل من (Duvns1990 ، Renzalfi 1991 ، Delcourt 1993) على أهمية التدريب على الإدارة والمرونة في التخطيط لاعتبارها من الاستراتيجيات المهمة لكل المشكلات وذلك كمنتج للتفكير الإبداعي ، ومتابعة الأطفال والعناية بهم وتنويع الخبرات التعليمية خاصة في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية ، وقد بين Sternberg 1993 أن الإنتاجية الإبداعية عند الأفراد المبدعين تعتمد على ستة معايير أساسية وهي : الذكاء ، والعمليات العقلية، و الشخصية، الدافعية، و أساليب التفكير و المعرفة، وكذلك فإن البيئة ، والتدريب على مهارات حل المشكلات ، و التفكير الحر، و التواصل ، و تنظيم المعلومات ، و التحليل ، جميعها لها تأثير على الإنتاجية الإبداعية.
(السرور ، ٢٠٠٢ : ١٣٥)

الاتجاه الثاني :

ويركز هذا الاتجاه على الإبداع من حيث أنه عملية تتصف وتتميز بالأصالة والقابلية للتحقيق وقد وصف والاس walass(قطامي ،١٩٩٠ :٦٦٤) عملية الإبداع من خلال أربع مراحل وهي :

أولاً :مرحلة الاعداد والتحضير (Prepartion)

ويتم في هذه المرحلة استحضار الخبرات السابقة المتجمعة لدى المبدع عند تخطيطه لحل مشكلة أو للوصول إلى شيء جديد ، إذ يقوم باستدعاء هذه المعلومات والخبرات الموزعة التي لم تكن من قبل هذه فيقوم بتنظيمها لكي يصل إلى تصور دقيق للمشكلة أو للموقف ومن ثم يكرس جهده المعرفي الذهني في تحليل مكونات المشكلة أو الموقف ويفترض أن يكون المبدع في حالة وعى وإدراك قويين لفترة طويلة ويكون هذا الإعداد عاماً وخاصاً ويرتبط الإعداد العام بالمجال مثل : التراكيب والأبنية العامة في الموضوع بشكل عام ، ويرتبط الإعداد الخاص بالمشكلة المراد معالجتها مباشرة .

ثانياً :مرحلة الاحتضان أو البزوغ : (Incabation)

ويمكن لهذه المرحلة أن تدوم لفترة طويلة أو قصيرة: أياماً وشهوراً، أو دقائق، وقد يظهر الحل بشكل مفاجئ وهو ما يسمى بالحل غير المتوقع ، وتتطلب هذه المرحلة العمل الذهني الجاد ، الذي يتضمن تنظيم الأفكار والمعلومات والخبرات واستبعاد الأفكار غير المنتمية حيث تعتبر شوائب تعميق التفكير إلى الحل وهو ما يسمى بعامل الاقتصاد المعرفي (Parsimong) للوصول إلى الحل في أسرع وقت ممكن .

ثالثاً : مرحلة الإلهام أو الإشراق : (Umination)

وتسمى هذه المرحلة بشرارة الإبداع (Creative Flash) أو اللحظة الإبداعية أو الإلحاح الإبداعي . وفي هذه المرحلة يقوم المبدع بإنتاج مزيج جديد من القوانين العامة ، لا يمكن التنبؤ به في مرحلة الإشراق ويفترض باتريك (Patrick) أن المشكلة لا تغيب عن وعى المبدع حتى في مرحلة الاحتقان وهي تعاود الظهور على مستوى الشعور أو الوعي بين وقت وآخر .ويرى باحثون " أن الإلهام يشبه البحث الضائع عن اسم تم نسيانه ، وبعد فترة من إهماله يحضر فجأة إلى الذهن " (قطامي ، ١٩٩٠ : ٦٦٤) ،وفي هذه المرحلة يبدأ يتبلور العمل الإبداعي داخل عقل المبدع قبل أن يتحول إلى واقع ملموس ، فهي المرحلة التي تسبق مرحلة تحقيق الإبداع .

رابعاً : مرحلة التحقيق : (Verification) :

وهي مرحلة تجريب الحل واختباره والتحقق من مدى فائدة وعملية هذه الاستراتيجية في مواقف متعددة ، وينظر في هذه المرحلة نظرة تقييم وتقويم بالتحقق من صحة الفكرة ودقة ، وعملية الخطوات المتبعة السابقة ، وهل تحتاج شيئاً من الصقل .(السرور، ٢٠٠٢ :٢٣)

وبناءً على هذه المرحلة تتحقق درجة قبول الإنتاج الإبداعي من قبل المبدع، وحكمه على نتاجه الإبداعي .

أما **ميدنيك** medinck فيعرف التفكير الإبداعي أنه " عملية " صب عدة عناصر يتم استدعاؤها في قالب جديد يحقق حاجة محددة أو منفعة "فيما يعرفه تورانس Tourance : أنه عملية إدراك الثغرات ، والاختلال في المعلومات والعناصر النافعة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل ثم اكتسابه أو تعلمه في السابق ثم البحث عن أدلة ومؤشرات في الموقف وفيما لدي الفرد من معلومات ، ووضع الفروض لها ، واختبار صحة هذه الفروض، والربط بين النتائج

، وإجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض ، ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر .

(قطامي ، ١٩٩٠ : ٦٥٠)

ويتضح من خلال التعريفات السابقة لأصحاب هذا الاتجاه التركيز على الإبداع كمعالجة وسلوك المبدع أثناء عملية الإبداع منذ بداية العملية الإبداعية وحتى الوصول إلى نتائجها الملموسة .

الاتجاه الثالث :

ويركز هذا الاتجاه على تعريف الإبداع على أساس الشخص المبدع والسمات الشخصية للمبدعين حيث يلجأ هذا الاتجاه إلى سرد بعض الخصائص المعرفية والسمات النفسية للمبدعين من خلال ما توصلت إليه البحوث التجريبية .

ويمثل هذا الاتجاه سميسبون Simpson الذي عرف الإبداع " أنه المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير ، وإتباع نمط جديد من التفكير " ومن هنا اشتق سميسبون Simpson من خلال هذا التعريف ما سماه نمط العقول " . (درادكة ، ١٩٩٥ : ٤)

ويشير قطامي(١٩٩٠ :٦٦٧)الى أن المبدع يتصف بالعديد من السمات منها : الاستقلال والمثابرة ،و الاعتماد على النفس ، و المرونة في التفكير ، والثقة بالنفس الانطواء والانعزالية ، المغامرة والتفكير المغامر ، و الاهتمامات المتنوعة ، و تنوع طرق التعبير عن الانفعالات الاندفاعية ، والتنافس ، والرغبة في التقصي والاستكشاف وحب الاستطلاع .

الاتجـــــاه الرابع:

ويركز هذا التعريف على التفكير الإبداعي **كقدرة** ، وعلى ما سموه البيئة الإبداعية التي توفر مناخاً ميسر وتدفع نحو الإبداع وإن هذا التعريف تبناه أنصار نظرية السمات وعلى رأسهم جيلفورد Guilford الذي رأى أن عملية الإبداع هي مرادفة لعملية حل المشكلات من حيث الأصل لأن العملية الإبداعية أكثر تميزاً ورقياً لأنها تتكون من عناصر لا تتوفر في عملية حل المشكلات إن لم يكن فيها إبداعاً وهذه العناصر والقدرات هي :

أولا: **الطلاقة** Fluency

وهي القدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجديدة سواء اللفظية أو غير اللفظية لسؤال ما أو مشكلة ما في وحدة زمنية ثابتة كذلك سهولة وسرعة استدعاء هذه الأفكار وهناك عدة أنواع للطلاقة (السرور ،٢٠٠٢ :١١٩) و هي :

أ) **طلاقة الأشكال** : (Figural Fluency) :

وقد سماها جيلفورد Guilford بالإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال ، حيث يعطى للمفحوص أشكالاً متشابهة مثل صورة أو دائرة ثم يطلب منه إجراء تعديلات وإضافة عليها ليصل إلى أشكال متعددة ومختلفة .

.ب) **الطلاقة اللفظية** : (Word Fluency) :

وهي القدرة على إنتاج عدد أكبر من الكلمات التي تتوفر فيها شروط معينة لا تتعلق بالمعنى كأن تبدأ بحرف معين أو تنتهي بحرفٍ أو مقطعٍ ما أو تكون مجموعة أي نهايتها متشابهة ، وهذه القدرة تشير إلى مدى توافر الحصيلة اللغوية عند الطفل .

ج) **طلاقة التداعي** : (Association Fluency)

وهو عبارة عن إنتاج عدد أكبر من الألفاظ تتوفر منها شروط من حيث المعنى أو هو إنتاج أكبر عدد من الألفاظ منتمية لموضوع واحد .

د) **طلاقة الأفكار** : (Ideational Fluency)

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين أو موضوع معين .

هـ) **الطلاقة التعبيرية**: (Expressional Fluency)

وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة ، وتعنى أيضاً القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتسلسلة التي تساعد على تكوين العبارات المفيدة المعبرة عن الأفكار بشكل صحيح ومبدع .

أهمية الطلاقة في التفكير الإبداعي:

يستنتج **الباحث الحالي** مما سبق أن للطلاقة أهمية كبيرة في التفكير الإبداعي ، وهي مكون أساسي من مكونات التفكير الإبداعي ، وتظهر هذه الأهمية في صورة التفكير العلمي ، إذ تلعب فيه الطلاقة دوراً رئيسياً في مرحلة صياغة الفروض ، كما تلعب دوراً مهماً في إصدار عدد كبير من الأشكال البصرية والأشكال السمعية واللغة والأدب ، والطلاقة ضرورية للنجاح في كثير من المهمات التي تتطلب إبداعاً .

ثانياً : **المرونة** : (Flexibility)

ويقصد بها الإشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف وهي عكس الجمود الذهني (Mentul Rigidity) الذي يميل إليه الفرد وفقاً له إلى تبني أنماط ذهنية محددة يواجه بها مواقف متنوعة وغير محددة فالمبدع يكون أكثر مرونة إذ يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف . (السلمان ، ١٩٩٥ :٥)

وتنقسم المرونة إلى نوعين (قطامي ، ١٩٩٥ :٦٥٢) هما :

أ) المرونة التلقائية : (Spontaneous Flexibility)

وتشير إلى سرعة المبدع في إصدار أكبر عدد مكن من الأنواع المختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بشكل ما أو موقف ما ويكون المبدع فيها تلقائياً أفكاره متنوعة ومتجددة ونامية .

ب) المرونة التكيفية : (Adaptive Flexibility)

وتشير هذه العملية على قدرة المبدع على تغيير الوجهة الذهبية التي تنظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة ، وذلك بأن يتكيف مع الأوضاع التي تتطلبها المشكلة أو الموقف .

أهمية المرونة في التفكير الإبداعي :

ويرى **الباحث الحالي** أن الانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي نحياه جعل على المؤسسة التربوية لزاماً أن تقوم بتدريب الناشئين بشكل عام على استقبال المعرفة، وأن تعطى لهم فرص تنمية المرونة التكيفية والتلقائية للقدرة على التعامل مع التنامي الهائل في المعرفة والمعلومة لمواكبة التغير والتكيف معه حسب الموقف والمشكلة للوصول إلى حلول مبدعة غير جامدة ، وغيرتقليدية .

ثالثا :ً الأصالة : (Originality)

وهي المقدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير مرتبطة بتكرار أفكار سابقة وهي إنتاج غير المألوف وبعيد المدى . (السرور ، ٢٠٠٢ : ١١٩)

والمبدع صاحب الأصالة يمل من تكرار أفكار الآخرين والحلول التقليدية للمشكلات ويميل إلى التفرد والجدة في أفكاره وحلوله.

أهمية الأصالة في التفكير الإبداعي:

و يستنتج **الباحث الحالي** أن الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي إذ لا يمكن لأي إنتاج أن يكون إبداعياً ما لم يتصف بالتفرد والجدة والابتعاد عن محاكاة أفكار ونتاجات الآخرين .

رابعاً : التفاصيل (Elaboration) :

وتعنى القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما ، والتي تتضمن التطوير فيها والتغيير والقدرة على إعطاء التفسيرات والتفاصيل الدقيقة للموضوعات غير المألوفة .

أهمية التفاصيل في التفكير الإبداعي :

ويرى **الباحث الحالي** أنه قد يظن البعض أن إضافة التفاصيل لفكرة ما أمراً ثانوياً ، وستعرف مدى أهمية التفاصيل إذا علمت أن كثيراً من الأفكار الإبداعية لم تكن لتتحول إلى واقع ينفذ ويطبق لولا إضافة تلك التفاصيل التي يسرت تطبيق تلك الأفكار الإبداعية وأمكن تطوير الاستفادة منها على أكمل وجه.

خامساً : الحساسية للمشكلات (Senitivty To Problems)

وتعنى إدراك ووعى بوجود مشكلات وأخطاء ونواحي النقص والقصور في موقف ما ، ولا شك أن هناك تبايناً بين الأفراد في سرعة ودقة ملاحظة نواحي النقص والقصور في المواقف المتنوعة .

وإن الخطوة الأولى في حل المشكلة الإدراك بوجودها ، ولا شك "أن الأفراد الذي يفقدون الحساسية تجاه المشكلات المحيطة بهم ، لا يبدعون في بيئتهم ولا يصلون إلى أنشطة أو خبرات إبداعية بسبب ألفتهم لها والتعود عليها " . (قطامي ، ١٩٩٠ : ٦٥٧)

أهمية الحساسية للمشكلات في التفكير الإبداعي :

يستنتج **الباحث الحالي** أن إدراك الفرد بوجود مشكلة ما أو نقص أو قصور في موقف ما يعد الخطوة الأولى نحو التفكير في حلها وهو خطوة أساسية في التفكير العلمي فضلاً أن يكون قدرة أساسية في التفكير الإبداعي المتضمن للتفكير العلمي ، والمبدع حقاً يستطيع أن يدرك وجود نواحي نقص وقصور في البيئة والمواقف التي قد تغيب عن الآخرين بسبب الألفة والتعايش مع هذه الأخطاء أو المشكلات ونواحي النقص والقصور.

الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية الابداع :

أولاً: النظرية السلوكية :

تذهب النظرية السلوكية بزعامة واطسون Watson إلى أن التفكير الإبداعي تفكير ترابطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة وتتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة بين المثير والاستجابة، ومن رواد هذا المنحى مالتزمان وميدنك Medinck & Maltzman (السرور ، ٢٠٠٢ : ٦٣) حيث ينظران إلى الإبداع بوصفه " إعادة تنظيم للعناصر المتداعية أو المترابطة في تكوينات أو تشكيلات جديدة تحقق أغراضاً معينة "

ويرى ميدنك Mednick أنه كلما زادت الترابطات لدى الفرد للعناصر الأساسية فأن إمكانية وصوله إلى حل إبداعي تكون أكبر .

ويرى "سكنر Skinner أن هناك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في الإبداع ، وبدعم من الوراثة والبيئة يقوم الطفل بتأدية أعمال متعددة في بيئته وإذا لاقت هذه الأعمال التعزيز المناسب فإن ذلك يؤدى إلى ظهور الإبداع ، ويخلص سكنر إلى القول " أن الأفعال محكومة بنتائجها ، فإذا لاقت تعزيزاً قد يحدث الإبداع

، وإذا واجهت العقاب ، أو لم يحصل لها تعزيز فإن السلوك سينطفئ منذ ولادته " .
(السرور ، ٢٠٠٢ : ٦٥)

ويرى **الباحث** أن تفسير النظرية السلوكية للإبداع تنقصه الدقة الدقـة والشمول في تفسير عملية الإبداع حيث يختزل عملية الإبداع في الرابطة بين المثير والاستجابة ، والتعزيز الذي يتبع السلوك ، ولم يفسر طبيعة الإبداع وحقيقته .

ثانياً : نظرية التحليل النفسي :

يرى سجموند فرويد بأن المبدع " ليه آمال وأحلام يظهر ما هو مسموح منها من قبل المجتمع ، وأخرى لا يظهرها وهي تلك الأماني والأحلام غير المسموح بها ، وهي التي تدفع الكاتب نحو الإبداع " (السرور ، ٢٠٠٢ : ١٥)

مما سبق يتضح أن فرويد ينظر إلى الإبداع على أنه استجابة للعديد من الدوافع والأماني المرفوضة اجتماعياً .

ويرى هاري لي HarryLee أن " الغريزة هي التي تشكل الفن في إشارة منه إلى أن الفنان يعانى نوعين من الضغوط وهي :

* خوفه من فقدان الحب في وعيه .

* خوفه من أن الطاقة الإنتاجية لديه ستنهار وتنهدم في اللاوعي ، فالفنان عندما يتملكه هذا الخوف يشعر بالكآبة ، ويلجأ إلى عزل نفسه ثم يتخلص من معاناته بهذا العمل كي يحقق إنجازات لكي يعيد هذا للفنان الإبداع الحرية ، وتعود له عقليته الأولى .

أما كوبيه kubie فيرى أن الابداع يتطلب حرية مؤقتة لاتتوفر إلا في الشعور ، لأنه يحرض ، ويحث الذهن على التفكير " . (الحموي ، ١٩٩٦ : ٤)

ويرى **الباحث الحالي** أن الواقع يناقض هذه النظرة للإبداع حيث إن المبدعين يتمتعون بصحة نفسية جيدة ، ويتمتعون بالثقة في أنفسهم وفي قدراتهم ، وهذا ثابت

من خلال الدراسات والأبحاث التي أجريت لمعرفة سمات وخصائص المبدعين ، وكما أسلف الباحث في هذه الدراسة .

ثالثاً : النظرية الإنسانية :

يرى إبراهام ماسلو Abraham Maslow أن تحقيق الذات الإبداعي ينبع من الشخصية ويظهر بشكل موسع في المسائل الحياتية العادية ويظهر الإدراك الحسي كعنصر مهم في تحقيق الذات الإبداعي وعلى هذا الأساس " فإن المبدعين يكونون متجاوبين ومعبرين عن أنفسهم أكثر من العاديين ، يعيشون واقعهم أكثر من الذين يحلقون في عالم النظريات والمجردات والمعتقدات النمطية كما يرى أن المبدعين أكثر تعبيراً عن أنفسهم من غيرهم وأكثر طبيعية وتلقائية وأقل ضبطاً في تعبيراتهم . (السرور ، ٢٠٠٢ : ٢٦)

وقد ذهبت باربرا كلارك BarbaraClark أن كل فرد يولد مبدعاً وينبغي أن توفر له الظروف والخبرات ليصل إلى أرفع أداء .

" وافترضت كلارك أن التعليم الأمثل (Optimal Learning) هو ذلك النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل الطالب إلى حالة التفكير الإبداعي ، في حين اعتبر روجرز الإبداع بأنه ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ، وما يكتسبه من خبرات متنوعة ، وتجارب مختلفة " . (سلامة ، ١٩٩٥ : ٥)

ويرى **الباحث الحالي** أن النظرية الإنسانية فسرت الإبداع بعبارات شديدة العمومية كما سبق لكنها لم تخض في تفسير الإبداع بشكل أكثر تفصيلاً ومباشرة وبقيت تحوم حول الإبداع توشك أن تقترب من تفسيره.

رابعاً : النظرية الجشتالطية : -

لقد رأى فير تهيمر Wertheimer أحد علماء نظرية الجشتالت أن التفكير الإبداعي تفكير استبصاري (Insightful Thinking) وحد يصل فيه المبدع إلى الحل فجأة وحتى يتم ذلك لا بد للفرد أن يدرك الموقف بعناصره المتعددة ثم نظمه في سياق متكامل كلي ثمالابتعاد قليلاً عن المشكلة ثم إلى الوصول إلى ما يسمى بوقفة الاستبصار (Flash Insight) والتي يعالج فيها الموقف معالجة جديدة بفعل نشاط عقلي عادى .

إن النظرية الجشتالطية _ كما يرى **الباحث الحالي**_عندما فسرت الإبداع اعتمدت في ذلك علىتعريف التفكير الاستبصاري الحدسي ، وجعلته رديفاً لهما لكن التفكير الاستبصاري هو مجرد الوصول إلى حل المشكلة إما من خلال إدراك عناصر الموقف ، ونظمها في سياق متكامل وهذا يشمل كل حل لمشكلة ما سواءً كان حلاً إبداعياً أم تقليدياً .

ولقد أفرد الباحث الحديث عن النظرية الجشتالطية رغم أنها تنتمي للنظرية المعرفية لأنه يرى أنها تميزت عن المدرسة المعرفية في تفسيرها للتفكير الإبداعي كما سيتضح بعد الحديث التالي عن تفسير النظرية المعرفية للتفكير الإبداعي .

خامساً : النظرية المعرفية :

لقد ركزت النظرية المعرفية (الحموي ، ١٩٩٦ : ٤) على أن التفكير الإبداعي يمثل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتبــاه ، والإدراك ، والوعي ، والتنظيم ، والتصنيف ، والتذويت والإدراك ، والتكامل ثم الوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة .

إذن فالتفكير الإبداعي يسير وفق سلسلة من العمليات الذهنية السابقة والتي يجب ربطها بعدد كبير من خبرات المتعلم .

ويرى تايلور وجيتزلز Tylor & Getzls بأن الذاكرة تخزن جملة من العمليات الإنتاجية المبدعة والمحددة .

لقد نجحت النظرية المعرفية – حسب **الباحث الحالي** – في أن تكون أكثر النظريات دقة وشمولاً لتفسير الإبداع وطبيعته وآلية تكوينه منذ الخطوة الأولى وحتى الوصول إلى مرحلته الأخيرة وهي الإنتاج ، لكن ما ينبغي أن أقوله هنا : **إننا نستطيع فهم الإبداع بصورة أفضل من خلال صورة متشابكة ومتكاملة من التفسيرات المتنوعة للنظريات حول الإبداع .**

التصور النظري الإسلامي للإبداع:

إن من يتصفح تاريخ الحضارة الإسلامية لا يجد مناصاً إلا أن يقرَّ بأن الحضارة الإسلامية كانت أغني الحضارات إبداعا ، و أخصبها فكراً وعطاءً لأنها استطاعت أن تصهر في بوتقتها كل العناصر البشرية والأعراق والأجناس في بوتقة الإسلام الواحدة.

إن الإسلام وكما عودنا لا يترك الأمور على عواهنها دون ضابط بل يضع المعايير و الضوابط لأي أمر ، ومن ذلك الإبداع فقد وضع المفكر الإسلامي عماد الدين خليل (المزيدي، ١٩٩٣:٣٠٥) شروطا للإبداع يرى ضرورة توفرها في أي عمل حتى يكون إبداعا من وجهة نظر إسلامية وهي:

* الغاية تدرك بالوسيلة الشرعية والغاية لا تبرر الوسيلة.
* الإبداع يكون في كل أمرٍ لا يتعارض مع الإسلام.
* الإبداع يكون في كل أمرٍ يزيد معرفتنا بالرب تعالى.
* الإبداع يكون في كل أمر فيه ارتقاء علمي يؤدي إلي ارتقاء إنساني.
* الإبداع يكون في كل أمر يزيد من قوة المسلمين وتمكنهم.
* الإبداع يكون في كل أمر يزيد في توضيح الإسلام أو انتشاره.

وعلى هذا فإن **عماد الدين خليل** يرى ضرورة إعادة النظر في التعريفات الغربية للإبداع حتى يأخذ بعدا جديدا وصياغة إسلامية له ، فمثلاً عرف هافل Hafel الإبداع على انه القدرة على تكوين ترتيبات أو تنظيمات جديدة، فيرى خليل أن يضيف إلى التعريف ليتواءم مع وجهة النظر الإسلامية هذه العبارة "على أن يكون لها مردودها الحسن على الإنسانية .

وعلق على تعريف سيمبسون Simbison الذي يقول : إن الإبداع " هو المبادرة التي يبديها الشخص بخبرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى تفكير مخالف كلية " فأضاف خليل " لكن على ألا يتعدى الضوابط الشرعية فيؤدي إلى الانفلات ، أو يكون في ذلك كسر لمصالح بني الإنسان " . (المز يدي ، ١٩٩٣:٣٠٦)

العوامل المؤثرة في الإبداع :

ينظر للبيئة و الوراثة على أنها العاملان المشكلان للإبداع لكن السؤال المطروح هنا : ما الأهمية النسبية لكل منهما في تشكيل الإبداع إن القدرات الإبداعية تنمو في إطار من التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية وهذا ما اتفقت حوله الدراسات التي تناولت القدرات الإبداعية حيث إن المبدعين لديهم استعدادات وخصائص عالية وتهيأت لهم الظروف البيئية التي هيأت لهم أسباب الإبداع وكان بيئة خاصة للإبداع بشكل إيجابي ، وقد بينت نتائج الدراسات المتعلقة بدور الوراثة في التفكير الإبداعي أن هذا الدور محدود ، فقد أظهرت دراسة بازولو و ثورسن و مدياس Pezzullo & Thorsen &Moduas أن معامل الارتباط بين درجات الإخوة التوائم على مقياس

الإبداع في حدود (٤٥ ،) بينما كان معامل الارتباط بين درجاتهم على مقاييس الذكاء العادية في حدود (٨٥ ،) وهذا ما يؤكد أن دور الوراثة في حالة الذكاء العادي أعلى من دورها في حالة القدرات الإبداعية . (الحموي ، ١٩٩٦ : ١٠)

بينـــما يتفق الباحثون على الدور الكبير للبيئة في تنمية القدرات الإبداعية حيث أن البيئة بالنسبة للتفكير الإبداع بمثابة المحضن للنبتة.

وحين يتم الحديث عن البيئة إنما يقصد بها كل ما يحيط بالأفراد من بيئة أسرية أو مدرسية أو الحي أو جماعة الرفاق والمؤسسات التربوية الرسمية والأهلية وغيرها فقد أيدت نتائج دراسة ما لينون Malenone (سليمان ، ١٩٨٥ : ١٨) أثر التنشئة الاجتماعية لمهندسين معماريين مبدعين حيث كانت تتسم هذه التنشئة بإعطائهم الكثير من الحرية في اتخاذ القرارات ، واكتشاف البيئة المحيطة بهم ، وعدم تعرضهم للحماية الزائدة ، وعدم نبذهم من طرف الوالدين الذين كانوا مثالاً للتعاطف والاحترام لهؤلاء المهندسين .

وفي دراسة لبريان ، وجينكينز وآخرين (Bryan &Jenkins ,et . 1989)

alتتعلق **بدور الأسرة** في تنمية التفكير الإبداعي ، حيث بحثت هذه الدراسة في طفولة العلماء البارزين أمثال توماس أديسون ، وبينت أن هذا العالم يمتلك مجموعة من الخصائص مكنته من أن يصبح أحد أكبر المخترعين المشهورين ونشأت هذه الخصائص في بيئة بحثية حيث كانت تعمل والدة توماس أديسون العالم المشهور في التدريس المنزلي Home . Schoolin

(سليمان ، ١٩٨٥ : ١٨)

أما بالنسبة **لدور المدرسة** فتجدر الإشارة إلى أن المدرسة البيئة الأولى التي تتسم بالمنهجية والتنظيم في حياة الطفل ولهذا فإن على المدرسة وخاصة المعلم عبء كبير في تنمية الإبداع ، فإن التركيز على أنشطة تتعلق بالتفكير التقاربى لا تعمل على ظهور الإبداع لدي الأطفال بينما التركيز على أنشطة تتعلق بالتفكير التباعدي التي تتطلب نوعاً كبيراً من المرونة يساعد على ظهور التفكير الإبداعي، فقد أشارت دراسة لمليجرام وآخرين حول أثر واجبات التفكير التقاربي (Milligram & et . al) إلى أن نسبة الاستجابات التي تتصف بالأصالة والطلاقة الفكرية والتخيل تدنت من (٥٠ – ٦٠ %) عند الأطفال في المرحلة المبكرة ، إلى (٢٥ – ٣٣ %) ، وقد عزا مليجرام ورفاقه هذا

التدني إلى أثر الواجبات التي تتسم بالتفكير التقاربي المطلوبة ، أو النمو المعرفي ، أو نمو الشخصية الطبيعي عند الأطفال أو كليهما". (الحموي ، ١٩٩٦ : ١١)

ويرى تورانس (Torranc,1962 : 99) " أن لمرحلة التعليم الأساسي أهمية كبرى حيث تتطور الاهتمامات و الاتجاهات وتكون غير مستقرة بعد ، حيث يرى الطالب في هذه المرحلة أنه يمكن أن تتعدد الحلول الصحيحة لمشكلة واحدة ، لكنه لا يعرف كيف يوظف المفاهيم التي تعلمها بشكل إبداعي ، فهو يبدي خوفاً من المغامرة والفشل "

ويؤيده في ذلك تايلور Taylore (Torranc , 1964 : 92) حيث يعتبر " أن مرحلة التعليم الأساسي هي فترة حرجة ومهمة جداً في تطوير الموهبة الإبداعية ، حيث لوحظ الكثير من الارتفاع أو التدني في مستوى إبداع الطلبة في هذه المرحلة تبعاً لاهتمام المحيط وخاصة المدرسة.

أما فيما يتعلق **بعلاقة الإبداع والذكاء** فقد بينت نتائج الدراسات عدم وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإبداعي والعمليات الذهنية ، إذ تبين أن الأفراد ذوي القدرة المرتفعة من حيث الإبداع ينزعون إلى امتلاك مستوى فوق المتوسط من حيث الذكاء ، وهذا يعني أن مستوى معيناً من الذكاء ضروري لتوفير استجابات إبداعية .

كما أن الأفراد ذوي القدرة المرتفعة من حيث الذكاء يتباينون بشكلٍ كبير من حيث القدرات الإبداعية بحيث يتراوح مدى هذه القدرة بين المستويات المنخفضة والمرتفعة للقدرات الإبداعية ، أما الأفراد ذوو القدرة المنخفضة من حيث الذكاء فيميلون إلى امتلاك قدرات متدنية من الإبداع ، ويكاد يقرر بعض الباحثين أن امتلاك قدرات من الإبداع تنخفض بدرجة شديدة تحت نسبة ذكاء (١٢٠) وذلك يتضمن أن درجة الذكاء فوق هذه النسبة سوف لا يتبعه بالضرورة ارتفاع مماثل في درجات الإبداع . (قطامي، ١٩٩٠: ٦٦١)

ومما سبق يتضح للباحث الحالي أن امتلاك قدرة ذكاء فوق المتوسط ضرورة لظهور استجابات إبداعية لكن هذا لا يعنى أن ذوي الذكاء المرتفع بالضرورة أن يكونوا على درجة عالية من الإبداع ، أو يظهر استجابات إبداعية .

أما فيما يتعلق **بعلاقة الإبداع بالموهبة** فقد اختلف الكثير من العلماء حولها ، " فالطفل الذي يظهر قدرات استثنائية ربما يكون موهوباً لكنه ليس مبدعاً ، فالطفل الذي لديه مهارة لفظية متقدمة ويتكلم أكثر ممن هم في سنه هو طفل موهوب ، ومستوى الأداء العالي في المهارة لا

يدل بالضرورة على إبداع ، كذلك فإن الطفل الذي يعزف مقطوعة موسيقية معقدة لا يمثل عزفه إبداعاً ما لم يعطِ تنوعاً وتغيراً من ابتكاره الخاص ، وقد أشار جون جيان (Jon Juan) إلى أن الموهبة قد تمثل استعداداً للنشاط الإبداعي لكنه ليس بالضرورة أن يصبح الأطفال الموهوبون مبدعين عند الكبر ، وليس من الضرورة أن المبدعين كانوا أطفالاً موهوبين ، وهذا لا ينفي أن أطفالاً موهوبين أصبحوا راشدين مبدعين " (الحموي ، ١٩٩٦ : ٧)

ومما سبق **يتضح** أن الموهبة تتعلق بمستوى الأداء والمهارة أكثر من تعلقها بالإبداع ، فهي قد تشكل استعداداً للإبداع عند البعض لكن عدم وجودها عند فردٍ ما لا يعني انتفاء الإبداع عنده .

والإبداع يمكن التدريب عليه ، وتنميته، وتعليم التفكير الإبداعي كما يرى مالوني (Maloney ,1992 : 1872) أنه " من الممكن تعليم التفكير الإبداعي بتشجيع الطلاب على إبداع أفكار مختلفة وغريبة ، والتسامح مع أخطاء الطلاب التي قد يرتكبونها خلال تطويرهم لأفكار إبداعية ، وعدم الإسراف في نقدهم " .

ويوافقه في ذلك بريمر (Berkemre ,1990 : 2763) الذي يرى " إمكانية التفكير الإبداعي ، وذلك من خلال توفير برامج وأنشطة تتوافق وميول الطلاب ، وإتاحة الفرصة لتجريب الأفكار ، واحترامها ، وإن بدت غير ناضجة "

ثانيا: العزو السببي Causal Attribution

العزو لغة: عزا الرجل إلى أبيه عزوا :نسبه ، وعزا فلان نقسه إلى بني فلان : انتسب وانتمي ، والاعتزاء : الادعاء، ويقال عزيت الشيء وعززته : إذا أسندته إلى أحد . (ابن منظور، ١٧١:١٩)

العزو السببي في علم النفس:

إن كل فرد لديه ميل فطري لتفسير أسباب نجاحه وفشله في مهمة ما فهو يعزو النجاح والفشل إلى هذه الأسباب وتعتبر نظرية العزو السببي إحدى نظريات الدافعية ، ولذلك سيتم الحديث ابتداءً عن الدافعية كتوطئة للحديث عن العزو السببي.

الدافعية Motivation:

الدافعية هي حالة داخلية تثير أو تدفع الفرد و توجهه نحو هدف ما ، وتحافظ على ذلك التوجه مدة من الزمن ، و الدافعية هي ميل أو توجه للعمل بطريقة خاصة ، و الدافعية يمكن أن تكون موروثة أو مكتسبة أو كليهما . (عدس ، ١٩٩٨ : ٧٨)

ونظريات الدافعية أياً كان اختلافها في تفسير الدافعية فإنها تجمع أنها ضرورية لتساعدنا على فهم أعمق وأدق للسلوك ولذلك فقد حظيت في العقود المتأخرة باهتمام كبير نظراً للدور الذي تلعبه. (نشواتي ،١٩٨٥: ٢٠٧)

الدافعية في ضوء نظريات علم النفس :

أ- نظريات علم النفس : لقد اختلفت نظريات علم النفس ، وتعددت آ راؤها في تفسير الدافعية (نشواتي ،١٩٨٥: ٢١٠) كما يلي :
تفسر النظرية الارتباطية الدافعية استنادا إلى قانون الأثر حيث يؤدي إلى الإشباع الذي يتلو الاستجابة إلى تعلم الاستجابة وتقويتها فيما يؤدي عدم الإشباع إلى إضعاف العلاقة وهذا يفسر الدافع الذي يقف خلف السلوك .

ولكن **الباحث الحالي** يرى أن هذه النظرية تنظر إلى الدافعية وتفسرها بطريقة لا تتواءم مطلقاً مع عمق هذا المفهوم، وعمق النفس الإنسانية ، والتباين الكبير بين سلوك الأفراد .

أما النظرية المعرفية فترى إن الإنسان مخلوق عاقل حر الإرادة لا تتحكم فيه مجرد مثيرات حيث ترى أن السلوك يقف وراءه عمليات أكثر مركزية كالقصدية، والنية، والتوقع لأن النشاط المعرفي يزود الفرد بدافعية ذاتية .

أما أتكنسون (Atkinson,1965) صاحب نظرية دافعية التحصيل فقد اعتبر أن النزعة لإنجاز النجاح ،والدافعية والمثابرة نحو النجاح هي استعداد دافعي مكتسب يرتبط بأهمية إنجاز النجاح عند الفرد واحتمالية نجاحه في المهمة، وقيمة باعث أو دافع النجاح الذي يعتمد على طبيعة المهمة الذي تثير دافعية الفرد..

أما النظرية الإنسانية فهي تفسر الدافعية من حيث علاقتها بدراسات الشخصية أكثر من علاقتها بدراسات التعلم وتنسب معظم مفاهيم هذه النظرية إلى ماسلو (Maslow,1970)حيث يفترض أن الدافعية الإنسانية ينمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات غير أن هذه الحاجات لا تتبدى إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى وحددها بسبعة أنواع أولها الحاجات الفسيولوجية ثم حاجات الأمن ثم الحب والانتماء ثم احترام الذات ثم تحقيق الأمن ثم تحقيق الذات ثم حاجات المعرفة والفهم وأخيرا الحاجات الجمالية ولابد من التدرج في إشباع هذه الحاجات .

أما النظرية التحليلية :فهي ترى أن الإنسان مدفوع بحافزين غريزيين هما حافز الجنس، والعدوان ويؤكد على أهمية ،ودور الطفولة المبكرة في تحديد سلوك الفرد المستقبلي كما يطرح مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الفرد من سلوك .

وفي الحقيقة إن **الباحث الحالي** يرى أن النظرية التحليلية قد حطت من قدر الإنسان بهذه النظرة إلى دافعيته حين نظرت أنه لا يحركه ، ولايدفعه نحو أي سلوك إلا دافعا الجنس ، أو العدوان متجاهلة كثيراً من الدوافع السامية عند الإنسان .

نظريات العزو السببي :

أولاً: نظرية هايدر1985, Heider :

يشير(عطية،١٩٩٦ : ٩١) أن هايدر يرى وجود نوعين من العوامل شخصية وبيئية يساعدان على تكوين الفعل ويأخذهما الشخص في اعتباره عند إدراك معنى سلوك ما ومن العوامل قدرة الفاعل وجهده ومحاولاته وقصده أما العوامل البيئية فهو عوامل قد تساعد الفرد على بلوغ هدفه أو تعيقه وقد لا يكون للفرد سيطرة عليها مثل تصرفات الآخرين أو ظروف البيئة الطبيعية أو الاجتماعية .

ويرى **هايدر** أن عزو الفعل إلى العوامل الشخصية متباين مع تعليله بالعوامل البيئية من وجهة نظر الفرد فكلما ازدادت أهمية العوامل الشخصية في نظر الفرد قلت أهمية العوامل البيئية وبالعكس ومن العوامل البيئية صعوبة المهمة والحظ ، ونعتبر الآخرين اقل مسئولية عن الفعل وآثاره كلما ازدادت مساهمة العوامل البيئية وقد اقترح " هايدر" مستويات خمس نعزو فيها مسئولية الحدث إلى الفاعل تبعا لمساهمة كل من العوامل البيئية والشخصية وهي:

-المستوى الأول: الاقتران العام

وهو مستوى بدائي لعزو الفعل أو المسؤولية عن الفعل وذلك عندما نعتبر أن شخصا مسئول عن حدث ما لمجرد وجود اقتران بسيط في أذهاننا بين الحدث والشخص وقد يكون منطقيا أو غير منطقي.

- المستوى الثاني: امتداد مسئولية الفعل

ويبدو في اعتقادنا أحياناً بان شخصا ما مسئول عن حدث لمجرد كونه شرطا لحدوث الفعل رغم انه ليس سببا مباشرا في وقوع الحدث كمن يدعو إنسان لزيارته فيتوفى الزائر في الطريق فتحمل المسئولية لمن دعاه للزيارة.

- المستوى الثالث: المسئولية بسبب عدم الاكتراث والإهمال :

حيث تعتقد أن الشخص مسئول عن حدث ينتج من تصرفاته بالرغم انه لم يقصده ولكنه ترتب عن إهماله أو عدم اكتراثه بنتيجة سلوكه مثل طفل يلقي حجر على سيارة فيسبب حادث أو اعتقادنا بفشل الطالب بسبب إهمال معلمه.

- المستوى الرابع: المسئولية بسبب السلوك المقصود :

حيث نعتقد أن الفاعل مسئول عن الحدث لأنه كان يقصده بتصرفاته وأنه يقصد تحقيق النتائج التي وقعت وقد نخطئ أو نصيب في إدراك مقصد ونوايا الآخرين ، ونستطيع التعرف على الفعل المقصود من خصائصه وظروفه المحيطة وطبيعة الموقف الاجتماعي المحيط له وتدرس بموضوعية وحيادية .

- المستوى الخامس : مسئولية الفعل الذي له مبرراته :

وهذا يكون عندما نعتقد بمسئولية شخص عن فعل ما لكننا نلتمس له عذراً ومبرراً لأن سلوكه قد تم تحت ضغط ظروف طبيعية أو اجتماعية تجبره علي التصرف بمثل في ذلك الموقف وقد تكون هذه الضغوط قاهرة حقيقية أو أنه يستطيع الفرد مقاومتها . (عطية ، ١٩٩٩: ٩٨)

يرى هايدر Heider (عطية ١٩٩٦ : ٢٢٧) أن الخطوة الأولى التي نخطوها في تعليلنا السببي لما نواجهه من أحداث ونتائج هي أن نحدد أولاً موقع السبب الذي قادنا إلى الحادثة أو السلوك أو النتيجة فيما إذا كان يتعلق بالفرد نفسه ويسمى (داخلي) أو عوامل محيطة بالإنسان تسمى (خارجية) .

ثم الخطوة الثانية : تصنيف هذه الأسباب الداخلية والخارجية إلى عوامل خاضعة لإرادة الفرد أو غير خاضعة لإرادته معتبراً بعد السيطرة (Controllability) بعداً ثانياً .

أمـــا البعد الثالث هو بعد الثبات والتغير حيث يمكن أن تكون هذه الأسباب ثابتة أو متغيرة.

وبعد هايدر Heider قاد النظرية **واينر** Wiener الذي نقل هذه المبادئ من المستوى النظري إلى المستوى التطبيقي على مجال السلوك الإنجازي للوصول إلى قسم أفضل لهذا السلوك والتنبؤ به ، حيث يرى (واينر) أن قسم السلوك الإنجازي يتطلب معرفة العوامل التي يعزو إليها الناس نتائج مهماتهم من نجاح وفشل .

وبعد إجراء سلسلة من التجارب توصل واينر Wiener أن هناك أربعة أسباب رئيسة يعزو إليها الناس نجاحهم وفشلهم ، وهذه العوامل هي : القدرة ، والجهد ، والحـــظ ، وصعوبـــة المهمـــة ، وهذه الأسباب إمـــا أن تكون داخلية (القدرة والجهد) ، أو خارجيـــة (الحظ ، وصعوبـــة ، المهمة) .

ثانياً :- نظرية كيلي Kelly (١٩٦٧-١٩٧١م) :-

لقد رأي كيلي Kelly (عطية، ١٩٩٣ : ١٠٠) أن الفرد العادي يستخدم أسلوباً إدراكياً مشابهاً لأسلوب عالم المنطق جون ستيورات مل Jone Stueratemile ويفيد هذا الأسلوب أن عزو أسباب الحدث إلى الظروف التي تتغير بتغير وقوع الحدث أكثر من احتمال وجودهـــا في الأسباب السابقة للحدث ، وتبقى كما هي للحدث دون تغيير **فمثلاً** : لو كان شخص يشاهد التلفاز ، وأظلمت الشاشة فجأة ثم غير قناة الاستقبال فوجد أن التلفاز يعمل بكفاءة فإنه يستدل أنه ليس هناك مشكلة في الجهاز ، بل المشكلة في تلك القناة التي كان يشاهدها .

فما توصـــل إليه هذا الشخص من نتائج يعود إلى ما أحدثه من تغيير الظروف المصاحبة للحدث ، ومبدأ التغيير التلازمي بين الأسباب والآثار هو جوهر نظرية كيلي التي تتكون من جزأين رئيسين وهما : نموذج التغاير ، والقواعد السببية .

نموذج التـــغايـــر :-

إن الناس الذين يبحثون عن تفسير سلوكهم فإنهم يسلكون كما لو كانوا علماء سذج من خلال ثلاثة أبعاد هـــي :-

البعد الأول :-

ويتعلق بالموضوعات أو الأهداف الموجه نحوهـــا السلوك حيث يركز هذا البعد على الأشخاص أو الأشياء التي يدركها الفرد كمثيرات متضمنة في الموقف والتي من المحتمل أن تكون مسببة للفعل من قبل الفاعل ، أي هل جاء سلوك الفاعل نتيجة هذا المثير أو المنبـــه ودون غيره من المنبهات ؟؟

فعلى سبيل المثال لو أن أستاذاً جامعياً ألقى محاضرة مـــا ، وهـــو غير متأكد أن محاضرته جيدة أم لا ، ثم يأتي إليه الطالب " عصام " ويبدي إعجابه بالمحاضرة ، وهنا يتساءل الأستاذ الجامعي فيما لو كان إعجاب " عصام " لمنبه خارجي وهو المحاضرة أم لسبب داخلي وهو ميله إلى تشجيع الآخرين ، وربمـــا التملق وهو داخلي أيضاً .

البعـــد الثاني :- وهو خاص بالأشخاص :-

حيث يتعلق هذا البعد بالفاعل أو من هم مثله في الموقف الاجتماعي حيث يتساءل الملاحظ هل هـــم يسلكون بنفس الكيفيـــة ؟؟

ففي مثالنا السابق : يتساءل المحاضر : هـــل أبدي طلاب آخرون إعجابهـــم بهـــذه المحاضرة؟

حيث يحاول الحصول على مدى اتفاق الآخرين مع رأي عصـــام ، فإن أبدوا إعجابـــهم كزميلهم يكـــون آنذاك اتفاقهـــم عالـــي (Hig consensus) مما يساعد الملاحظ وهو المحاضر أن يعزو إعجاب عصام إلى المحاضرة نفسها

البـــعـــد الثالـــث :-

وهو خاص بالوقت والظروف التي تم فيها السلوك وفيما يطرح الملاحظ السؤال التالي : هل يسلك الفاعل سلوكاً مشابهاً تجاه موضوع المحاضرة في الظروف المشابهة ؟؟

أي هـــل سبق لعصام أن أبدى إعجاباً بمحاضرة ألقاها الدكتور أحمد قبل ذلك أو حتى بموضوع متشابه ؟؟

ويـــطلق (كيلي Kelly) على المعلومات التي يحاول الملاحظ الحصول عليها من خلال هذا البعـــد معلومات الاتساق (Consistency information) وهي التي تساعده على التوصل إلى مدى ثبات السلوك بالرغم من تغير الظروف المحيطة .

القـــواعـــدالسببية :-

يقترح كيلي Kelly (عطية ١٩٩٦ : ١١١) وجود ما يعرف بالقواعد السببية التي تربط بين السلوك ودوافعه ومسبباته ، وهي موجودة عند كل فرد بحكم خبراته السابقة وتنشط في تفكير الإنسان عندما يواجه ظروف الإثارة البيئية المناسبة .

ويرى أن الناس يميلون إلى تفسير السلوكيات حسب نوعين من القواعــد السببية وهما :-

* القواعد السببية الضرورية * القواعد السببية الكافية .

حيث يميل الناس لاستخدام القواعد السببية الضرورية في الأحداث الشاذة وغير العادية ، حيث في هذا النوع من التفسير يهتمون بكل أو معظم الأسباب التي أدت إلى السلوك أو تبدو له أنها أدت إلى السلوك ، أما الأحداث البسيطة والمعقولة فيميل الناس إلى استخدام ما يعرف " بالقواعد السببية الكافية " ، حيث يكفي في رأيهم سبب واحد لإحداث هذا السلوك.

فعلى سبيل المثال لو أن سلوكاً كتناول طعام حدث يكتفي الملاحظ بسبب واحد أنه جائع مثلاً ، لكن لو رأينا رجلاُ ينتحــر ويلقي بنفسه من فوق مبنى شاهق لن يكتفي الملاحظ بسبب واحد لمثل هذا السلوك حيث استخدمنا في الأولى : " القواعد السببية الكافية " ، أما في الثانية فقد استخدمنا " القواعد السببية الضرورية لتفسير السلوك " .

ويبدو أن الواقع يؤكد رؤية نظرية العزو السببي حيث " تقدم الأبحاث التجريبية المكثفة في ميدان العزو دعماً إمبريقياً للنماذج النظرية التي تقترحها نظرية العزو ، مدللة على أن الأفراد يتبعون بالفعل أساليب ومناهج عقلانية في تحليلهم للمعلومات واستنتاجهم للأسباب " .

(القسوس ، ١٩٨٥ : ٣٨)

ويبدو أيضاً كما يرى **الباحث الحالي** أن الواقع يؤكد ميل الإنسان الفطري لتفسير سلوكه وما يعقبه من نتائج من نجاح ، وفشل ، وافتراض الأسباب التي يرى الفرد أنها قد تكون مسئولة عن نجاحه أو فشله ، أو نتائج سلوكه بشكل عام ، وهي الفرضية الأساسية التي تقوم عليها نظرية العزو السببي .

ثالثاً:مستوى الطموح Aspiration level

الطموح لغة : طمح ببصره يطمح طمحاً : شخص ، وأطمح فلان بصره : رفعه ، ورجل طمَّاح : بعيد الطرف ، وإمرأة طمَّاحة : تكر بنظرها يميناً وشمالاً إلي غير زوجها ، وبحر طموح الموج : مرتفعاً ، وطمح : أي أبعد في الطلب .
(ابن منظور ، ١٩٩٣ : ١٠٣)

تعريفات مستوى الطموح في علم النفس :

لقد تعددت تعريفات الطموح في علم النفس واختلفت باختلاف العلماء بالنظر إلى مستوى الطموح ولنستعرض بعض هذه التعريفات : (عبد الفتاح ، ١٩٧٢ : ٨)

- **تعريف فرانك ،** Frank :

عرف فرانك مستوى الطموح " بأنه مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف بأخذ الفرد علي عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب.

وأوضح فرانك من خلال التعريف السابق أن مستوى الطموح مميز بالشخصية وثابت نسبياً ، ويرى أن تقدير العمل ونجاحه يستند علي ميزة سابقة وهذا لا يشمل كل المواقف فكثيراً ما تقدر أعمالنا وأداءنا المستقبلي دون الاستناد إلى خبرة سابقة .

- **تعريف جاردنر** ،Gardner :

عرف جاردنر مستوى الطموح بأنه " القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل "

ولم يوضح جاردنرفي هذا التعريف ماهية مستوى الطموح ، ويقتصر تعريفه على قرار الفرد حول عمله القادم ،ولم يتطرق جاردنر في تعريفه إلى أثر الخبرة السابقة ،أو عوامل أخرى على مستوى الطموح .

- **تعريف مورتون دوتش ، ١٩٥٤** Dautch :

حيث عرفه دوتش بأنه " الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه ، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف "

- **تعريف راجح ١٩٦٨** :

اعتبر راجح مستوى الطموح دافعاً اجتماعياً فردياً وعرفه بأنه هو " المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة و إنجاز أعماله اليومية "

- **تعريف كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٧٢** :

حيث عرفته بأنه سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق و التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد خلال سني حياته .

(عبد الفتاح ، ١٩٧٢ :١٣)

- **تعريف سيد محمد عبد العال ، ١٩٧٦ :**

عرف عبد العال مستوى الطموح بأنه " معيار يضع الفرد في إطاره أهدافه المرحلية ، والبعيدة في الحياة ، ويتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خبرته بقدرته الراهنة " . (عبد العال ، ١٩٧٦ :١٦)

ومما سبق يتضح **للباحث الحالي** أن التعريفات السابقة -باستثناء تعريف كاميليا عبد الفتاح- ركزت على وصف مستوى الطموح من ناحية الأداء العملي ، ولم تتعرض له باعتباره استعداداً نفسياً ،أو إطاراً مرجعياً يؤثر على سلوك الفرد ، أو سمة لدى الإنسان تنشأ نتيجة للتفاعل الدينامي بين جوانب الشخصية المختلفة ومدى ثباتها وتغيرها ولذلك يميل الباحث الحالي إلى تعريف كاميليا عبد الفتاح باعتباره أشمل التعريفات السابقة .

طبيعة مستوى الطموح :

_ مستوى الطموح باعتباره استعدادا نفسيا :

والمقصود بالاستعداد النفسي بالنسبة لمستوى الطموح أن بعض الناس لديهم الميل إلى تحديد أهدافهم تحديدا يتصف بالطموح الزائد أو المنخفض ولابد من القول أن مستوى الطموح لدى كل فرد يتأثر بالوراثة وعوامل التدريب والتربية والتنشئة المختلفة.

-مستوى الطموح باعتباره سمة :

إن مستوى الطموح يمكن القول انه سمة على أساس انه استعداد عام أو صفة سلوكية ثابتة نسبياً تتأثر بما لدى الفرد من استعدادات موروثة أو مكتسبة وكذلك تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي أي إننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة ثباتاً مطلقا في كل المواقف بل نسبيا واعتبارا للموقف وعناصره المختلفة .

قياس مستوى الطموح :

إن قياس مستوى الطموح قد شهد تطورات في السنوات الأخيرة نتيجة للاهتمام الكبير الذي أولاه العلماء والباحثون لمستوى الطموح وأدوات وأساليب قياسه ، ولقياس مستوى الطموح أسلوبان هما:

الأسلوب المعملي :

إن قياس مستوى الطموح قد بدأ عن طريق إجراء التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المفحوص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين .

والطريقة التقليدية بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات وبعد أن يتدرب الشخص نسأل ما هي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ثم تدون إجابته وبعد الأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة ثم تدون ثم نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلاً وتكرر العملية عدة مرات .

وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الأداء الفعلي ويقاس الطموح باختلاف الهدف حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع وتكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي وتكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي .

وهناك مقياس آخر مشابه إلى حدِ ما بالمقياس السابق يطلق عليه اختلاف الحكم (Judgment discrepancy) ويحسب بالفرق الأداء الفعلي والحكم عليه بعد الأداء ، حيث تطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة ، ويعتبر موجباً عندما يكون أعلى من الأداء الفعلي ، وسالباً عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من الحكم .

ومن عيوب الأسلوب المعملي شعور المفحوص أنه موقف مصطنع ، وشعوره بالتوتر مما يؤثر على أداء المفحوص ، ويرى تشايلد Child أن بعض التجارب المعملية مصطنعة قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث الحقيقية والواقعية في حياتنا.

الأسلوب السيكومتري:

لقد انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياس عبر المواقف الحياتية كما فعل تشايلد Child وزملاؤه ، ١٩٥٤ لأنه كما يرى أن بعض التجارب المعملية قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث في حياتنا.(عبد الفتاح ، ١٩٧٢:٤٩)

حيث يعتمد الأسلوب السيكومتري على الاستبانات التي تتكون من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية وطموحاته ، وقد تعتمد أحياناً على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا .

وقد قام بعض الباحثين بتصميم مقاييس لمستوى الطموح منهم وورل ، ١٩٥٩Worell الذي صمم مقياساً لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة ، منهم أيضاً هللر وميللر، ١٩٧١ Haller & Miller حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار أحدها. (أبو زايد ،١٩٩٩ : ١٩)

وعلى مستوى الباحثين العرب فان من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذي أعدته كاميليا عبد الفتاح الذي يتكون من ٧٩ فقرة وهي تمثل سبعة أبعاد وهي : النظرة الى الحياة ، وتحديد الأهداف ، والاتجاه نحو التفوق ، والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية ، والرضا والتسليم بوضعه الراهن ، والميل نحو الكفاح ، والإيمان بالحظ ،ثم قام سيد عبد العال ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ست عشرة فقرة .

ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في إبداع أو تطوير العديد من مقاييس مستوى الطموح منهم إبراهيم قشقوش حيث أعد مقياساً لمستوى الطموح المهني ، وصلاح الدين أبو ناهية حيث أعد مقياساً لمستوى الطموح الأكاديمي ، وأعدت سناء سليمان مقياس للطموح الأسري والتعليمي والمهني للطالبة الجامعية . (أبو زايد ، ١٩٩٩ : ٢٠)

ومما سبق يتضح **للباحث الحالي** الأهمية التي اكتسبتها مقاييس مستوى الطموح لدى الباحثين ، والتطور الذي شهدته هذه المقاييس حيث أضحت أكثر موضوعية ومصداقية وواقعية و تمثيلاً لمستوى طموح المفحوص .

الاتجاهات المختلفة في تفسير مستوى الطموح :

لقد اختلفت النظريات النفسية في تفسير مستوى الطموح بحسب الجانب الذي ركزت عليه هذه النظريات في مستوى الطموح، وأشارت (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٧٢:٤٩) إلى أهم هذه التفسيرات التي نستعرضها فيما يلي :

أولا : نظرية القيمة الذاتية للهدف :

وضعت إسكالونا ١٩٤٠، Escalona أسس هذه النظرية ثم تمت دراسة هذه النظرية على يد فستنجر Fastanger ثم أدخل عليها جولد وليفن Golde &Leven بعض التعديلات حيث ربطا هذه النظرية بفكرة الأطر المرجعية وعلى إطار واسع .

حيث كانت ترى **إسكالونا** أنه على أساس قيمة الهدف الذاتية يتقرر الاختيار إضافة لاحتمالات النجاح والفشل المتوقعة أي أن القيمة الذاتية للنجاح تعتبر نتيجة للقيمة نفسها ولاحتمالات النجاح .

ثانيا : تفسير ستانجر Estanger :

اعتبر ستانجر Estanger مستوى الطموح من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة ، وهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي وهذا بدوره يتم على علاقته بالجماعات وقد رجح أن حاجة الفرد إلي أن ينسب النجاح إلى صورة الذات تدفعه إلى أن يحدد طموحه أعلى من أدائه لميله إلى ذات أكثر مثالية .

ثالثا : تفسير آيزنك Eysenck :

بينت الدراسة التي قام بها آيزنك Eysenck للتفرقة بين العصابيين و الأسوياء بالنسبة لمستوى الطموح فروقاً بين الأسوياء والعصابيين وبين الهستيريين وغير الهستيريين من جهة أخرى .

وقد فسر آيزنك هذه الفروق مستنداً إلى النظرية التحليلية أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية فإذا كانت الفجوة واسعة بين الواقع والمثل فإننا نشعر بعدم الارتياح و الإثم والنقص .

وفسر الارتفاع المفرط في مستوى الطموح بالنمو الزائد للأنا الأعلى ، أما الانخفاض المفرط فيفسره بالنمو الزائد للهو .

رابعا : تفسير هيملوايت :

لقد أثبتت التجارب التي أجرتها هيملوايت Hemel White أن هناك فروقا بين الأسوياء والعصابيين في مستوى الطموح .

ولقد فسرت هذه الفروق أن الفرد يميل إلى وضع هدف أعلى له أمام أي احتمال تحسن قد يحصل عليه في المستقبل ، وان مستوى طموحه ليس ببساطة تقديره الذهني ولكنه تقدير مصبوغ بالرغبة في الإتقان والإجادة وهذه تفسر في ضوء الجماعة التي اتجهت نحو وضع الهدف بالنسبة للمعرفة والتحصيل وأصبح وصفاً ذهنيا داخلياً للفرد وهذا يؤثر على تقديره للتحسن للمستقبل وتحقيق حاجاته فإذا فشل أثرت على سويته النفسية وتؤثر على مستوى طموحه بالسلب .

مما سبق يتضح للباحث الحالي أن أياً من النظريات السابقة لم تعطِ تفسيراً كاملاً لمستوى الطموح ، ولكن من خلال نظرة شاملة لتفسير هذه النظريات جميعاً لمستوى الطموح يمكن للباحث تكوين تفسير أكثر دقة وشمولاً حول تفسير مستوى الطموح .

نمو مستوى الطموح :

إن مستوى الطموح يبدأ في الظهور عند الأطفال في مرحلة مبكرة من العمـــر ، وهذا يكون واضحـــاً جلـــياً في رغبة الطفل تخطي الصعوبات مثل : محاولة الجلوس أو القيام أو المشي معتمداً على نفسه دون الاستعانة بالآخرين .

وهذا ما يؤكده ليفين Leven (عبد الفتاح ، ١٩٧٢ : ١٥) حيث يعتبر محاولات الطفل الأولى للجلوس على الكرسي ، أو جذب قطعة من الملابس أو مـــا شابـــه ذلك من السلوكيات التي يحاول فيها الاعتماد على نفسه عبر المحاولات المتكررة يعتبرهـــا دلائل على بزوغ مستوى الطموح، أو الأرضية أو الأساس الذي يقوم عليه مستوى الطموح ، وهي مرحلة تســـبق مرحلة نضج الطموح ، مستوى الطموح الناضـــج وهذا النمو من السلوك قد أسمته فيلز Fales الطموح المبدئي (Rudimentary Aspiration) .

وقد استطاع أندرسون (Anderson) أن يثبت من خلال دراساته المتعددة أن مستوى الطموح يزداد بازدياد العمر حيث كان الأطفال في سن العاشرة أكثر نضجاً – حسب أندرسون - من الأطفال الأقل عمراً .

ويؤكد عبد العزيز الشبراوي من خلال دراساته (أبو زايد ، ١٩٩٩ : ١٧) أن طموح الفـــرد قبل العشرينات يقل عنه في الثلاثينات من عمره ٠

ومما **سبق يتضح للباحث الحالي** أن مستوى الطموح ينمو ويتقدم مع تقدم العمر وازدياد الخبرات التي يمر بها الإنسان لكن قد يكون لزاماً على أن أشير أنه يجب الحذر في تعميم ما خلصنا إليه من نتيجة على كل الأعمار فهل يعقل أن يكون مثلاً مستوى الطموح في الشيخوخة أعلى منه في مرحلة الشباب ، يبدو أن هذا مناف للواقع ، وربما يكون الأمر أن يصل مستوى الطموح إلى درجة معينة من النضج في مرحلة ما ثم يعود مرة أخرى في النكوص والنزول ، ولم يجد الباحث – حسب اطلاعه- دراسات تؤكد أو تنفي ما ذهب إليه ، وإنما مجرد تحليل للواقع المشاهد والمحسوس ٠

خبرات النجاح والفشل و التعزير والعقاب وعلاقتها بمستوى الطموح :

إن شعور الإنسان بالكفاءة يرفع مستوى الطموح لديه ، في المقابل فإن شعوره بعدم الكفاءة يعمل على خفض مستوى الطموح لديه ، ومفهوم الكفاءة لدى الفرد يبنى على أساس خبرات النجاح والفشل في حياته .

ويمكن بالقول وإن مستوى الطموح يرتفع وينخفض نسبياً كلما وصل الأداء أو لم يصل إلى مستوى الطموح .

وقد أكدت ذلك جاكنات Jucknat من خلال الدراسات التي أجرتها لدراسة أثر خبرات النجاح والفشل في مستوى الطموح حيث توصلت إلى أن كلما كان النجاح كبيراً كلما ارتفع مستوى الطموح وكلما كان الفشل كبيراً كان انخفاض مستوى الطموح كبيراً .

(عبد الفتاح ، ١٩٧٢ : ١٩)

وقد أشار هوبي Hoppie (١٩٣٠) (عبد الفتاح ، ١٩٧٢ : ٢٠) أن خبرات النجاح والفشل لا تؤثر على مستوى الطموح إذا كان النجاح والفشل جاء بعد عملية سهلة جداً مثل لبس الحذاء عند بالغ ، أو جاء بعد عملية صعبة جداً أو مستحيلة وإنما يؤثر النجاح والفشل على مستوى الطموح إذا كانت صعوبة العملية ضمن المدى المقبول للفرد .

ومما سبق يتضح للباحث الحالي أن خبرات النجاح والفشل تؤثر تأثيراً مباشراً على مستوى الطموح إيجاباً وسلباً ، ولكن يشترط لهذا التأثير لخبرات النجاح والفشل ومستوى الطموح أن يكون ضمن المدى المقبول من الصعوبة للفرد فلا يكون تافهاً أو مستحيلاً ومعجزاً، ومن هنا فإن من أراد أن يرفع من مستوى طموح فرد ما عليه أن يختار المهمة التي تتميز بصعوبة مناسبة ومتوائمة مع قدرات هذا الفرد .

أم فيما يتعلق **بالتعزيز والعقاب ،** فإن أسلوب التعزير من أهم الأساليب التي تنمِّي وترفع من دافعية المتعلم نحو العملية التعليمية والسعي نحو النجاح ، ولا نبالغ إذا قلنا أن العمل في هذه الحياة قائم على التعزير والعقاب بل وربما العمل للحياة الآخرة والتعزير قد يكون معنوي وقد يكون مادي والعقاب نحو هذا .

والتعزير كثيراً ما يشكل دافعاً للطالب إلى رفع مستوى الطموح حيث أن شعور الطالب بحلاوة النجاح يجعله يختار أهدافاً أبعد وهذا الأثر ذو أهمية في نواحي التربية لأن معناه أن الطالب قد قدم نشاطاً ووجهه نحو تحقيق هدف خاص وكثيراً ما يؤدي

النجاح وفيه تعزيز معنوي إلى ارتفاع مستوى طموحه فيبحث عن هدف أبعد منالاً ، وأصعب مثالاً . (أبو زايد ، ١٩٩٩ : ٢٢)

وقد أكدت فيلز Fales (عبد الفتاح ، ١٩٧٢ : ١٥) أن المديح وهو - تعزيز لفظي - فقد كان له أثر فعال في استقلال الأطفال ورفضهم للمساعدة مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا المديح ، حيث اعتبرت فيلز هذه السلوكيات من الأطفال مؤشر على نمو وارتفاع مستوى الطموح لديهم.

وفي الواقع إن ما يؤول إليه موقف الطفل يعتمد إلى بعد كبير على اتجاه الوالدين ، فكلما كانا أكثر صبراً ، وتشجيعاً ، ومساعدة للطفل كلما نما لديه الشعور بالكفاءة وقوي لديه الإحساس بالاستقلالية والمبادأة والثقة بالنفس ، وأما إذا لجأ الوالدان إلى النقد والإحباط وحجب الخبرات عندئذ ينمو لديه شعور جارف من الخجل والشك والشعور بالذنب وضعف الثقة والانصراف عن الأداء ، وإذا شعر الطفل ، أو الفرد بالكفاءة والثقة رفع من مستوى طموحه ، وإن شعر بالنقص والإحباط خفض من سقف طموحه نتيجة شعوره بعدم الكفاءة .

(الريماوي ، ١٩٩٣ : ٢٨٩)

وبالتالي **يتضح للباحث** مما سبق أن التعزيز يعمل على رفع مستوى الطموح لدى الفرد ، وفي المقابل فإن العقاب يؤدي إلى النقص والإحباط الذي يخفض من سقف الطموح لدى الفرد ، وهو جلي واضح لمن مارس العملية التعليمية أو التربوية بشكل عام .

الصحة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح :

إن لمستوى الطموح ارتباط وثيق بالصحة النفسية فإن من مظاهر الصحة النفسية أن يكون تقارب بين مستوى طموح الفرد ومستوى كفاءته أو اقتداره وفي المقابل فإن التباعد والتباين الكبير بين مستوى الطموح واقتدار الفرد أي بين ما يقدر عليه وما يرغب فيه يولد عند الفرد شعوراً بالعجز ، ويقع بعض الآباء في الخطأ عندما يدفعون أبنائهم إلى مستويات طموح لا تتناسب مع قدراتهم وبالتالي يعجزون عن بلوغها ، مما يؤثر سلبياً على صحتهم النفسية ويثير لديهم التوتر النفسي والقلق والشعور بالعجز والإحباط والنقص . (راجح ، ١٩٧٠ : ٣٤٤)

الأقران والجماعات المرجعية وعلاقتها بمستوى الطموح :

إن الأقران والجماعات المرجعية هي التي يرجع إليها الفرد في اكتساب وتعديل قيمة وسلوكه الاجتماعي ويتأثر بمعاييرها واتجاهاتها ، وللأقران والجماعة المرجعية للفرد تأثير في كثير من النواحي سواء على مستوى الوجدان ، أو السلوك أو القيم ، أو الاتجاهات ، ومن هذه النواحي مستوى الطموح .

وقد أشارت العديد من الدراسات (أبو زايد ، ١٩٩٩ : ٢٦) إلى أثر الوالدين والأقارب والأصدقاء والمعلمين وأوضحت أن دور هؤلاء يعد دوراً مركزاً في قرارات الطالب فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني ومستوى طموحه المستقبلي.

فقد أكدت دراسة لروسيل ، ١٩٧٧ Russell أن طلبة الصف العاشر والحادي عشر يعتبرون آبائهم أكبر مؤثر علي قراراتهم المتعلقة بطموحهم المستقبلي ثم يليهم الأصدقاء والزملاء عموماً .

وفي دراسة أجراها بلاكبورن وآخرون ، ١٩٧٥ ، Black burn & etal أن مستوى تعليم الوالدين له أكبر الأثر في الطموح التعليمي والمهني للأبناء سواء كانوا من القرية أو البلدة أو المدينة .

وتقول موضي فهد النعيم (النعيم ، ١٤٠٤هـ) : " للأقران آثارهم في تحديد مستوى الطموح، فالتلميذ يضع لنفسه مستوى طموح يتلاءم مع معايير الجماعة ، ومعنى هذا أن مستوى التلميذ في الفصل يتأثر بمستوى طموح أقرانه ،وذلك لأن هذا المستوى الجمعي يكون بمثابة إطار مرجعي يعدل من أساس طموحه " .

ومما سبق **يتضح للباحث** مدى تأثير الأقران والجماعات المرجعية على مستوى طموح الفرد ، ولذا فمن الضروري أن نساعد أبناءنا في اختيار الأقران الذين يساعدونهم في تكوين مستويات طموح تتناسب وتتواءم مع هؤلاء الأبناء ، ومع قدراتهم و ميولهم.

مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح :

إن مفهوم الذات عند الفرد يلعب دوراً هاماً في شخصية وأنماط سلوكه ، وإن بمفهوم الذات أهمية كبيرة أكثر من الذات الحقيقية للفرد ، فالإنسان يتصرف في ضوء الصورة التي يرى نفسه عليها وإن لم تكن حقيقية وواقعية ، وهو يسعى دائماً لتكوين مفهوم

موجب عن ذاته من أجل إشباع حاجة لديه وهي تحقيق الذات ، ولمفهوم الذات وظيفة دافعية تدفع الفرد لتنظيم عالم الخبرة لديه والعمل على تكامله وبالتالي تحقيق أهدافه .
(سمارة ، ١٩٩٠ : ٥١)

إن مستوى الطموح كما يرى الباحث يتعلق بفكرة الفرد عن نفسه تعلقاً شديداً ورغبته وتقديره لنفسه إن استطاع إلى مستوى الطموح الذي يرجوه ، فإن أخفق في الوصول إليه هبط تقديره لنفسه ، غير أن فكرة المرء عن نفسه كثيراً ما تكون غير صحيحة ، وبما أن مستوى الطموح يتأثر بهذه الفكرة بغض النظر عن صحتها فإنك تجد من لديه ورم في مفهوم الذات أو غرور وتضخم في شعوره بأهميته وتقديره لنفسه تراه يضع لنفسه مستوى طموح تفوق مستوى كفاءته ، واقتداره بشكل كبير ما يعود عليه بالفشل الذريع ، وأما من لديه مفهوم سالب ومنخفض عن ذاته وتقديره لذاته فإنه يضع أهدافاً دون مستوى كفاءته واقتداره مما يهدد احترامه لنفسه وتقديره لذاته .

وقد أشارت دراسة محمد عطا ، ١٩٧٨ أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات أي كلما كان مفهوم الفرد لذاته موجباً كلما ارتفع مستوى طموحه .
(أبو زايد ، ١٩٩٩ : ٢٤)

ومما سبق يتبين **للباحث الحالي** وثيق الصلة بين مفهوم الذات عند الفرد ومستوى طموحه ، وأنه كلما كان مفهوم الفرد عن ذاته موجباً كلما ارتفع مستوى طموح ، وكلما كان مفهوم الفرد عن ذاته سالباً انخفض مستوى الطموح ، وفي هذا تنويه للمربيين في كل ميدان أن يساعدوا الأبناء والطلاب في تكوين مفهوم موجب عن ذواتهم .

تعقيب عام

تضمن هذا الفصل عرضاً لمتغيرات الدراسة من الزاوية النظرية ، وفي الأدب التربوي والنفسي ، وعلاقة هذه المتغيرات ببعض المتغيرات والمفاهيم التربوية والنفسية ، إضافةً إلى وجهة نظر الباحث بعد عرض آراء العلماء، والنظريات وأصحابها في هذه المتغيرات .

لكن هذا الاستعراض لمتغيرات الدراسة كان يتضمن عرض متغيرات الدراسة بمفردها دون الربط بين متغيرات الدراسة معاً ، الأمر الذي يدعو الباحث إلى ربط متغيرات الدراسة في نسق نظري كلي يجمع بين هذه المتغيرات في إطارٍ كليٍّ موحد .

التفكير الإبداعي ، والعزو السببي ، ومستوى الطموح ، ما الرابط ، وما العلاقة التي تجمع بين هذه المتغيرات ؟

إن المبدعين كما يقرر قطامي (١٩٩٠ : ٦٦٦) يتمتعون بسمات خاصة تميزهم عن الآخرين ، ومن خلال الدراسات والأبحاث أمكن التوصل إلى بعض سماتهم منها " الاستقلال ، والمثابرة ، والمرونة ، والاعتماد على النفس ، والمغامرة ، الاهتمامات المتنوعة ، والرغبة في التقصي والاكتشاف ، وحب الاستطلاع والاستفسار ، والبراعة والدهاء وسعة الحيلة ، والثقة بالنفس، والقدرة على التحليل والتركيب ، وسرعة البديهة ، وحسن صياغة الفرضيات ، والبحث عن العلاقات بين الأسباب والنتائج " .

ولقد توجهت العديد من البحوث مبكراً لدراسة خصائص المبدعين وسماتهم ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها **تورانس** ١٩٦٢ "Torrance" "كشف فيها عن ثلاث خصائص تميز تفكير الأطفال المبدعين في الصف الأول وحتى الصف السادس الابتدائي عن غيرهم فمنها وجود أفكار لديهم تتصف بكونها غير مألوفة ، وتبدو سخيفة أحياناً ، تتسم باللعب ، والبعد عن الجمود ، والاسترخاء " . (سلامة ،١٩٩٥ :٣)

ولعله من سمات المبدعين أيضاً أنهم يتميزون عن غيرهم في بعد أو أكثر من أبعاد العزو السببي (العزو للقدرة ، والعزو للجهد ، والعزو لمستوى الصعوبة ، والعزو للحظ ، والعزو غير المحدد) ، ومستوى الطموح .

ولا غرو إذن أن تجتمع هذه المتغيرات الثلاثة في هذه الدراسة لتكون امتداداً لتلك الدراسات التي بحثت في سمات المبدعين وخصائصهم ، وتبحث عن العلاقات المتشابكة بين التفكير الإبداعي ، والعزو السببي بأبعاده المتعددة ، ومستوى الطموح .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي :

أ - الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي وبعض المتغيرات .

ب- التفكير الإبداعي وعلاقته بالعزو السببي .

ج- التفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى الطموح .

ثانياً : الدراسات المتعلقة بالعزو السببي وعلاقته ببعض المتغيرات .

ثالثاً : الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات .

*** تعقيب عام مفصل على الدراسات السابقة .**

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

سيستعرض الباحث الحالي في هذا الفصل الدراسات السابقة عبر ثلاثة محاور ، وهي ستكون كالتالي :

أولاً : الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي :

أ - الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي وبعض المتغيرات .

ب- التفكير الإبداعي وعلاقته بالعزو السببي .

ج- التفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى الطموح .

ثانياً : الدراسات المتعلقة بالعزو السببي وعلاقته ببعض المتغيرات .

ثالثاً : الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات .

وسيقوم **الباحث الحالي** بتعقيب موجز على كل جزء من الدراسات السابقة ، ثم يتبعه في نهاية الفصل بالتعقيب العام المفصل على كل الدراسات السابقة .

أولاً : الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي :

أ –الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي وبعض المتغيرات :

** **دراسة بروس** (Bross , 1979 , 79) التي كانت **تهدف لبحث العلاقة بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي** ، وقد طبقت الدراسة على (٧٥) طالباً وطالبة من الصف السابع في مدارس كانساس الأمريكية ، وبينت النتائج ما يلي :

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتحصيل المدرسي .
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي .
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي .

** **دراسة رودريجوس وسوريانو** (Rodrigues & Soriano , 1983 : 135) التي هدفت لبحث العلاقة بين الإبداع، والمستوى الصفي ، والجنس ، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، وأجريت الدراسة على ٣١٢ طالباً وطالبة من طلبة الصفين الرابع والسادس الأساسيين في البرازيل ، وقد استخدمت الدراسة اختبارين فرعيين من اختبارات التفكير الإبداعي اللفظية والشكلية .

وأشارت النتائج إلى التالي :

- أن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور .

- أن هناك تفاعلاً بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس ، فقد تبين أن علامات الإناث على الإبداع أعلى من علامات الذكور في المجموعة التي تتصف بتدني المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، أما فيما يتعلق بمجموعة المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط فقد كانت علامات الذكور أعلى من علامات الإناث .

** **دراسة (الطواب ، ١٩٨٣ : ٧٤)** التي تناول فيها **تطور التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ، وتألفت العينة من مائة و ثمانين فرداً (٩٠ طالباً و٩٠ طالبة) ، وتم اختيارهم عشوائياً من الصفوف الثالث ، والرابع ، والخامس الابتدائي ، وتم استخدام اختبار الذكاء المصور ، واختبار " تورانس " للتفكير الإبداعي ، وأظهرت النتائج ما يلي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الثالث الابتدائي في القدرات الإبداعية المقاسة .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الرابع ، حيث تفوقت الإناث في كل من الطلاقة والإتقان بينما تفوق الذكور في المرونة .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصف الخامس الابتدائي في مجال الطلاقة لصالح الإناث ، في حين لم تظهر أية فروق دالة بين الجنسين في المرونة .

- أن درجات التلاميذ في الطلاقة قد انخفضت في الصف الرابع بدرجة جوهرية مقارنة بدرجاتهم في الصف الثالث ثم عادت إلى ما كانت عليه عند مستوى الصف الخامس بدليل عدم وجود فروق جوهرية دالة بين درجات التلاميذ في الصف الثالث والصف الخامس في مجال الطلاقة .

-أ ن متوسط درجات المرونة لدى التلاميذ من الصف الثالث أعلى من متوسط تلاميذ الصف الرابع والفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ .

- أما فيما يتعلق بالأصالة فقد كان متوسط درجات الصف الرابع أعلى من متوسط درجات الصف الثالث والفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠،٠٥ .

أما تلاميذ الصف الخامس فكان متوسط أدائهم في الأصالة أقل من درجات الصف الرابع .

- حدث انخفاض في درجات البنات في الصف الرابع الابتدائي في كل من المرونة والطلاقة والفروق دالة عند مستوى (٠،٠١) ، أما بالنسبة للأصالة والإتقان فقد حدث فيهما نمو عند مستوى الصف الرابع مقارنة بدرجاتهم في الصف الثالث والفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) .

- أما في الصف الخامس فقد حدث عند البنات زيادة في الطلاقة والمرونة والفروق دالة عند مستوى (٠،١) ، أما الأصالة والإتقان فقد حدث فيهما انخفاض عند مستوى الصف الخامس مقارنة بدرجاتهم في الصف الرابع والفروق دالة عند مستوى (٠،١ ٠) .

** **دراسة (معوض ، ١٩٨٤ : ١٢٥)** حيث كانت تهدف إلى إجراء **بحث حول سمات وقدرات الطلبة الموهوبين ، وتألفت العينة من (٣١٠) طالباً وطالبة من المجتمع المصري** ، وقد قام الباحث بتقسيم العينة إلى أربع مجموعات وهي :
المبدعون وعددهم ٢٥ طالباً وطالبة ، والنابغون وعددهم ١٤٣ طالباً وطالبة ، والأذكياء وعددهم ٩٠ طالباً وطالبة ، والعاديون وعددهم ١٤٣ طالباً وطالبة ، وقام بحساب متوسط دخل أسر المجموعات فكان للمبدعين (٦١) جنيهاً ، والأذكياء (٦٤) جنيهاً ، والنابغين (٦٠) جنيهاً ، والعاديين (٤٣) ، ويستدل من هذه النتائج أن متوسط الدخل أسر الطلاب المبدعين ،والأذكياء ، والنابغين أعلى من الطلاب العاديين ، وأن هناك علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وبين الإبداع والنبوغ والذكاء .

** **دراسة (حنورة وعيسى ، ١٩٨٥ : ١٥٨)**التي كان تهدف إلى **الكشف عما يوجد من فروق بين جماعتين ثقافيتين في عينتين (تنتميان إلى الثقافة العربية العامة) في بعض لقدرات الإبداعية(الأصالة والطلاقة)**، وتكونت العينة من طلاب جامعتي المنيا (بمصر) والكويت وتتكون المجموعة الأولى من ٥٩ طالباً وطالبة (٣٢ طالباً و٢٧ طالبة) تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ و ٢١ عاماً وكانوا جميعاً يدرسون بكلية الآداب أقسام الفلسفة والاجتماع وعلم النفس ، وكانت المجموعة الثانية (طلبة جامعة الكويت) تتكون من ٨٥ طالباً وطالبة (٣٩ طالباً و ٤٦ طالبة) ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ و ٢٣ سنة أيضاً ، وكانوا جميعاً ممن يدرسون أقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة .
واستخدم الباحثان مقياس المترتبات وهو صياغة غربية جديدة تعتمد على المنطق الأساسي لمقياس المترتبات لجبلفورد Guplford .
وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :
-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،١ ٠) في مجال الطلاقة بين المجموعتين ولصالح المجموعة الثانية أي الطلبة الكويتيين .

-وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠١،) في مجال الأصالة بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى أي الطلبة المصريين .

** **دراسة (حجازي ، ١٩٨٥ : ٧٩)** بعنوان " **دراسة التفكير الإبداعي لدى الأطفال من سن (٣ – ٧) سنوات قياسه وتمايزه** " والتي هدفت إلى إعداد أداة لقياس التفكير الإبداعي لدى الأطفال من سن (٣ – ٧) سنوات ، للتعرف على القدرة الإبداعية ومكوناتها ، والتعرف على التمايز في أبعاد القدرة الإبداعية ، وتقديم بعض المقترحات التي تعين على اكتشاف الأطفال المبدعين ، تكونت عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة وأطفال الصفين الأول والثاني الابتدائي ، وبلغ عددهم (٨٠) طفلاً موزعين إلى أربع مجموعات ، مجموعة ذكور ، ومجموعة إناث ، ومجموعة ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع ، والمجموعة الرابعة ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض ، وقد قسمت العينة من حيث المستوى العمري إلى خمس فئات هي ثلاث سنوات ، أربع سنوات ، خمس سنوات ، ست سنوات ، سبع سنوات ، وقد استخدمت الدراسة أدوات مثل اختبارات التفكير الإبداعي للأطفال من سن ٣ –٧ سنوات ، واستمارة المستوى التعليمي للوالدين ، ومستوى الدخل الشهري لهما ، واستخدمت أساليب إحصائية مثل : حساب المتوسطات ، والانحرافات المعيارية ، واختبار (ت) ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن أطفال سن الثالثة لديهم القدرة على الإحساس بالمشكلات المطروحة ولديهم القدرة على الخيال ، وأن استجاباتهم بسيطة فيما يتعلق بالمرونة والتفاصيل .
- أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الأطفال في القدرة الإبداعية تبعاً لمتغير العمر ولصالح العمر الأكبر سناً .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الحساسية للمشكلات المطروحة والقدرة على الخيال تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية والاجتماعية .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في القدرة الإبداعية وفي أبعادها المختلفة بين الأطفال الذكور والإناث من سن (٣ – ٧) سنوات ، وكذلك فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية والاجتماعية .

** **دراسة (غنيم ، ١٩٨٧)** التي هدفت إلى الكشف عن **العلاقة بين نمو الدافع المعرفي ونمو القدرة الإبداعية** ، وتكونت عينة البحث من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية بكلية التربية الشعب العلمية والأدبية بمدينة بنها في مصر ، وكانت كالتالي :

أولى ثانوي ، (١٣٠) نصفهم من الذكور ، ونصفهم من الإناث ، وكان متوسط أعمارهم (١٥) سنة ، أولى تربية (١٣٨) فرداً ، (٧٠) من الإناث ، و (٦٨) من الذكور ، وكان متوسط أعمارهم (١٨) سنة ، ورابعة تربية (١٣٠) فرداً ، نصفهم من الذكور، ونصفهم من الإناث، وكان متوسط أعمارهم (٢١) ، و كان المجموع الكلي لأفراد العينة (٣٩٨) .
وأما الأدوات المستخدمة في الدراسة ر فهي : اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي . إعداد عبد السلام عبد الغفار ، واختبار الذكاء العالي ، إعداد سيد محمد خيري ، ومقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحث .

وكانت النتائج كما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الدافع المعرفي بالفرق الدراسية الثلاث .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرق الدراسية المختلفة في الدافع المعرفي أي لا توجد فروق تعود لمتغير العمر في الدافع المعرفي .

- توجد علاقة ارتباطية بين الدافع المعرفي والقدرة الإبداعية بالفرق الدراسية الثلاث ، أي أن القدرة الإبداعية تزداد بزيادة مستوى الدافع المعرفي إلى أن تصل إلى أقصاها عند المستوى المتوسط للدافع المعرفي ثم يحدث بعدها انخفاض في القدرة الإبداعية عند المستوى المرتفع للدافع المعرفي .

** **دراسة (سعودي ، ١٩٨٩ : ١٩)** التي كانت تهدف إلى **الكشف عن العلاقة بين دافع حب الاستطلاع كما يقيسه مقياس ماووماو المستخدم وبعض قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة)** كما يقيسه اختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام الكلمات (الصورة ب) لدى تلاميذ وتلميذات الصف السابع في مدينة شبرا الخيمة في محافظة القيليوبية في مصر ، وقد أجريت الدراسة على مدرستين اختيرت عشوائياً وتم اختيار الصف السابع حيث اختير أربع فصول بطريقة عشوائية فصلين من الذكور وفصلين من الإناث وكان إجمالي العينة (١٦٥) تلميذ وتلميذة تتراوح العمر الزمني لهم ما بين (١٢ – ١٣) سنة ،وأما الأدوات المستخدمة في الدراسة فهي : مقياس حب الاستطلاع لماووماو (ترجمة وإعداد الباحث) ، واختبار التفكير الإبداعي لتورانس (ترجمة وإعداد عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب) ، واختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي) ، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل الانحدار البسيط والمتعدد ، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية :

- وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين دافع حب الاستطلاع والطلاقة بين كل من الذكور والإناث .

- وجود فروق دالة عند مستوى (٠،٠١) في علاقة حب الاستطلاع بالطلاقة بين عينة الذكور والإناث لصالح الإناث .
- وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين دافع حب الاستطلاع والمرونة لدى كل من الذكور والإناث .
- وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين دافع حب الاستطلاع والمرونة لدى كل من الذكور والإناث لصالح الإناث .
- وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين دافع حب الاستطلاع والأصالة لدى كل من الذكور والإناث .

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) في علاقة دافع حب الاستطلاع والأصالة بين الذكور والإناث .

** **دراسة (الغندور وموسى ، ١٩٩٢ : ١٦١)** التي كانت تهدف إلى **معرفة أثر الفروق الثقافية والجنسية على بعض القدرات الابتكارية لدى عينة من الأطفال المصريين والفلسطينيين** ، وتكونت العينة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة وقسمت إلى قسمين هما : العينة المصرية : (١٠٠) تلميذ وتلميذة في الصف السادس الابتدائي (٥٠ ذكراً ، ٥٠ أنثى)، والعينة الفلسطينية (١٠٠) تلميذ وتلميذة في الصف السادس الابتدائي (٥٠ ذكراً ، و ٥٠ أنثى) ، وتم التأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في متغيرات العمر والذكاء ، وأما الأدوات المستخدمة في الدراسة فهي اختبار الذكاء غير اللفظي من إعداد عطية هنا ، واختبار تورنس للتفكير الإبداعي (الصورة ب) من إعداد فؤاد أبو حطب ، وعبد الله سليمان. وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، واختبار (ت) ، ومعامل الارتباط ، ومعامل ألفالكرونباخ ، تحليل التباين ٢× ٢ .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- تفوق الذكور الفلسطينيين في القدرات الإبداعية (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، والتفعيلات) عن الذكور المصريين .
- وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور في الأصالة ، وفروق في الطلاقة والتفصيلات لصالح الإناث ، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في المرونة .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين العينتين في القدرات الإبداعية لصالح العينة الفلسطينية .

** **دراسة فائزة عبد الوهاب** (الشرقاوي ، ١٩٩٩ : ١٣) ،وكانت تهدف هذه الدراسة إلى **بحث العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وبعض القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية العراقية** ، وحاولت أن تجيب على التساؤلات التالية :
- ما القيم لدى الطلبة المبدعين ؟ وما هو ترتيب القيم لدى مجموعات طلاب البحث من البنات والبنين ؟
- ما الفروق بين القيم لدى مجموعة الذكور من الطلبة المبدعين ومجموعة المبدعات الإناث ؟
- هل تختلف قدرة البنين في التفكير الإبداعي عن قدرة البنات في التفكير الابتكاري لتباين القيم ؟

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٨٣ طالباً وطالبة يمثلون طلاب ستة مدارس ثانوية نصفها من البنين ونصفها من البنات ، واستخدمت الباحثة في الدراسة أدوات مثل اختبار القدرة على التفكير الإبداعي (إعداد سيد خير الله) ، واختبار قائمة السمات الشخصية (إعداد سيد خير الله) ، واختبار القيم (إعداد عطية هنا) ، وقياس تقدير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة العراقية من إعداد الباحثة ، وقد أسفرت النتائج عما يلي :

- أن اختبار القدرة على التفكير الإبداعي استطاع أن يحقق الصورة المأمولة في الكشف عن ظاهرة القدرة على التفكير الإبداعي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والقيم لدى عينات البحث من البنين والبنات على السواء .
- لم تكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإبداع والقيم لدى المرتفعين والمنخفضين في الابتكار من البنين إلا أنه في حالة إيجاد دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لقيم العينين ، كانت هناك فروق في القيم الاجتماعية والدينية لصالح مرتفعي الإبداع من البنين ، والقيم الجمالية والسياسية لصالح منخفضي الإبداع من البنين .

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الإبداع في جميع القيم ما عدا القيم السياسية لصالح المنخفضات في الإبداع .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أربع قيم وهي القيم النظرية ، والاقتصادية لصالح الذكور مرتفعي الإبداع ، والقيم الاجتماعية والدينية لصالح البنات مرتفعات الإبداع .

** **دراسة منى هبد** (الشرقاوي ، ١٩٩٩ : ١٨٧) التي هدفت إلى **الكشف عن الفروق بين الأطفال المحرومين ، وغير المحرومين من الوالدين في كل من أبعاد التفكير الإبداعي ، وديناميات الشخصية لدى أطفال ما قبل المدرسة** ، طبقت إجراءات الدراسة على (٢٤) طفلاً وطفلة من أطفال رياض الأطفال وبعض المؤسسات الاجتماعية الواقعة في محافظة بورسعيد وقسمت الباحثة العينة إلى ثلاث مجموعات وهي :

- أطفال غير محرومين من الوالدين وعددهم (٨) أطفال من الذكور والإناث .
- أطفال محرومون من الوالدين ويقيمون في مؤسسات إيوائية وعددهم (٨) أطفال من الذكور والإناث .
- أطفال محرومون من الوالدين ويقيمون داخل أسر، وعددهم (٨) أطفال من الذكور والإناث .

وأما الأدوات المستخدمة في الدراسة فهي اختيار تورانس للتفكير الإبداعي ، واختبار الذكاء لجودإنف ، واستمارة المقابلة الشخصية (إعداد صلاح مخيمر) ، واختبار تفهم الموضوع للأطفال (C . A . T) ، استمارة المستوى الاجتماعي (إعداد زكريا الشربيني) ، واستخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي لنتائج البحث تحليل التباين البسيطِ ANOVA ، واختبار توكي لدلالة الفروق ، وكشفت الدراسة عن النتائج التالية :

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الوالدين المقيمين داخل مؤسسة والمحرومين من الوالدين المقيمين داخل أسر وبين غير المحرومين في (الأصالة والطلاقة والتخيل) لصالح الأطفال غير المحرومين من الوالدين .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من الوالدين المقيمين في مؤسسة أو في أسر وبين الأطفال غير المحرومين من الوالدين في ديناميات الشخصية كما تقاس بالاستجابات الإسقاطية على اختبار تفهم الموضوع للأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها ففي حين كانت تهدف بعض الدراسات بحث علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات ، كانت تبحث الدراسات الأخرى في طبيعة التفكير الإبداع وقياسه وتمايزه وتطوره ، وتنوعت البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة ما بين البيئات العربية ، والغربية ، وقد أجريت الدراسات السابقة بين عامي ١٩٧٩ و ١٩٩٩ ، وتفاوتت أحجام العينات بين ٢٤ فرداً و ٦٨٣ فرداً ، وتعددت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات ، وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة ، فقد اختلفت في نتائجها حول علاقة التفكير الإبداعي ببعض المغيرات مثل : (المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، الجنس) ، بينما اتفقت في نتائجها حول علاقة التفكير الإبداعي ببعض المغيرات مثل : (الفروق الثقافية ، العمر) .

ب - التفكير الإبداعي وعلاقته بالعزو السببي

** **دراسة برتشمر ودنمارك** (Brecker& Denamark , 1969) التي كانت تهدف **لدراسة العلاقة بين الطلاقة اللفظية وموقع الضبط** ، وتكونت العينة من (٨٤) من كلية هنتر الجامعية ، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين هي : مجموعة الضبط الداخلي ، ومجموعة الضبط الخارجي ، ثم قام الباحثان بعد ذلك بتطبيق اختبار ثرستون (Thruston) للطلاقة اللفظية ، حيث يكلف كل طالب أن يكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتكون من خمسة أحرف وتبدأ بالحرف (c) خلال (٤) دقائق ، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مركز الضبط والطلاقة اللفظية ، حيث تبين أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي أكثر كفاءة في الطلاقة اللفظية من الأفراد ذوي الضبط الخارجي .

** **دراسة بولين** (Bolen , 1975) التي كانت تهدف إلى **معرفة أثر مركز الضبط والجنس في القدرة على التفكير الإبداعي** ، وبلغت عينة الدراسة (٥٣٧) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية كلاتيون الجامعية ، وقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات هي : (مجموعة الضبط الداخلي ، مجموعة الضبط المختلط ، مجموعة الضبط الخارجي) وطبق على العينة مقياس روتر لركز الضبط ، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات مركز الضبط في القدرات الإبداعية ، حيث أظهرت النتائج أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي كانوا أكثر إبداعاً من الأفراد ذوي الضبط المختلط ، والضبط الداخلي .

** **دراسة روس** (Ross, 1977) **التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين خمسة أبنية معرفية هي : النمو الخلقي ، ومركز الضبط ، والتفكير الإبداعي ، الاعتماد والاستقلال الإدراكي ، والذكاء** ، وقد افترض الباحث وجود علاقة إيجابية بين مركز الضبط الداخلي والتفكير الإبداعي ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طالب وطالبة من طلبة كلية المجتمع في ولاية كاليفورنيا ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط إيجابي مرتفع بين مركز الضبط والأبعاد الإبداعية التالية :الإبداع اللفظي ، والمرونة ، والأصالة ، والتفاصيل ، حيث أشار النتائج إلى أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي أكثر إبداعاً من الأفراد ذوي الضبط الخارجي .

** **دراسة بول وويليامز (Poole & Williams , 1977)** التي هدفت إلى دراسة **أثر مركز الضبط في القدرة على التفكير الإبداعي** ، حيث افترضا وجود علاقة قوية بين القدرة على التفكير الإبداعي وبين مركز الضبط ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) من طلبة الصف السادس الأساسي في أستراليا ، حيث تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي على العينة وبناء عليهم تم تقسيمهم إلى مجموعتين هما : مجموعة التفكير الإبداعي المرتفع ، ومجموعة التفكير الإبداعي المنخفض ، ثم طبق الباحثان على العينة مقياس روتر لمركز الضبط ، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القدرة على التفكير الإبداعي تعزى إلى مركز الضبط .

** **دراسة بيك (Beck , 1979)** حيث كانت تهدف دراسة **أثر مركز الضبط في القدرة على حل المشكلات الإبداعية** ، حيث بلغ أفراد عينة الدراسة (١٧٨) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة السنة الأولى من كلية المجتمع الأهلية ، وبعد تطبيق الاختبارات توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في حل المشاكل الإبداعية تعزى إلى مركز الضبط ، حيث تبين أن الطلاب الذين يتسمون الضبط الداخلي (Internal's) كانوا أكثر كفاءة في حل المشكلات الإبداعية من الأفراد الذين يتسمون الضبط الخارجي (External's) .

** **دراسة ريشموند وسيرنا (Richmond & serna , 1980)** التي كانت تهدف إلى **دراسة العلاقة بين مركز الضبط والتفكير الإبداعي** ، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلبة السنة الثانية والثالثة من جامعة فيراكرنرورا في المكسيك ، حيث طبق الباحثان مقياس روتر لمركز الضبط ، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي بعد ترجمته إلى اللغة الأسبانية على أفراد عينة الدراسة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي تعزى إلى مركز الضبط، حيث تبين أن الأفراد ذوى الضبط الخارجي كانوا أكثر كفاءة في الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة، والتفاصيل من الطلاب ذوي الضبط الداخلي .

** **دراسة ألن (Allen, 1982)** التي كانت تهدف بحث **العلاقة بين مركز الضبط والوضع الصفي (التقليدي والمفتوح) والتحصيل وتقدير الذات والتفكير الإبداعي** ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصفوف الثالث والرابع الأساسي في مدرسة نيوجرسي ، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة ، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً أو أثر يذكر بين مركز الضبط والتفكير الإبداعي .

** **دراسة بولين وتورانس (Bolen & Torrance , 1987)** التي كانت تهدف إلى دراسة أثر كل من مركز الضبط والتعاون بين الأفراد والجنس في القدرة على التفكير الإبداعي ، وتكونت عينة الدراسة من(٣١٢) طالباً وطالبة ، موزعين إلى ثلاث مجموعات وفقاً لنتائجهم على مقياس روتر لمركز الضبط وهي : مجموعة الضبط الداخلي ، ومجموعة الضبط غير المحدد (المختلط) ، ومجموعة الضبط الخارجي ، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة) لصالح الأفراد ذوي الضبط الخارجي ، حيث كانوا أكثر طلاقة ، ومرونة ، وأصالة من الأفراد ذوي الضبط الداخلي ، والضبط المختلط .

** **دراسة روبنسون (Robison , 1989)** حيث كانت تهدف إلى دراسة **العلاقة بين متغيرات العمر ، والجنس، ومركز الضبط ، والتفكير الإبداعي لدى مرحلتي البكالوريوس والدكتوراة**، وتكونت العينة من (١٥٢) طالباً وطالبة ، (٦٧) من جامعة سان فرانيسكو ، (٢٣) من كلية كاليفورنيا للفنون والمهن ، (٥٣) من طلبة الدكتوراة من مؤسسة كاليفورنيا للدراسات المتكاملة ، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين ذوي الضبط الداخلي والتفكير الإبداعي .

** **دراسة (الشاذلي ، 1995)** التي كانت تهدف إلى دراسة العلاقة بين **التفكير الإبداعي والعزو السببي ، والمجال الإدراكي** ، وبلغ أفراد العينة (٣٧٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة التاسع الأساسي من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لعمان الكبرى الثانية ، وبلغ عدد الذكور (١٩٨) ، وعدد الإناث (١٧٦) ، واستخدم الباحث في الدراسة اختبار تورانس (Torance) للتفكير الإبداعي ، واختبار الأشكال المتضمنة

الجمعي **لوتكن** (witken) ، ومقياس أساليب العزو السببي من إعداد أحمد حسان ، واستجدم الباحث أساليب إحصائية مثل معامل الارتباط بيرسون ، والتحليل العاملي ، والإحصائي (ت) ، ولم تسفر نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ما عدا القدرة ، وهذا يعني حسب الدراسة أن العلاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي تنحصر في عامل الفرد للقدرة دون بقية أبعاد الفرد السببي (الجهد ، والحظ ، وصعوبة المهمة ، والعزو غير المحدد) .

تعقيب على الدراسات السابقة :

كان الهدف الرئيس ، أو الوحيد للدراسات السابقة هو بحث العلاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ، وقد أجريت جميع الدراسات السابقة في بيئات أجنبية ما عدا دراسة واحدة ، وقد أجريت الدراسات السابقة بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٩٥ ، وتفاوتت أحجام عينات الدراسات السابقة من (٨٤) فرداً إلى (١٠٠٠) فرد ، أما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فقد توصلت بعض نتائجها إلى نتائجها أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي أكثر قدرة على التفكير الإبداعي من الأفراد ذوي الضبط الخارجي ، فيما توصلت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي أكثر قدرة على التفكير الإبداعي من الأفراد ذوي الضبط الداخلي ، في لم تسفر نتائج بعض الدراسات السابقة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي ومركز الضبط .

ج- علاقة التفكير الإبداعي بمستوى الطموح :

** **دراسة لاندا ، هافسا** (Landa & Havsa , 1975) حيث هدفت الدراسة إلى **بحث العلاقة بين الطموح والإبداع** ، وشملت العينة (٦٥) عاملاً من العمال الفنيين بأحد المصانع ، وبعد استخدام معاملات الارتباط في معالجة البيانات ، أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العمال المبدعين والعمال غير المبدعين في مستوى الطموح .

** **دراسة (سهير كامل** ، ١٩٧٧) التي كانت تهدف إلى **التعرف على مفهوم الصحة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح ، والأذكياء ، والمبدعات ، والنابغات ، والعاديات ، ومرحلة المراهقة** ، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠ طالبة) من طالبات الثانوية بمدينة القاهرة ، وكانت أعمارهن ما بين (١٥-٢٢ عام) ، واستخدمت الباحثة أدوات في دراستها هـــي : اختبار تورانس للتفكير الإبداعي من إعداد عبد السلام عبد الغفار ، واستبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح ، وباستخدام اختبارات ، وأشارت الدراسة إلى وجود فروق دلالة إحصائية بين مرتفعات ومنخفضات الإبداع في مستوى الطموح لصالح مرتفعات الإبداع .

** **دراسة روات ، جارج** (١٩٧٧، Rawat & Garg) التي كانت تهدف إلى **بحث العلاقة بين مستوى الطموح والإبداع عند تلاميذ الصف التاسع** ، وأجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها (٢٠٠ طالب وطالبة) من طلبة الصف الثاني التاسع في الهند كانت أعمارهم بين (١٢-١٥ سنة) ، وطبقت على العينة : اختبار التفكير الإبداعي لمهدي ، واختبار مستوى الطموح ، ولم تسفر نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح والإبداع ، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي مستوى الطموح المرتفع وذوي مستوى الطموح المنخفض في الإبداع .

** **دراسة (أبو مسلم ، ١٩٨٠)** التي كانت تهدف إلى **دراسة أبعاد مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى مرتفعي الإبداع والذكاء** ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠ طالب) من طلاب الصف الأول والثاني الثانوي من القسمين العلمي والأدبي بمدرستي جمال عبد الناصر الثانوية ، ومدرسة الكامل الثانوية بمدينة المنصورة في مصـــر ، واستخـــدم الباحـــث في دراســـته الأدوات التالـــية : اختبار مفهـــوم الذات لـــلـــكبار من إعـــداد محمد عماد الدين إسماعيل ، واستبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح ، واختبار القدرة على التفكير الإبداعي من إعداد سيد خير الله ، واختبار القدرات العقلية الأولية من إعداد أحمد زكي صالح . وكشفت الدراسة عن النتائـــــج التاليـــة :-

- توجد فروق دالـــة إحصائـــياً بين مرتفعي ومنخفضي الإبداع في مستوى الطموح لصالح مرتفعي الإبداع .
- توجد فروق دالـــة إحصائـــياً بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء في مستوى الطموح لصالح مرتفعي الذكاء .
- توجد فروق دالـــة إحصائـــياً بين مرتفعي ومنخفضي الإبداع في تقبل الذات ، والإحساس بالتباعد ، وتقبل الآخرين لصالح مرتفعي الإبداع .

** **دراسة (نور الهادي ، ١٩٨١)** حيث كانت تهدف إلى دراسة **العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وكل من (مستوى الطموح ، الذكورة - الأنوثة ، الاتزان الانفعالي ، السيطرة ، الحساسية ، التحرر ، الاكتفاء الذاتي)** ، وتكونت العينة من (٥٠٠ طالباً وطالبة)، اختيروا عشوائياً من مدارس الثانوية بمحافظة الجزيرة بالسودان ، كان نصفهم (٢٥٠) من الذكور، ونصفهم (٢٥٠) من الإناث ، وأشارت نتائج الدراسة إلى التالي :

- وجود علاقة خطية بين القدرة على التفكير الإبداعي وكل من مستوى (الطموح ، الذكورة، الأنوثة ، الاتزان الانفعالي ، السيطرة ، الحساسية ، التحرر ، الاكتفاء الذاتي لدى الذكور) .
- وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائياً بن القدرة على التفكير الإبداعي وكل من مستوى (الطموح ، الذكورة –الأنوثة ، الاتزان الانفعالي ، السيطرة ، الحساسية ، التحرر ، الاكتفاء الذاتي لدى الذكور) .
- وجود علاقة خطية بين القدرة على التفكير الإبداعي وكل من مستوى (الطموح ، الذكورة الأنوثة ، الاتزان الانفعالي ، السيطرة ، الحساسية ، التحرر ، الاكتفاء الذاتي لدى الإناث) .

- وجود علاقة ارتباط موجب دالة إحصائياً بن القدرة على التفكير الإبداعي وكل من مستوى (الطموح ، الذكورة –الأنوثة ، الاتزان الانفعالي ، السيطرة ، الحساسية ، التحرر ، الاكتفاء الذاتي لدى الإناث) .

** **دراسة خليل (الشرقاوي ، ١٩٩٩)** التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الإبداعي وعلاقتها بمستوى الطموح وبعض سمات الشخصية الأخرى – التوافق الشخصي والاجتماعي ، وتكونت العينة من (٥٠٥ طالباً وطالبة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلاب وطالبات الثالث الثانوي العلمي والأدبي بدولة الإمارات العربية المتحدة ، تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩ سنة) موزعين على مختلف المناطق الجغرافية ، والمستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، وتم استبعاد من يقل ذكاؤه عن المتوسط ،وطبق الباحث على العينة الأدوات التالية : اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي لجيلفورد من إعداد وترجمة عبد الحليم محمود السيد ، مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث ، مقياس سمات الشخصية التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحث ، استمارة البيانات الشخصية من إعداد الباحث ، اختبارات المشابهات للذكاء روكسيلر – بليفيو ، واستخدم الباحث لمعالجة البيانات الأساليب الإحصائية التالية : معاملات الارتباط المستقيم لبيرسون ، معاملات الارتباط المنحني (الإيتا أو نسبة الارتباط) ، تحليل التباين ، اختبارات ، وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين القدرات الإبداعية (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الحساسية للمشكلات) ، و مستوى الطموح بأبعاده المختلفة لدى كلِ من الذكور والإناث، أو كليهما معاً .
- توضح النتائج المتعلقة باختلاف الذكور عن الإناث في تأثير مستوى الطموح على القدرات الإبداعية ، أن هناك تفاعلاً دالاً إحصائياً بين متغير الجنس والقدرة على تحديد الأهداف في تأثيرهم على الطلاقة ، وتأثير متغير الجنس والقدرة على تحقيق الذات في بعد الأصالة .

** **دراسة (أبو زايد ، ١٩٩٩)** التي كانت تهدف إلى **بحث العلاقة بين مستوى الطموح والقدرات الإبداعية** ، وقد طبق الباحث على العينة استبيان مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح ، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح بين الطلبة السودانيين مرتفعي الإبداع ومنخفضي الإبداع ، وكانت الفروق لصالح مرتفعي الإبداع .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح بين الطلبة الفلسطينيين مرتفعي ومنخفضي الإبداع ، وقد يعود ذلك إلى الظروف الصعبة التي يمر فيها المجتمع الفلسطيني منذ عقود فأثرت على مستويات الطموح عند الفلسطينيين .

تعقيب على الدراسات السابقة :-

كان الهدف الرئيس ، أو الوحيد للدراسات السابقة بحث العلاقة بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح ، وقد تنوعت البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة ، فقد أجري بعضها في البيئات العربية ، في حين أجري البعض الآخر في بيئات أجنبية ، وقد أجريت بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٩٩ ، وقد تراوحت أعداد العينات ما بين (٦٥) فرداً و (١٠٠٠) فرد ، أما فيما يتعلق بالنتائج ، فقد أسفرت نتائج بعض الدراسات السابقة عن وجود علاقة موجبة بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح ، في حين لم تسفر نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح .

ثانياً: الدراسات المتعلقة بالعزو السببي

العزو السببي وعلاقته ببعض المتغيرات :

** **دراسة (الطحان ، ١٩٩٠)** التي هدفت إلى بحث **العلاقة بين مصدر الضبط باعتباره محدداً للعزو السببي عند الفرد وكل من الذكاء ، والسمات الشخصية ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة** ، وشملت عينة الدراسة (٢٦٧) فرداً من طلاب وطالبات المستوى الأول في جامعة الإمارات العربية المتحدة ، وتنقسم العينة إلى مجموعتين الأولى من الذكور وعددها (١٢٢) طالباً ، والثانية يبلغ عددها (١٤٥) طالبة ، ويتراوح أفراد العينة بين (١٨-٢٤) سنة ، واستخدم الباحث في دراسته اختبار مركز التحكم ، إعداد (Nowick & Strickland , 1973) تعريب فاروق موسى ، وقد استخدم الباحث أساليب إحصائية مثل المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، ومعامل الارتباط ، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي وعامل الجنس ، حيث لم تسفر النتائج عن وجود فرق دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث في العزو السببي (مصدر الضبط) .
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي (مصدر الضبط) ، والذكاء ، إذ أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي الذكاء ومنخفضي الذكاء في مصدر الضبط ، إذ يميل مرتفعو الذكاء إلى الضبط الداخلي بينما يميل منخفضو الذكاء إلى الضبط الخارجي .
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي (مصدر الضبط) ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة .
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الضبط الداخلي والسمات الشخصية (المرح ، والانبساط ، والإقدام ، والتيقظ ، وقوة الإرادة ، والهدوء ، ورباطة الجأش) .

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الضبط الخارجي والسمات الشخصية (التوتر ، والقلق ، وسهولة الاستثارة ، والاكتئاب ، والشعور بالنقص ، والخجل الشديد) .

** دراسة (فرج ، ١٩٩١م) التي كانت تهدف **إلى بحث علاقة مصدر الضبط وتقدير الذات بالانبساط والعصابية** ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً سعودياً من طلاب جامعة الملك سعود الذكور بالرياض من كليات وأقسام مختلفة من دراسي المواد الإنسانية ، وهم من طلاب المستويين الثاني والثالث : (٨٥) من البدو ، (١٣٥) من الحضريين ،

واستخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية :

مقياس ريد ، ويبر لعوامل الضبط الداخلي والخارجي ، وبطارية إيزيك الشخصية ،ومقياس وزنبرج لتقدير الذات ، وباستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية ، والتحليل العاملي ، التدوير المتعامد ، وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من الضبط الداخلي ، وتقداير الذات بالإنجاز .
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من الضبط ، و(الانبساطية والانطواء) .
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين كل من الضبط ، والعصابية .

** **دراسة (قطامي** ، ١٩٩١) حيث هدفت إلى **بحث أثر كل من متغير الجنس ، و الصف ، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ، والدافعية للتعلم على الضبط الداخلي** ، حيث شملت عينة الدراسة (٧٤٩) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الأساسية الأربعة وهـــي : الخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن في مدارس محافظة عمان الحكومية ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية متعددة المراحل ، وقسمت إلى مجموعتين :

مجموعة ذوي دافعية عالية ، ومجموعة ذوي دافعية متدنية ، واشتملت كل مجموعة على الذكور والإناث ، وبلغ عدد الذكور (٤١٩) فيما بلغ عدد الإناث (٣٣٠) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس هي : الصورة الدرنية لمقياس الضبط الداخلي ،والصورة الأردنية لمقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ، والصورة الأردنية لمقياس الدافعية للمتعلم ، وبعد استخدام المتوسطات ، وتحليل التباين المتعدد (ANOVA) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- وجود أثر دال إحصائياً لمفهوم الذات للقدرة الأكاديمية على الضبط الداخلي ، حيث أشارت النتائج إلى فروق دالة إحصائياً بين ذوي مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية العليا وذوي مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية المتدنية في الضبط الداخلي لصالح المجموعة الأولـــى .
- وجود فروق دالة إحصائياً في درجات مستوى الضبط الداخلي للعينة تبعاً لمتغيرات الصف ، ومستوى الدافعية للتعلم ، والجنس لصالح الذكور موازنة بالإناث ، ولذوي مستوى الدافعية الأعلى مقارنة بذوي مستوى الدافعية الأولى ، وللصف الأعلى موازنة بالصف الأدنى .

** **دراسة (نايفة قطامي ، ١٩٩٤م)** التي هدفت إلى معرفة **أثر موقع الضبط ، والجنس ، والمستوى الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة في عمان** ، وشملت عينة الدراسة (٧٠٩) فرداً اختيروا بطريقة عشوائية حيث تم اختيار (٣٢) مدرسة بطريقة عشوائية بواقع (٨) مدراس لكل تخصص (علمي وأدبي) ، ذكور وإناث ، وبلغ عدد الذكور (٤١٩) ، فيما بلغ عدد الإناث (٢٩٠) ، واستخدمت الباحثة في دراستها أداتين هما : مقياس مسئولية التحصيل الذهني لقياس موقع الضبط ، ومقياس دافع الإنجاز لسميث (Smith) من ترجمة و تطوير الباحثة ، وحللت البيانات الناتجة باستخدام تحليل التباين الثلاثي لمعرفة ما إذا كانت الفروق في المتوسطات ذات دلالة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين مركز الضبط ودافع الإنجاز ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في دافع الإنجاز بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي لصالح ذوي الضبط الداخلي .

** **دراسة (توفيق ، ١٩٩٥)** حيث هدفت إلى **التعرف على الفروق في كل من مصدر الضبط (داخلي - خارجي) ، والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب الجامعيين في قطر ، مصر ، أستراليا** ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة بالفرقة الثانية من المرحلة الجامعية بكل من دولة قطر ، جمهورية مصر العربية ، ودولة أستراليا (عرب مهاجرون مضى على إقامتهم من (٥-٧) سنوات ، وتراوحت أعمارهم من (١٩-٢١)) ، وقد شملت عينة كل دولة (٥٠) من الذكور ، (٥٠) من الإناث ، وقد استخدم الباحثين الأداتين التاليتين : مقياس مصدر الضبط الداخلي – الخارجي لـــ " روتر " من إعداد علاء الدين كفافي ، ١٩٨٢م ، واختبار القدرة على اتخاذ القرار لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية (مواقف من الحياة) ، إعداد فاطمة محمد حسين ، ١٩٨٩م ، وباستخدام تحليل التباين أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين القدرة على اتخاذ القرار ومركز الضبط عند العينة المصرية ، في حين لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين القدرة على اتخاذ القرار ومركز الضبط عند العينتين القطرية والأسترالية .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مصدر الضبط ، وهذا يعني عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مصدر الضبط ومتغير الجنس .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسيات الثلاث في مصدر الضبط ، وهذا يعني وجود علاقة دالة إحصائياً بن مصدر الضبط والثقافة .

** **دراسة (المنيزل ، ١٩٩٥)** التي هدفت إلى **التعرف على العزو السببي للنجاح والفشل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين** ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٨) معلماً ومعلمة ، كان منهم (٣٢٨) معلماً ، و (٣٥٠) معلمة تم اختيارهم عشوائياً من معلمي ومعلمات الدراسة الثانوية في محافظات عمان ، والزرقاء ، وإربد ، والمفرق ، وجرش ، والبلقاء ، والكرك ، واستخدم الباحث في دراسته مقياس المسئولية عن تحصيل الطالب للمعلمين من إعداد جوسكي (Guskey) ، واستخدم الباحث أساليب إحصائية مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين الأحادي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين عزو نجاح الطلاب وفشلهم من قبل المعلمين ومتغير الجنس ، إذ أن المعلمات أكثر ميلاً إلى عزو مسئولية النجاح والفشل إلى أسباب داخلية تعود إليهن بينما يميل المعلمون إلى عزو أسباب خارجية .

** **دراسة (المنيزل ، سعاد العبد اللات ١٩٩٥م)** التي استهدفت **التعرف على الفروق بين الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين** ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٩) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر في مديرية عمان الأولى والثانية ، حيث اختيرت عشوائياً عشرون مدرسة مكونة من المديريات المذكورة ، وكان اختيار المتفوقين والعاديين حسب معدلات التحصيل المدرسي ، وكان عدد المتفوقين (١٥٢) ، حيث كان عدد الذكور (٧٠) ، وعدد الإناث (٨٢) ، وكان عدد العاديين (١٥٧) حيث كان عدد الذكور (٧٥) وعدد الإناث (٨٢) ، وطبق الباحثان على العينة أداتين هما : مقياس موقع الضبط الداخلي – الخارجي لـــ (روتر Rotter) ، حيث قام بتنفيذه وتعديله برهوم عام ١٩٧٩م ، ومقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ، الذي أعده فيصل نواف عبد الله عام ١٩٧٨م ، وبعد استخدام تحليل التباين الثنائي ذي التصميم العاملي فقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الضبط وعامل الجنس .
- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين عاملي مستوى التحصيل والجنس على موقع الضبط .
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين موقع الضبط و مستوى التحصيل ، حيث أشارت النتائج أن الطلبة المتفوقين تحصيلياً يتمتعون بضبط داخلي أكثر من الطلبة العاديين ، بينما يميل الطلبة العاديون إلى الضبط الخارجي .

** **دراسة (جبريل ، ١٩٩٦م)** حيث كانت تهدف إلى **بحث العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين** ، وشملت عينة الدراسة (٦٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الثاني الثانوي في مديرية عمان الأولى ، وتم اختيارهم عشوائياً ، ونصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث ، واستخدم الباحث في دراسته أداتين هما : مقياس مركز الضبط الداخلي – الخارجي ، ومقياس التكيف النفسي العام ، وباستخدام معامل الارتباط بيرسون ، وتحليل الانحدار المتدرج ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً مركز الضبط والتحصيل ، حيث أثبتت النتائج :

- وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل بين ذوي الضبط الداخلي والخارجي لصالح ذوي الضبط الداخلي.

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين مركز الضبط والتكيف النفسي ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى

وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف النفسي بن ذوي الضبط الداخلي والضبط الخارجي لصالح ذوي الضبط الداخلي .

** **دراسة هــامد Hamid** (الأغا ، ١٩٩٦) التي هدفت إلى **دراسة موقع الضبط ومراقبة الذات الاجتماعية عند كل من الطلبة الصينيين والنيوزلانديين** ، وشملت العينة (٥٤) طالباً صينياً ، و (٦٥) طالباً نيوزلاندياً ، متوسط أعمارهم (٨ و ٢٠ سنة) ، وقد طبق الباحث على العينة مقياس (روتر) ، ومقياس مراقبة الذات ، وباستخدام تحليل التباين كشفت نتائج الدراسة عن أن هناك تفاعلاً دالاً بين موقع الضبط والثقافة ، بمعنى أن هناك فروقاً ثقافية في موقع الضبط ، وهذه الفروق ترجع إلى أساليب وأنماط الحياة التي تميز كل مجتمع من المجتمعات الأخرى .

** **دراسة (أمل الأحـــمد ، ١٩٩٩)** حيث هدفت الدراسة إلى **بحث العلاقة بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط** ، وشملت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة ، قسمت إلى مجموعتين تتكون المجموعة الأولى من (٥٠ طالب ، ٥٠ طالبة) من طلبة المستوى الثاني من طلبة كلية التربية – جامعة دمشق ، حيث طبقت الباحثة على العينة أداتين هما : مقياس مركز الضبط لـــ " روتر " ، واختبار دافعية الإنجاز لـــ " هيرمانز " ، وباستخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ،ومعامل الالتواء ، أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بيمن دافعية الإنجاز ، وكل من الضبط الداخلي ، والضبط الخارجي ، سواء لدى أفراد العينة ككل ، أم لدى الإناث والذكور المشمولين في هذه العينة .

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة كلية التربية ، وطلبة كلية العلوم ، سواء فيما يتعلق بمصدر الضبط (داخلي و خارجي) ، أو دافعية الإنجاز .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث سواء فيما يتعلق بمصدر الضبط (الداخلي والخارجي) أو في دافعية الإنجاز .

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فبعض الدراسات كانت تهدف إلى بحث علاقة العزو السببي ببعض المتغيرات ، فيما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الفروق بين المجموعات في موقع الضبط ، وقد أجريت جميع الدراسات السابقة في بيئات عربية ما عدا دراسة واحدة ، وقد أجريت الدراسات ببين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٩ ، وقد تراوحت أحجام العينات بين (١١٩) فرداً و (٧٤٩) فرداً ، وتنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات ، أما فيم يتعلق بنتائج الدراسات فقد اتفقت الدراسات التي تناولت علاقة العزو السببي بكل من بالثقافة ، وبعض السمات النفسية ، التحصيل الأكاديمي على وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي وهذه المتغيرات ، فيما اختلفت الدراسات التي تناولت علاقة العزو السببي بكل من دافعية الانجاز ، وعامل الجنس ، فيما لم يجد **الباحث الحالى** – حسب اطلاعه – دراسات بحثت العلاقة بين العزو السببي ومستوى الطموح .

ثالثاً : الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح :

مستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات :

** **دراسة بلاكبورن ، دونالد** (١٩٧٥ ، Black born & Donald) التي كانت تهدف إلى **التعرف على مستوى الطموح التعليمي والوظيفي أو علاقتها بمكان الإقامة ، والمستوى التعليمي للأسرة ، والمستوى التعليمي للصف ، والنشاط خارج الفصل ، والمنهج الدراسي** ، ولدى طلبة المدارس الثانوية في وسط شمال أوتاريو ، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٥٨ طال وطالبة من طلبة المدارس الثانوية العامة فس وسط شمال مدينة أوتاريو في الولايات المتحدة الأمريكية وطبق على العينة استبيان مستوى الطموح (إعداد الباحثين) وبعد استخدام الأساليب الإحصائية (معاملات الارتباط ، والنسب المئوية) في معالجة البيانات ، أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى الطموح التعليمي والوظيفي عند الطلبة يتأثر بمكان الإقامة حيث أشارت الدراسة إلى أن مستوى طموح الطلبة في المدينة أعلى من مستوى الطموح عند أقرانهم في القرية ، كما وجد أن مستوى طموح الطالبات أعلى من مستوى طموح الطلاب ، كذلك أثبتت الدراسة أن مستوى الطموح التعليمي لدي الطلبة يتأثر بمستوى تعليم الوالدين ، والمستوى التعليمي للصف ، وأهداف المنهاج الدراسي .

** دراسة أيدنجتون ، و آخرون (Edington & etal , 1975) التي هدفت إلى التعرف على **دراسة الطموح التربوي والوظيفي عند طلاب الأرياف والأقليات في مدينة**

نيويكسيكو ، وقد شملت عينة البحث (٣٣٤) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول والثاني ، والثالث في المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية ، منهم (١٣٩) طالباً وطالبة أمريكي مواطنون (غير مهاجرين) ، (١٧١) طالب وطالبة أمريكيون من أصل إنجليزي ، (٣٤) طالباً وطالبة أمريكيون من أصل مكسيكي ، وقد استخدم الباحثون لقياس مستوى الطموح التربوي والوظيفي استبيان لقياس الطموح التربوي والوظيفي والتوقعات المستقبلية ، وبعد استخدام أسلوب تحليل التباين ، أسفرت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائياً بين طلبة الصف الأول ، والثاني ، والثالث في المرحلة الثانوية ، في مستوى الطموح المهني ، وهذا يعي وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح المهني والعمر الزمني ، ووجود فروق دالة إحصائياً في الطموح المهني بين طلاب الريف والمدينة ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الطموح ، وهذا يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطموح، وعامل الجنس .

** **دراسة ناشتوي** (Nachtwey ،1978) التي هدفت إلى **التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات** ، وقد شملت عينة الدراسة (١٣٤) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الأولى بالجامعة ، منهم ٥٥ طالباً ، ٧٩ طالبة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وطبق على العينة لأهداف الدرس أداتين هما : مقياس مستوى الطموح (إعداد لودريل) ن ومقياس تقدير الذات (إعداد لروزنبرج) ، وبعد استخدام اختبار (كا٢) و(ت) ، وتحليل التباين ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير الذات ، حيث كان الطلاب الذين يتسمون بالطموح غير الواقعي أقل تقديراً لذواتهم ، وأقل ثقة بالنفس كان أقرانهم الذي يتسمون بالطموح المعتدل أكثر ثقة وتقديراً لذواتهم .

** **دراسة (رؤوف** ، ١٩٨١) حيث كانت تهدف الدراسة إلى بحث **العلاقة بين التحصيل الدراسي عند التلاميذ ومستوى طموحهم ، والتعرف على الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح** ، وشملت عينة الدراسة (١٦٨) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الأساسي اختبروا عشوائياً المدارس الأساسية في محافظة البصرة بالعراق ، واستخدم الباحث مقياس مستوى الطموح (إعداد عبد الوهاب العيسي) واستخدم درجات الطلاب في الفصل الأول من العام ١٩٧٨ – ١٩٧٩م للتعرف على المستوى التحصيلي ، وبعد استخدام معاملات الارتباط ، والإحصائي (ت) ، وتحليل التباين أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً

بين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ ومستوى الطموح عندهم بمعنى أن الطلاب ذوو التحصيل العالي يمتعون بمستوى طموح عالٍ ، وأنه كلما ارتفع مستوى طموح الطالب كلما ارتفع مستوى تحصيله ، وكلما انخفض مستوى طموحه انخفض مستوى تحصيله ، وأسفرت عن وجود فروقٍ دالةٍ إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الإناث .

** **دراسة (أبو ناهية ، ١٩٨٧)** التي كانت تهدف إلى بحث **العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة مستوى الطموح الأكاديمي لدى الأبناء في الأسرة الفلسطينية في قطاع غزة** ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٥) فرداً من طلبة المستوى الثالث بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، كان منهم (١٠٥) طالباً و(٩٠) طالبة ، وقد استخدم الباحث أداتين لتحقيق أهداف الدراسة وهما : قائمة المعاملة الوالدية ، ومقياس الطموح الأكاديمي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة ومستوى الطموح الأكاديمي عند الأبناء .

** **دراسة (أبو مسلم ، ١٩٨٧)** التي هدفت إلى **التعرف على مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى الأفراد ذوي المستوى المرتفع من حيث القابلية للتعلم الذاتي وأقرانهم ذوي المستوى المنخفض** ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٠) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في مدينة المنصور بجمهورية مصر العربية ، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين : مجموعة الطلبة ذوي المستوى المرتفع من حيث القابلية للتعلم الذاتي وبلغ عددها (٨٥) طالباً وطالبة ، ومجموعة الطلبة ذوي المستوى المنخفض من حيث القابلية للتعلم الذاتي ، وبلغ عددها (٨٥) طالباً وطالبة ، وطبق الباحث على العينة ثلاث أدوات هي : مقياس القابلية للتعلم الذاتي (إعداد صلاح مراد ، محمد مصطفى) ، واختيار الدافع للإنجاز أ إعداد إبراهيم قشقوش) ، واستبيان مستوى الطموح (إعداد كامليا عبد الفتاح) ، وبعد استخدام تحليل التباين الثنائي ، والإحصائي (ت) فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح بين الأفراد ذوي المستوى المنخفض من حيث القابلية للتعلم الذاتي لصالح المجموعة الأولى ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد ذوي مستوى الطموح المرتفع ، وذوي مستوى الطموح المنخفض في دافعية الإنجاز لصالح ذوي مستوى الطموح المرتفع .

** **دراسة (جابر ، عمر ، ١٩٩٢)** التي كانت تهدف إلى **دراسة علاقة الترتيب الولادي بكلٍ من الحاجات النفسية ومستوى الطموح** ، حيث تكونت عينة البحث من (٣٣٦) طالبة من طالبات جامعة قطر قسمت إلى ثلاث مجموعات هي : ذوات الترتيب الولادي الأول (الوحيد) ، والأوسط ، والأخير ، وقد استخدم الباحثان في قياس الحاجات النفسية مقياس التفضيل الشخصي ، وفي قياس مستوى الطموح مقياس تكوين المفردات (ط) ، وبعد معالجة البيانات باستخدام اختيار (ت) ، وأسلوب تحليل التباين ، لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث في درجات مستوى الطموح ، وهذا يعني عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الترتيب الولادي ومستوى الطموح .

** **دراسة (أبو هلال ، أتكنسون ١٩٩٣)** حيث هدفت هذه الدراسة إلى بحث **علاقة التحصيل الدراسي بكل من مستوى الطموح الأكاديمي ، وأهمية المادة الدراسية ، والجنس** ، وشملت عينة الدراسة (٢٨٠) طالباً وطالبة (١٢١ طالباً ، ١٥٩ طالبة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من مدرسة ثانوية شاملة في ولاية كاليفورنيا ، وقد توزع أفراد العينة في الصفوف على النحو التالي : (٧٠) من الصف التاسع ، (٧٠) من الصف العاشر ، و(٨١) من الصف الحادي عشر ، (٥٩) من الصف الثاني عشر ، وقد طبق الباحثان على أفراد العينة أداتين هما : استبيان لتقويم الطلاب لأهمية المواد الدراسية ، واستبيان لقياس المستوى الأكاديمي ، والأداتان من إعداد الباحثين ، وبعد استخدام المتوسطات ، والانحرافات المعيارية ، ومعاملات الارتباط أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل ، بمعنى أنه كلما زاد مستوى الطموح الأكاديمي عند الطالب كلما ارتفع مستوى التحصيل عنده ، وهذا يشير إلى إمكانية تحسين تحصيل الطلبة عن طريق شحن طموحهم ورفع مستواهم .

** **دراسة (ثناء الضبع ، ١٩٩٤)** التي هدفت إلى **التعرف على الفروق في مهارات الاستذكار ومستوى الطموح لدى كلٍ من التلميذات المصريات والسعوديات ، والمتفوقات وغير المتفوقات ، والفروق بين التلميذات تبعاً لاختلاف العمر ، ومدى اختلاف في مهارات الاستذكار باختلاف مستوى الطموح عند التلميذات المصريات والسعوديات** ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذة مصرية وسعودية من تلميذات المدارس الإعدادية منهن (١٥٠) تلميذة

مصرية و(١٥٠) تلميذة سعودية ، تراوحت أعمارهن بين (١٢- ١٥) ، وقسمت كلٍ من العينة المصرية والعينة السعودية إلى مجموعتين هما : مجموعة المتفوقات ومجموعة غير المتفوقات ، وطبق على العينة أدوات الدراسة التي تمثلت في : مقياس مهارات الاستذكار (إعداد الباحثة) ، واختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح) ، ومقياس الطموح (إعداد الباحثة) ، واستمار المقابلة (إعداد الباحثة) ، وبعد استخدام التحليل العاملي العامد ، وتحليل التباين الأحادي ، ومعاملات الارتباط ، واختبار دلالة أصغر فرق L – S – D ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات الاستذكاء ومستوى الطموح بين العينة المصرية والعينة السعودية ، ووجود فروق دالة إحصائياً في مهارات الاستذكار ومستوى الطموح بين التلميذات المتفوقات وغير المتفوقات لدى التلميذات المصريات والسعوديات ، ووجود اختلاف في مهارات الاستذكاء باختلاف مستوى الطموح ، بمعنى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين مهارات الاستذكار ومستوى الطموح ، ووجود فروق دالة إحصائياً في معظم مهارات الاستذكار ومستوى الطموح تعود إلى متغير العمر ، ولصالح التلميذات الأكبر سناً .

** **دراسة (زينب شقير ، ١٩٩٥)** التي كانت تهدف إلى **التعرف على الفروق بين الأصحاء ، وبعض حالات مرضى السرطان ، والفشل الكلوي في مستوى الطموح ، والاتجاه نحو الحياة** ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٤) فرداً منهم (٣٠) مريضين بالسرطان والفشل الكلوي و(٢٤) من الأصحاء ، وبعد استخدام معامل ارتباط (بيرسون) ، والإحصائي (ت) ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة المرضى ومجموعة و مجموعة الأصحاء في مستوى الطموح لصالح الأصحاء ، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعة المرضى ، ومجموعة الأصحاء في الاتجاه نحو الحياة ، لصالح مجموعة الأصحاء ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث (داخل المجموعة الواحدة) في مستوى الطموح ، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والاتجاه نحو الحياة ، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والزهد في الحياة لدى المرضى فقط .

** **دراسة (يوسف يوسف ، ١٩٩٩م)** التي كانت تهدف إلى بحث العلاقة بين القابلية للتعلم الذاتي من ناحية وكلٍ من مستوى الطموح وتحقيق الذات من ناحية أخرى ، ومعرفة العلاقة

بين مستوى الطموح والشعور بتحقيق الذات ، ومعرفة الفروق بين طلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة بالجامعة المفتوحة والجامعة العادية من حيث القابلية للتعلم الذاتي ومستوى الطموح وتحقيق الذات ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٢) طالباً وطالبة ، قسمت إلى مجموعتين : المجموعة الأولى وتشمل طلاب وطالبات التعليم المفتوح بجامعة القاهرة وبلغ عددهم (٩٦) منهم (٥١) طالباً وطالبة بالفرقة الأولى بكليتي الزراعة والتجارة و(٤٥) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بنفس الكليتين ، أما المجموعة فتشمل طلاب وطالبات التعليم العادي بجامعة المنصورة وبلغ عددهم (١٠٦) منهم (٥٤) بالفرقة الأولى بكليتي الزراعة والتجارة ، و(٥٢) بالفرقة الرابعة بنفس الكليتين ، وطبق الباحث على العينة ثلاث أدوات هي : مقياس القابلية للتعلم الذاتي (إعداد صلاح مراد ، محمد مصطفى) ، واستبيان مستوى الطموح (إعداد كاميليا عبد الفتاح) ، واختبار التوجه الشخصي ، وقياس تحقيق الذات إعداد (Everett shostorm) وقام بتقريبه وإعداده للبيئة العربية (طلعت منصور ، فيولا البيلاوي) وبعد استخدام تحليل التباين الأحادي ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح بين طلاب الفرقة الأولى في التعليم الجامعي العادي والتعليم المفتوح لصالح طلاب الفرقة الأولى في التعليم الجامعي العادي ، ووجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح لصالح الفرقة الأولى بالتعليم الجامعي المفتوح مقارنة بكل من الفرقة الرابعة بالتعليم المفتوح أو العادي ، ووجود علاقة دالة إحصائياً موجبة دالة إحصائياً بين قابلية الطلاب للتعلم الذاتي وبين مستوى طموحهم .

تعقيب على الدراسات السابقة :

لقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها ، ففي حين كانت تهدف بعض الدراسات السابقة إلى بحث علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات ، كانت بعض الدراسات تهدف إلى التعرف على الفروق بين المجموعات في مستوى الطموح ، وقد تنوعت البيئات التي أجريت بها الدراسات السابقة ، ففي حين أجري معظمها في البيئات العربية ، فقد أجري بعضها في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد أجريت الدراسات السابقة بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٩٩ ، وتراوحت أحجام العينات بين (٥٤) فرداً و(٢١٥٨) فرداً ، وتنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات ، أما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة فقد اختلفت الدراسات السابقة حول وجود علاقة بين

مستوى الطموح وعامل الجنس (ذكر ، أنثى) ، فيما اتفقت على وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح وكل من التحصيل ، و القابلية للتعلم الذاتي ، و الثقافة، والعمر الزمني .

التعقيب العام على الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي :

أ - الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي وبعض المتغيرات .

- من حيث الأهداف :

لقد تباينت الدراسات السابقة الذكر في أهدافها ففي حين كانت تهدف بعض الدراسات دراسة علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات مثل القيم (عبد الوهاب ، ١٩٩٩) ومستوى الصف ، والجنس ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي (رودريجوس وسوريانو ، ١٩٨٣) ، والدافع المعرفي (غنيم ، ١٩٨٧) ، ودافع حب الاستطلاع (المسعودي ، ١٩٨٩) ومفهوم الذات والتحصيل المدرسي (بروس ، ١٩٩٧) . فقد كانت بعض الدراسات تركز على طبيعة التفكير الإبداع وقياسه وتمايزه وتطوره (حجازي ١٩٨٥ ، الطواب ١٩٨٣) ، وكانت بعض الدراسات تهدف إلى دراسة الكشف عما يوجد من فروق بين المجموعات (المحرومة وغير المحرومة) ، والجماعات الثقافية التي تنتمي إلى بيئات ثقافية مختلفة (هبد ١٩٩٩ ، حنورة وعيسى ١٩٨٤ ، الغندور وموسى ١٩٩٢) . بينما تناولت معظم الدراسات الفروق بين الجنسين في التفكير الإبداعي .

- **بيئة وزمن الدراسات :**

لقد أجريت الدراسات السابقة الذكر في بيئات مختلفة ففي حين أجريت دراستان في مجتمعات غربية (رودريجوس وسوريانو ١٩٨٣ ، وبروس ١٩٧٩) أجريت باقي الدراسات في بيئات عربية مثل (العراق ، ومصر ، وفلسطين ، والكويت) . وأما السنوات التي أجريت فيها الدراسات السابقة الذكر فقد تباينت ففي حين كانت قد أجريت أقدم دراسة (بروس) فيها في عام ١٩٧٩ فقد أجريت آخر هذه الدراسات (عبد الوهاب ، هبد) عام ١٩٩٩ م ، وهذا يدل على أن موضوع الإبداع ما زال محط أنظار الباحثين ، وأنه ما زال بحاجة إلى المزيد من الأبحاث خاصة في البيئة العربية .

- **عينات الدراسات :**

لقد تفاوتت أحجام العينات فقد كانت أقل عينة في الدراسات سابقة الذكر هي (٢٤) فرداً (منى هبد ، ١٩٩٩) ، وبلغ عدد أكبر العينات حجماً (٦٨٣) فرداً (فائزة عبد الوهاب ، ١٩٩٩) ، واشتملت جميع عينات الدراسات السابقة الذكر على الجنسين ، وكان مساوياً لعدد الإناث بعض الدراسات (عبد الوهاب ١٩٩٩ ، الطواب ١٩٨٣ ، الغندور وموسى ١٩٩٩) بينما كان يتفاوت عدد الذكور والإناث في بعض الدراسات السابقة (بروس ١٩٧٩ ، غنيم ١٩٩٩ ، حنورة وعيسى ١٩٩٩) .

- **الأساليب الإحصائية :**

استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة مثل معاملات الارتباط ، المتوسطات ، والانحرافات المعيارية ، واختبارت ، وتحليل التباين ، واختبار توكي لدلالة الفروق ، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد ، ومعامل ألفالكرونباخ .

- **النتائج :-**

تباينت الدراسات السابقة في نتائجها التي أشارت إلى علاقة التفكير الإبداعي ببعض المتغيرات منها :

الدراسات التي تناولت علاقة الإبداع بمتغير الجنس فقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الإبداع ومتغير الجنس (رودر ريجوس ، وسوريانو ١٩٨٣ ، المسعودي ١٩٨٣ ، الطواب ١٩٨٣) في حين لم تسفر نتائج بعض الدراسات عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الإبداع ومتغير الجنس (حجازي ، ١٩٨٥) .

أما الدراسات التي تناولت علاقة الإبداع بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، ففي حين توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين الإبداع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي (رودر ريجوس وسوريانو ١٩٨٣) فيما لم تسفر نتائج دراسة (حجازي ١٩٨٥ ، معوض ١٩٨٤) عن وجود علاقة بين الإبداع والمستوى الاقتصادي الاجتماعي .

وفيما يتعلق بأثر الفروق الثقافية على التفكير الإبداعي فقد اتفقت الدراسات السابقة الذكر التي بحثت هذا الموضوع على وجود فروق دالة إحصائياً بين الجماعات الثقافية في القدرات الإبداعية (حنورة وعيسى ١٩٩٩ ، الغندور وموسى ، ١٩٩٩) .

وفيما يتعلق بعلاقة التفكير الإبداعي بالعمر فقد اتفقت الدراسات السابقة الذكر (حجازي ١٩٨٥ ، الطواب ١٩٨٣) التي بحثت العلاقة بينهما على وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي والعمر الزمني .

ب - التفكير الإبداعي وعلاقته بالعزو السببي .

- **من حيث النتائج** :

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة الذكر أن نتائجها قد انقسمت إلى ثلاثة أقسام وهي :

- دراسات أكدت نتائجها أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي أكثر قدرة على التفكير الإبداعي من الأفراد ذوي الضبط الخارجي ، و أن هناك علاقة إيجابية بين الضبط الداخلي والتفكير الإبداعي (روبنسون ، وبيك ، ودينمارك وبرنتشر ، وروس) .

- دراسات أكدت نتائجها أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي أكثر قدرة على التفكير الإبداعي من الأفراد ذوي الضبط الداخلي ، بمعنى أهناك علاقة إيجابية

بين الضبط الخارجي والتفكير الإبداعي (ريشموند وسيرنا ، وبولين وتورانس، وبولين) .

- دراسات لم تظهر نتائجها أي علاقة بين مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) وأبعاد التفكير الإبداعي (ألن ، وبول وويليامز ، والشاذلي) .

- **بيئة وزمن الدراسات :**

أجريت كل الدراسات السابقة الذكر في المجتمعات الغربية ما عدا دراسة الشاذلي التي أجريت في الأردن ولم يجد الباحث الحالي _ حسب إطلاعه _ دراسة عربية تناولت الموضوع غير الدراسة المذكورة ، وقد أجريت الدراسات في أزمنة مختلفة ومتباعدة فقد كانت أولى هذه الدراسات سنة ١٩٦٩ التي أجراها(برنتشر ودنمارك) وآخر هذه الدراسات عام ١٩٩٥ التي أجراها (الشاذلي) ، وهذا يعني أن الموضوع ما زال محط اهتمام الباحثين ، وأنه بحاجة إلى المزيد من الأبحاث خاصة في البيئة العربيـــة التي تفتقر إلى أبحاث في هذا الموضوع .

- **عينات الدراسات :**

تباينت الدراسات في حجم العينات حيث كانت أقل عينة (٨٤) فرداً وهي دراسة (برنتشر وودنمارك ١٩٦٩) فيما كانت عينة تتكون من (١٠٠٠) فرداً وهي دراسة (بول وويليلمز ١٩٧٧) ، ويلاحظ أن جميع عينات الدراسات شملت الذكورو الإناث ، وبأحجام متباينة .

- الأهداف :

كان الهدف الرئيسي التي ترمي إلى دراسته معظم الدراسات السابقة هو دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي ومركز الضبط ، لكن في الوقت الذي كان هذا الهدف أحد الأهداف الرئيسة لبعض الدراسات مثل دراسة (روبنسون ١٩٨٩) التي كانت تهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرات العمر ، والجنس ، ومركز

الضبط والتفكير الإبداعي ، كان الهدف الوحيد لبعض للدراسات مثل دراسة (بول وويليامز، ١٩٧٧) .

ج- التفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى الطموح :

- من حيث العينات :

فقد تباينت أحجام العينات في الدراسات السابقة الذكر فقد بلغ عدد أقل عينة (٦٥) فرداً ، (دراسة لاندا ، هافسا) ، فيما بلغ عدد أكبر عينة حجماً في الدراسات السابقة الذكر (١٠٠٠) فرد (دراسة أبو مسلم ، ١٩٨٠) ، وقد اشتملت عينات معظم الدراسات السابقة على الذكور والإناث ، فيما كان أفراد عينات بعض الدراسات تشتمل الإناث (دراسة سهير كامل ، ١٩٧٧) ، وبعضها يشتمل الذكور (دراسة أبو مسلم ١٩٨٠ ، ودراسة لاندا ، هافسا) .

- من حيث بيئات وزمن الدراسات السابقة :

فقد تنوعت البيئات التي أجريت فيها الدراسات السابقة ففي حين طبقت إحدى الدراسات (روات ، جارج ١٩٧٧) في الهند ، وطبقت دراسة أخرى في المجتمع الغربي ، أما باقي الدراسات فقد طبقت في المجتمعات العربية مصر ، السودان ، الإمارات العربية المتحدة .

وقد تفاوتت سنوات إجراء الدراسات السابقة ففي حين كانت أقدم دراسة فيها قد أجريت عام ١٩٧٥ (لاندا ، هافسا) فقد أجريت أحدث هذه الدراسات عام ١٩٩٩ (أبو زايد) ، وهذا يشير إلى أن الموضوع ما زال محط أفكار الباحثين ، أنه بحاجة إلى زيادة دراسة وتمحيص .

- من حيث النتائج :

لــقــد انقسمت الدراسات السابقة من حيث علاقة التفكير الإبداعي بمستوى الطموح ، أما القسم الأول من الدراسات وهو معظم الدراسات السابقة الذكر فقد أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح

(أبو مسلم ،١٩٨٠) ، (الهادي ، ١٩٨١) ، (خليل ، ١٩٩١) ، (كامل ، ١٩٧٧) .

أمـــا القسم الثاني من الدراسات فلم تسفر نتائجها عن وجود علاقة بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح (لاندا ، هافسا ، ١٩٧٥) ، (روات ، جارج ١٩٧٧) ، أمـــــا دراسة (أبو زايد ، ١٩٩٩) فـــقـــد وجدت أن هناك علاقة موجبة بين التفكير الإبداعي و مستوى الطموح عند الطلبة السودانيين ، بينما لم تجد علاقة بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح عند الطلبة الفلسطينيين ، وقد عزا هذا إلى الأوضاع العامة الصعبة للمجتمع الفلسطيني نتيجة الاحتلال.

- **الأهــداف :**

كان الهدف الرئيس لمعظم الدراسات السابقة بحث العلاقة بين التفكير الإبداعي و مستوى الطموح ، وكان الهدف الوحيد لبعض الدراسات الأخرى مثل (أبو زايد ، لاندا وهافسا ، وروات وجارج)

ثانياً : الدراسات المتعلقة بالعزو السببي وعلاقته ببعض المتغيرات :

- **من حيث الأهداف :**

لقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها فبعض الدراسات كانت تهدف إلى بحث علاقة العزو السببي ببعض المتغيرات مثل الانبساط ، والعصابية ، والتحصيل الدراسي ، والتكيف النفسي ، والمستوى الأكاديمي ، والجنس ، والذكاء ، والمستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة ، ودافعية الإنجاز ، بينما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على الفروق في موقع الضبط بين المجموعات مثل الفروق بين الذكور والإناث (قطامي ١٩٩٤ ، توفيق ، سليمان ١٩٩٥ ، الطحان ١٩٩٠ ، الأحمد ١٩٩٩) ، الفروق بين المتفوقين تحصيلياً والعاديين (المنيزل ، العبد اللات ١٩٩٥) ، والفروق بين الجماعات الثقافية (توفيق ، سليمان ١٩٩٥ ، هامد ١٩٩٦) .

- **بيئـــة وزمن الدراســـات :**

لقد أجريت دراسة واحدة بين الدراسات السابقة في مجتمعات غربية وهي دراسة (هامد ، ١٩٩٦) حيث أجريت في الصين ونيوزلاندا ، فيما أجريت باقي الدراسات في المجتمعات العربية (السعودية ، الأردن ، قطر ، مصر ، الإمارات ، سوريا) .

وفيما يتعلق بالسنوات التي أجريت فيها الدراسات السابقة : تقاربت السنوات التي أجريت فيها الدراسات السابقة ، فقد أجريت أقدم دراسة عام ١٩٩٠م وهي دراسة (الطحان) ، فيما أجريت أحدث دراسة فيها عام ١٩٩٩م وهي دراسة (الأحمد) ، وهذا يشير إلى أن العزو السببي بدأ يأخذ موقعه المناسب بين الأبحاث النفسية والتربوية خاصة في البيئات العربية .

- **عينات الدراسات :**

لقد تفاوتت أحجام عينات الدراسات السابقة فقد كانت أقل عينة عدداً في الدراسات السابقة هي (١١٩) فرداً وهي دراسة (هامد ١٩٩٦) ، فيما بلغت أكبر عينة حجماً في الدراسات السابقة (٧٤٩) وهي دراسة (قطامي ، ١٩٩١) ، فيما شملت جميع عينات الدراسات السابقة الذكور والإناث ، فيما عدا دراستين لم تشمل سوى الذكور وهمـــا : (صفوت فرج ١٩٩١ ، هامد ١٩٩٦) .

- **الأساليب الإحصائية :**

واستخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة ومتعددة لمعالجة البيانات مثل : معاملات الارتباط ، والمتوسطات ،والانحرافات المعيارية ، والتحليل العاملي ، وتحليل الانحدار المتدرج ، وتحليل التباين الثنائي والثلاثي والرباعي ، ومعامل الالتواء .

- **النتائـــج :**

تباينت الدراسات السابقة في نتائجها التي أشارت إلى علاقة العزو السببي ببعض المتغيرات :

- انقسمت الدراسات التي تناولت علاقة العزو السببي بعامل الجنس إلى قسمين : القسم الأول لم تسفر نتائجها عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي وعامل الجنس (توفيق وسليمان ١٩٩٥ ، الطحان ١٩٩٠ ، الأحمد ١٩٩٩ ، المنيزل والعبد اللات ١٩٩٥) .

- فيما توصلت نتائج دراسة (قطامي ، ١٩٩١) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي وعامل الجنس .

- فيما أجمعت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت علاقة العزو السببي بالثقافة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي والثقافي (توفيق و سليمان ١٩٩٥ ، هامد ١٩٩٦) .

- فيما أجمعت الدراسات التي تناولت علاقة العزو السببي بالتحصيل الأكاديمي على وجود علاقة دالة إحصائياً (المنيزل و العبد اللات ١٩٩٥ ، قطامي ١٩٩١ ، جبريل ١٩٩٦) .

- وكذلك تطابقت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت علاقة العزو السببي (موقع الضبط) ببعض السمات الشخصية مثل (الانبساط ، والعصابية ، والمرح ، و الإقدام ، والتيقظ ، والهدوء ، والتوتر ، والقلق ، والاكتئاب ، والشعور بالنقص والخجل) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي (موقع الضبط) وهذه السمات الشخصية .

- فيما تباينت نتائج الدراسات التي تناولت علاقة دالة إحصائياً العزو السببي بدافعية الإنجاز ، فقد توصلت نتائج دراسة (قطامي ، ١٩٩٤) ، إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي ودافعية الإنجاز ، فيما لم تسفر نتائج دراسة (الأحمد ، ١٩٩٩) عن وجود علاقة دالة إحصائياً بينهما .

- ولم تسفر نتائج دراسة (الطحان ، ١٩٩٠م) التي تناولت العزو السببي بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسر عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي (موقع الضبط) والمستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة .

ثالثاً : الدراسات المتعلقة بمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات :

- **من حيث الأهداف :**

لقد تباينت الدراسات السابقة في أهدافها ، ففي حين كانت تهدف بعض الدراسات السابقة إلى بحث علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات مثل : الاتجاهات الوالدية في التنشئة (أبو ناهية ، ١٩٨٧) ، والتحصيل المدرسي (أبو هلال ، أتكنسون ١٩٩٣ ، رؤوف ١٩٨١) ، والقابلية للتعلم الذاتي (أبو مسلم ، ١٩٨٧ ، يوسف يوسف ١٩٩٩) ومكان الإقامة ، والمستوى

التعليمي للأسرة ، وللصف ، والنشاط خارج الفصل ، والمنهج الدراسي (بلاكبورن ، دونالد ١٩٧٥) ، والترتيب الولادي (عبد الرحمن ، عامر ١٩٩٢) ، وتقدير الذات (ناشتوي ، ١٩٧٨) ، كان البعض الآخر من الدراسات يهدف إلى التعرف على الفروق بين المجموعات مثل : الفروق بين الذكور والإناث (رؤوف ، ١٩٨١ ، بلاكبورن ، دوناولد ١٩٧٥ ، ايدنجتون ، ١٩٧٥) ، والفروق بين المجموعات الثقافية (الضبع ، ١٩٨٤ ، شقير ، ١٩٩٥ ، يوسف ، ١٩٩٩ ، ايدنجتون ١٩٧٥).

- **بيئة وزمن الدراسات :**

إن الدراسات السابقة قد أجريت في بيئات متنوعة فقد أجريت معظم الدراسات السابقة في البيئات العربية (فلسطين ، العراق ، مصر ، قطر ، السعودية) ، بينما أجريت البعض الآخر من الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية (أبو هلال ، أتكنسون ١٩٩٣ ، بلاكبورن ، دونالد ١٩٧٥ ، ايدنجتون ، ١٩٧٥ ، ناشتوي ، ١٩٧٨) ، وأما السنوات التي أجريت فيها الدراسات السابقة فقد تباعدت إلى حدٍ ما ففي حين كانت أقدم دراستين قد أجريتا عام ١٩٧٥(بلاكبورن، دونالد ١٩٧٥ ، ايدنجتون ، ١٩٧٥م) ، و كانت قد أجريت أحدث دراسة في الدراسات السابقة (يوسف يوسف ، ١٩٩٩م) ، وهذا يشير إلى أن موضوع مستوى الطموح ما زال محط أنظار الباحثين ، وأنه ما زال بحاجة إلى المزيد من الأبحاث خاصة في البيئة العربية .

- **عينات الدراسات :**

لقد تفاوتت أحجام عينات الدراسات السابقة ، فقد بلغت أقل عينة عدداً في الدراسات السابقة هي (٥٤) فرداً (شقير ، ١٩٩٥) ، وبلغ أكبر عينة عدداً في الدراسات السابقة (٢١٥٨) فرداً وهي دراسة(بلاكبورن ، دونالد ١٩٧٥) ، وقد شملت جميع عينات الدراسات السابقة على الجنسين ما عدا دراستين (عبد الحميد ، عامر ١٩٩٢ ، الضبع ، ١٩٩٤) فقد كان عينة الدراسيين مكونة من الإناث فقط .

- **الأساليب الإحصائية :**

استخدمت الدراسات السابقة أساليب إحصائية متنوعة مثل : المتوسطات ، والانحرافات المعيارية ، ومعاملات الارتباط ، واختبار (ت) ، وتحليل التباين الأحادي والثنائي ، والنسب المئوية ، والتحليل العاملي المتعامد ، واختبار دلالة أصغر فروق L – S – D .

- **النتائج** :

إن نتائج الدراسات السابقة قد تباينت في إشارتها إلى تأكيد أو نفي علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات مثل :

اختلفت الدراسات التي تناولت علاقة مستوى الطموح بعامل الجنس (ذكر ، أنثى) ، ففي حين توصلت نتائج معظم الدراسات إلى جود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح وعامل الجنس (رؤوف ١٩٨١ ، بلاكبورن ، دوتالد ١٩٧٥ ، ايدنجتون ، ١٩٧٥) توصلت نتائج دراسة (شقير ، ١٩٩٥ ،) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى الطموح وعامل الجنس .

واتفقت الدراسات السابقة (أبو هلال ، أتكتسون ١٩٩٣ ، رؤوف ، ١٩٨١) التي بحثت علاقة الطموح بالتحصيل على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح الأكاديمي والتحصيل .

واتفقت الدراسات السابقة (أبو مسلم ، ١٩٨٧ ، يوسف ، ١٩٩٩) التي تناولت علاقة مستوى الطموح والقابلية للتعلم الذاتي على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والقابلية للتعلم الذاتي .

واتفقت الدراسات السابقة (بلاكبورن ، دوتالد ١٩٧٥ ، الضبع ١٩٩٤) التي تناولت علاقة بمستوى الطموح بالثقافة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والثقافة .

واتفقت الدراسات السابقة (عبد الحميد ، عامر ١٩٩٢ ، الضبع ، ١٩٩٤) التي تناولت علاقة مستوى الطموح بمتغير العمر الزمني على وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح ومتغير العمر الزمني ، وأشارت دراسة (عبد الحميد ، عامر ١٩٩٢) إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح والترتيب الولادي .

ويود **الباحث** في ختام هذا الفصل أن يذكر أنه لم يجد – حسب إطلاعه - دراسات بحثت العلاقة بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح .

الفصل الرابع
الطريقة والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- خطوات الدراسة
- المعالجة الإحصائية

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل منهجية البحث ، ومجتمع الدراسة ، والعينة التي طبقت عليها الدراسة ، وأدوات الدراسة، وخطوات الدراسة ، و المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج .

وفيما يلي وصف للعناصر السابقة :

منهج الدراسة :

المنهج الذي سيستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي "والأسلوب الارتباطي يحاول تحديد ما إذا كان هناك رابطة بين متغيرين اثنين أو أكثر ومعرفة حجم هذه الرابطة أو العلاقة ، وامكانية استخدامها في عمليات التنبؤ " (عدس ، ١٩٩٩ : ١٨) ، حيث يقوم الباحث الحالي بوصف مفهوم التفكير الإبداعي ،والعزو السببي ، و مستوى الطموح ، وتحليلها ، بالإضافة إلى تحليل العلاقة بين التفكير الإبداعي وكلٍ من العزو السببي ومستوى الطموح .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الخامس ، و السادس الابتدائي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية للإغاثة والتشغيل في محافظة رفح المسجلين في العام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ ، والبالغ عددهم (٣٧٠٠) طالباً وطالبة ، موزعين على (٢٠) مدرسة ابتدائية ، يعيشون تحت ظروف احتلالية واحدة ، وأوضاعاً اجتماعية ، واقتصادية متباينة .

عينة الدراسة :

تألفت عينة الدراسة من :

أ - العينة الاستطلاعية Study Sample :

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية بشكل عشوائي قوامها ٨٠ طالباً من طلبة الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس مدينة رفح التابعة لوكالة الغوث الدولية للإغاثة والتشغيل(مدرسة ذكور رفح الابتدائية " أ ") وذلك بغرض تقنين أدوات الدراسة عليها للتحقق من صلاحيتها للتطبيق في البيئة الفلسطينية، من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب – العينة فعلية :

وهي من طلبة الصف الخامس ، و السادس الابتدائي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية للإغاثة والتشغيل في محافظة رفح المسجلين في

العام الدراسي ٢٠٠٣ -٢٠٠٤ ، وقد بلغ حجم العينة (٢٦١) طالباً و طالبة ، وقد أُخذ في الاعتبار أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة فقد كانت عشوائية طبقية ، وقد كانت كالتالي : ١٣١ ذكور (٦٥ من الصف الخامس ، و ٦٦ من الصف السادس) و ١٣٠ إناث (٦٥من الصف الخامس ، و ٦٥ من الصف السادس) ، وكانت العينة تمثل (٧ %) من مجتمع الدراسة ، [١] وقد طبقت أدوات الدراسة على أفراد العينة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ .

٧ أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس " العزو السببي "

وصف المقياس:

لقد قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي فيما يتعلق بمفهوم العزو السببي ، ونظريات الدافعية التي تحدثت حول مفهوم العزو السببي مثل : (كيلي Kell 1971)، ونظرية هايدر (Heider1985) ، و واينر (Wiener 1985) ويعد واينر الأبرز في نظرية العزو السببي حيث استطاع نقل مبادئ هذه النظرية من المستوى النظري إلى المستوى التطبيقي على مجال السلوك الإنجازي ، وبعد إجراء سلسلة من التجارب توصل واينر أن هناك أربعة أسباب رئيسة يعزو إليها الناس نجاحهم وفشلهم ، وهذه العوامل هي : القدرة ، و الجهد ، والحظ ، وصعوبة المهمة . (عطية ، ١٩٩٩: ٢٢٧)

وبناءً على هذه الأسباب وضع الباحث فقرات المقياس ، وأضاف الباحث بعداً آخر وهو العزو المختلط لأصحاب العزو غير المحدد استرشاداً بالباحث (الشاذلي ،١٩٩٠) نظراً لقناعة المشرف والباحث بوجود هذا البعد ، فكان للمقياس خمسة أبعاد يمثل كل بعد منها عشر فقرات ليصبح مجموع الفقرات خمسين فقرة ، وهذه الأبعاد هي : العزو للقدرة ، والعزو للجهد ، والعزو للحظ ،و العزو لمستوى صعوبة المهمة ، والعزو المختلط (غير المحدد) .

---

[١] لقد تم الاتفاق مع المشرف بسب بالظروف غير العادية ، وبسبب الأنظمة الخاصة بوكالة الغوث على طبيعة العينة الخاصة بالبحث في محافظة رفح

خطوات إعداد المقياس :

صياغة بنود الاستبانة :

قام الباحث بصياغة فقرات استبانة العزو السببي آخذاً في الاعتبار ما يلي :

- السلامة اللغوية للاستبانة .
- وضوح الاستبانة ، وبعدها عن الغموض .
- تمثيل الاستبانة لأبعاد مفهوم العزو السببي .
- الصحة العلمية للاستبانة .
- مناسبة الاستبانة لمستوى طلبة الخامس والسادس الابتدائي .
- وقد اشتملت الاستبانة في مرحلتها الأولى على (٥٠) فقرة (ملحق رقم ٢) ، واستقرت بعد تجريبها ، و إجراء الصدق ، والثبات على(٥٠)فقرة(ملحق٣) .

- **تجريب الاستبانة :**

قام الباحث بتطبيق الاستبانة في صورتها الأولية على عينة عشوائية من طلبة الصف السادس الابتدائي إحدى المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية للإغاثة والتشغيل في محافظة رفح المسجلين في العام الدراسي ٢٠٠٣ -٢٠٠٤ ، وقد بلغ حجم العينة (٨٠) طالباً .

- **تصحيح الاستبانة :**

بعد استجابة العينة الاستطلاعية لبنود الاستبانة في صورتها الأولية تم تصحيح الاستبانة وفق متدرج ثلاثي (صحيح تماماً ، صحيح نوعاً ما ، غير صحيح) ، بحيث تحصل الإجابة (صحيح تماما) على ثلاث درجات ، ودرجتان على الإجابة (صحيح نوعاً ما) ، ودرجة واحدة على الإجابة (غير صحيح) ، وللتأكد من الخصائص السكومترية للأداة قام الباحث إجراء **الصدق** ، **والثبات** كما يلي :

١) **الصدق** Validity:

أ) **الصدق الظاهري :**

تقوم فكرة صدق المحتوى على التحقق من أن المقياس أو الأداة التي قام الباحث بتصميمها تقيس فعلاً ما صممت لقياسه، وأن فقرات هذا المقياس تعتبر عينة ممثلة لجميع جوانب المجال المنوي قياسه، وأحد أهم الطرق للتحقق من صدق المحتوى هو عرض الأداة على مجموعة

من الخبراء من ذوي الاختصاص، لذا يعرف هذا النوع من الصدق أحياناً: صدق المحكمين وهو " ويتم تقدير صدق المحتوى من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين أو الخبراء في المجال الذي يقيسه الاختبار ، بحيث يقوم كل محكم بمقارنة أو مطابقة فقرات الاختبار مع محتوى المجال المراد قياسه ، والتأكد ما إذا كانت فقرات الاختبار تمثل فعلاً محتوى المجال ، وأن هذا التمثيل هو تمثيل صادق " (أبو ناهية ، ١٩٩٤ : ٣٤٠)

أ-١) صدق المحكمين:

وبعد صياغة الفقرات عرضت على مجموعة من المحكمين مكونة من خمسة أساتذة متخصصين في علم النفس ، الصحة النفسية ، وثلاثة من المعلمين من ذوي الخبرة (ملحق رقم ٥) ، وذلك للوقوف على الصحة العلمية ، واللغوية للاستبانة ، ومدى مناسبتها لطلبة الخامس ، والسادس الابتدائي .

الجدول رقم (١) أدناه يوضح آراء المحكمين في فقرات مقياس العزو السببي

رقم الفقرة	نسبة الموافقين	رقم الفقرة	نسبة الموافقين	رقم الفقرة	نسبة الموافقين	رقم الفقرة	نسبة الموافقين	رقم الفقرة	نسبة الموافقين
(١)	١٠٠%	(١١)	٨٦%	(٢١)	٧١%	(٣١)	١٠٠%	(٤١)	٨٦%
(٢)	٨٦%	(١٢)	١٠٠%	(٢٢)	٨٦%	(٣٢)	١٠٠%	(٤٢)	٧١%
(٣)	٨٦%	(١٣)	١٠٠%	(٢٣)	٧١%	(٣٣)	٨٦%	(٤٣)	٧١%
(٤)	٨٦%	(١٤)	٧١%	(٢٤)	٨٦%	(٣٤)	٧١%	(٤٤)	١٠٠%
(٥)	٧١%	(١٥)	١٠٠%	(٢٥)	١٠٠%	(٣٥)	١٠٠%	(٤٥)	٨٦%
(٦)	٨٦%	(١٦)	١٠٠%	(٢٦)	٨٦%	(٣٦)	١٠٠%	(٤٦)	٨٦%
(٧)	١٠٠%	(١٧)	١٠٠%	(٢٧)	١٠٠%	(٣٧)	٨٦%	(٤٧)	٧١%
(٨)	٨٦%	(١٨)	٨٦%	(٢٨)	٨٦%	(٣٨)	١٠٠%	(٤٨)	١٠٠%
(٩)	١٠٠%	(١٩)	٧١%	(٢٩)	١٠٠%	(٣٩)	٨٦%	(٤٩)	٧١%
(١٠)	١٠٠%	(٢٠)	٧١%	(٣٠)	١٠٠%	(٤٠)	١٠٠%	(٥٠)	٨٦%

وبعد إجراء صدق المحكمين اتضح اتفاق أغلبهم على قوة معظم الفقرات ، وصلاحية المقياس من وجهة نظر المحكمين ، ورغم مصداقية هذه الآراء إلا أن الباحث فضل إجراء نوع آخر من الصدق على فقرات الاستبانة ، وذلك لدعم الآراء النظرية من خلال القياس الإحصائي .

أ- ٢) صدق الاتساق الداخلي:

كما يتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق التأكد من اتساق مجموع درجات كل فقرة من الفقرات مع مجموع درجات كل فقرة من الفقرات الأخرى أو مع مجموع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك مع الدرجة الكلية للمقياس.

أولاً: قام الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما يلي :

١. الجدول رقم (٢) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الأول لمقياس العزو السببي وموضوعه: العزو للقدرة مع الدرجة الكلية لذلك البعد، مع بيان مستوى الدلالة الإحصائية:

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط درجة كل فقرة من البعد الأول " العزو للقدرة " مع الدرجة الكلية للبعد ، ن = ٨٠

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
(١)	٠,٣٧٢	**	(٢٦)	٠,٥١١	**
(٦)	٠,٤٣٠	**	(٣١)	٠,٥٤٠	**
(١٢)	٠,٣٨٥	**	(٣٩)	٠,٢٧٨	*
١٧)	٠,٤١٣	**	(٤١)	٠،٦٤	**
(٢١)	٠,٤٢١	**	(٤٧)	٠,٥٤٢	**

**دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥

من الجدول رقم (٢) يتضح للباحث أن جميع فقرات البعد الأول لمقياس العزو السببي –العزو للقدرة - وعددها عشرة فقرات حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وتحديداً فقد حققت ٩ فقرات ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ ، بينما حققت فقرة واحدة فقط الارتباط عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ .

٢. الجدول رقم (٣) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني لمقياس العزو السببي - العزو للجهد - مع الدرجة الكلية لذلك البعد، مع بيان مستوى الدلالة الإحصائية:

جدول رقم (٣)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني (العزو للجهد) لمقياس العزو السببي مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
(٣)	٠,٢٥٥	*	(٢٧)	٠,٥٣٧	**
(٧)	٠,٣٣٢	**	(٣٢)	٠,٤٢٠	**
(١٣)	٠,٤٥٢	**	(٣٦)	٠,٢٤٦	*
(١٩)	٠,٥٢٧	**	(٤٢)	٠,٣٥٣	**
(٢٤)	٠,٤٢٠	**	(٤٨)	٠,٣٥٠	**

**دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥

من الجدول رقم (٣) يتضح للباحث أن جميع فقرات البعد الثاني(والبالغ عدد فقراته عشرة فقرات) لمقياس العزو السببي – وموضوعه العزو للجهد - وعددها عشرة فقرات حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لذلك البعد، وتحديداً فقد حققت ٨ فقرات ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ ، بينما حققت فقرتان فقط الارتباط عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ .

٣. الجدول رقم (٤) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث لمقياس العزو السببي وموضوعه: العزو لمستوى الصعوبة مع الدرجة الكلية لذلك البعد، مع بيان مستوى الدلالة الإحصائية:

جدول رقم (٤)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث (العزو لمستوى الصعوبة) لمقياس العزو السببي مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
(٢)	٠,٣٠٠	**	(٢٨)	٠,٥٥١	**
(٩)	٠,٣٠٦	**	(٣٤)	٠,٥٢٤	**
(١٤)	٠,٣١٩	**	(٣٧)	٠,٤٣٢	**
(١٦)	٠,٥٠١	**	(٤٣)	٠,٥١٢	**
(٢٢)	٠,٣٨٥	**	(٤٩)	٠,٣٦١	**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول رقم (٤) يتبين للباحث أن جميع فقرات البعد الثالث لمقياس العزو السببي – وموضوعه العزو لمستوى الصعوبة - وعددها عشرة فقرات حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لذلك البعد عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

١ . الجدول رقم (٥) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الرابع لمقياس العزو السببي وموضوعه: العزو للحظ مع الدرجة الكلية لذلك البعد ، والبالغ عدد فقراته عشرة فقرات ، مع بيان مستوى الدلالة الإحصائية:

جدول رقم (٥)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات البعد الرابع (العزو للحظ) لمقياس العزو السببي مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
(٤)	٠,٥١٢	**	(٢٩)	٠,٤٠٥	**
(٨)	٠,٥٨١	**	(٣٣)	٠,٥٥٦	**
(١١)	٠,٧٤٥	**	(٣٨)	٠,٤٧٩	**
(١٨)	٠,٤٧٣	**	(٤٤)	٠,٤٩٢	**
(٢٣)	٠,٤٦٥	**	(٤٦)	٠,٤٩١	**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول رقم (٥) يتبين للباحث أن جميع فقرات البعد الثالث لمقياس العزو السببي – وموضوعه العزو للحظ - وعددها عشرة فقرات حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لذلك البعد عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

١. الجدول رقم (٦) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الخامس لمقياس العزو السببي وموضوعه: العزو غير المحدد مع الدرجة الكلية لذلك البعد، مع بيان مستوى الدلالة الإحصائية:

جدول رقم (٦)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات البعد الخامس (العزو غير المحدد) لمقياس العزو السببي مع الدرجة الكلية للبعد

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
(٥)	٠,٥٤٠	**	(٣٠)	٠,٤٦٩	**
(١٠)	٠,٤٢٦	**	(٣٥)	٠,٤٠٢	**
(١٥)	٠,٥٧٩	**	(٤٠)	٠,٥٦٤	**
(٢٠)	٠,٥٩٠	**	(٤٥)	٠,٥٢٦	**
(٢٥)	٠,٦١٢	**	(٥٠)	٠,٦٠٦	**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول رقم (٦) يتبين للباحث أن جميع فقرات البعد الخامس لمقياس العزو السببي – وموضوعه العزو غير المحدد - وعددها عشرة فقرات حققت ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية لذلك البعد عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١.

ب) صدق المقارنة الطرفية Test of Extreme Groups:

سيقوم الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) ويتم ذلك " بمقارنة متوسطات درجات الأقوياء بمتوسطات درجات الضعاف ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات ، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن الاختبار يميز بين الأقوياء والضعاف في الميزان ، بذلك نطمئن إلى صدقه " . (السيد ، ١٩٨٧ : ٤٠٦)

سيقوم الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية بين المجموعتين الأعلى والأدنى من حيث مجموع الدرجات على كل بعد من أبعاد مقياس العزو السببي، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الثمانين ترتيباً تنازلياً حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على كل بعد من الأبعاد الخمسة المكونة للمقياس، ثم تم اختيار أعلى ٢٧ % من الدرجات (وعددهم ٢٢ فرداً) ، وأدنى٢٧ % من الدرجات (وعددهم أيضاً ٢٢ فرداً)، وأخيراً تم إجراء المقارنة بين المجموعتين باستخدام اختبار مان – ويتني U حيث "يستخدم هذا الاختبار عندما لا تتحقق شروط استخدام اختبار ت ، خاصة فيما يتعلق بشرطي اعتدلية التوزيع لدرجات كل من المجموعتين ، وتجانس التباين لتلك الدرجات ، إذ يعد هذا الاختبار بديلاً جيداً لاختبار ت ، ويستخدم في حالة العينات الصغيرة ، وتقترب قوة كفاءته إلى ١٠٠ % عندما يزيد أفراد المجموعتين عن ٢٠ فرداً ، إذا كانت قيمة يو المحسوبة أصغر من قيمة يو الجدولية فإن الفروق تكون دالة إحصائياً ، إذا كانت قيمة يو المحسوبة أكبر من قيمة يو الجدولية فإن الفروق تكون غير دالة إحصائياً ، وهذا عكس اختبارات الدلالة الإحصائية في الإحصاءات البرامترية " (عفانة ، ١٩٩٨ : ١٢٥) ، وذلك لكون عدد الأفراد في كل مجموعة يساوي ٢٢ فرداً ، وهو عدد قليل لا يجوز معه استخدام اختبار بارامتري كاختبار (ت) ، والجدول رقم (٧) يبين ذلك :

جدول رقم (٧)

يبين صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات

على أبعاد مقياس العزو السببي باستخدام اختبار مان – ويتني U

الأبعاد	الفئة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
العزو للقدرة	مرتفعو الدرجات	٢٩,٢٠	٦٤٢,٥٠	٩٤,٥٠	**
	منخفضو الدرجات	١٥,٨٠	٣٤٧,٥٠		
العزو للجهد	مرتفعو الدرجات	٢٨,٣٦	٦٢٤,٠٠	١١٣,٠٠	**
	منخفضو الدرجات	١٦,٦٤	٣٦٦,٠٠		
العزو لمستوى الصعوبة	مرتفعو الدرجات	٣٠,٧٣	٦٧٦,٠٠	٦١,٠٠	**
	منخفضو الدرجات	١٤,٢٧	٣١٤,٠٠		
العزو للحظ	مرتفعو الدرجات	٣٢,١١	٧٠٦,٥٠	٣٠,٥٠	**
	منخفضو الدرجات	١٢,٨٩	٢٨٣,٥٠		
العزو غير المحدد	مرتفعو الدرجات	٢٩,١١	٦٤٠,٥٠	٩٦,٥٠	**
	منخفضو الدرجات	١٥,٨٩	٣٤٩,٥٠		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يبين الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على الأبعاد الستة لمقياس العزو السببي، وذلك لصالح مرتفعي الدرجات، الأمر الذي يؤكد صلاحية المقياس للتمييز بين مستويات العزو السببي لدى أفراد العينة.

ثبـــــات مقياس العزو السببي Reliability :

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين وهما :

١ . **الثبات بطريقة التجزئة النصفية** Split Half Method:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجمـــــوع درجات الأسئلة فردية الترتيب ومجموع درجات الأسئلة زوجية الترتيب لفقرات كل بعد من الأبعاد الخمسة لمقياس العزو السببي (عدد فقرات كل بعد = ١٠ فقرات)، ثم قام باستخدام معادلة سبيرمان – براون " حيث أن ثبات الاختبار يتأثر بطول الاختبار ، فهذا يعني أن الاختبارات القصيرة والمكونة من عدد قليل من الفقرات تعطي معاملات ثبات منخفضة ، في حين أن الاختبارات الطويلة والمكونة من عدد أكثر من الفقرات تعطي معاملات ثبات مرتفعة ، ولمعالجة ذلك يتم استخدام معادلة سبيرمان – براون التنبؤية " (أبو ناهية ، ١٩٩٤ : ٣٦٣) حيث أن معامل الارتباط المحسوب هو لنصف الاختبار فقط وعدد الفقرات زوجي، والجدول رقم (٨) يبين معاملي الارتباط قبل وبعد التعديل لكل بعد من الأبعاد الخمسة مع الأخذ بعين الاعتبار أن : الاختصار ر = معامل ارتباط بيرسون (قبل التعديل)، ر" = معامل ارتباط سبيرمان-براون التنبؤي (بعد التعديل):

جدول رقم (٨)

يبين قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس العزو السببي بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معامل الارتباط	
	ر	ر"
العزو للقدرة	0.5213 **	0.6853 **
العزو للجهد	0.5624 **	0.7199 **
العزو لمستوى الصعوبة	0.6128 **	0.7599 **
العزو للحظ	0.5537 **	0.7127 **

العزو غير المحدد	** 0.5121	** 0.6773

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ثبات الأبعاد الخمسة لمقياس العزو السببي كانت جميعها دالة إحصائياً (مستوى الدلالة ٠,٠١) قبل وبعد التعديل، وتحديداً فقد تراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد الخمسة بعد التعديل بين ٠,٦٨ – ٠,٧٦، وهذا يدلل على مستوى جيد من الثبات.

٢. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قام الباحث بتقدير ثبات مقياس العزو السببي صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل من الأبعاد الفرعية الخمسة المكونة للمقياس " ويعتمد ألفا كرونباخ على حساب تباينات الفقرات وتباين الاختبار ، والمقصود بتباينات الفقرات : تباين استجابات المفحوصين على كل فقرة ، أما تباين الاختبار فيقاس بتباين علامات المفحوصين على الاختبار بكامله " (الكيلاني ، ١٩٩٣ : ٢٢٩) ، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)

يبين قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس العزو السببي بطريقة كرونباخ ألفا

الأبعـــــــاد	قيمة ألفـــا
العزو للقدرة	** 0.7521
العزو للجهد	** 0.6439
العزو لمستوى الصعوبة	** 0.6625
العزو للحظ	** 0.7113
العزو غير المحدد	** 0.7594

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول رقم (٩) يتبين أن قيم ألفا لثبات أبعاد المقياس تراوحت بين ٠,٦٤ – ٠,٧٦ تقريباً، وهذه القيم دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ ، وهي قيم جيدة وتعكس مستوى مرضياً من الثبات يفي بمتطلبات التطبيق.

ثانياً: مقياس التفكير الإبداعي: وهو اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ) ، ترجمه وطوره راشد محمد الشنطي ليناسب البيئة العربية (درادكة ، ١٩٩٥ : ٢٢) ، و يتكون الاختبار من ست أسئلة ، ورغم أن الاختبار مقنن إلا أن الباحث عمل على التيقن من صدق

وثبات الاختبار ، وصلاحيته للبيئة الفلسطينية وذلك من خلال حساب صدق المقياس ، وثباته بالطرق الإحصائية الملائمة بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها ٨٠ طالباً من طلبة الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس مدينة رفح التابعة لوكالة الغوث الدولية للإغاثة والتشغيل(مدرسة ذكور رفح الابتدائية " أ ") .

وتم بعد ذلك تصحيح الاختبار حيث يحصل المفحوص على درجة كل سؤال في الاختبار بعدد الاستجابات الصحيحة في السؤال ، حيث أعطيت لكل استجابة صحيحة درجة واحدة ، ثم تجمع علامات الأسئلة الست لتكوّن العلامة الكلية للاختبار ، وبعد تصحيح الاختبار تم حساب :

١ - **صدق المقياس** بطريقتين ، وهما :

أ) صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإبداعي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات الستة المكونة للمقياس مع الدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (١٠) يبين مصفوفة الارتباط المبينة لمعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس المذكور، إضافة لارتباط درجات الفقرات فيما بينها مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول: جدول رقم (١٠)

يبين مصفوفة الارتباط لفقرات مقياس التفكير الإبداعي والدرجة الكلية ، ن = ٨٠

البيان	الفقرة الأولى	الفقرة الثانية	الفقرة الثالثة	الفقرة الرابعة	الفقرة الخامسة	الفقرة السادسة	الدرجة الكلية
الفقرة الأولى	١,٠٠						
الفقرة الثانية	**٠,٧٨٧	١,٠٠					
الفقرة الثالثة	**٠,٧٠٨	**٠,٧٩٧	١,٠٠				
الفقرة الرابعة	**٠,٥٥١	**٠,٦٠٦	**٠,٦٤٩	١,٠٠			
الفقرة الخامسة	**٠,٦٦٨	**٠,٧٣٢	**٠,٧١٤	**٠,٥٣٢	١,٠٠		
الفقرة السادسة	**٠,٥١٢	**٠,٦٤٧	**٠,٦١١	**٠,٥٦٥	**٠,٧١٧	١,٠٠	

الدرجة الكلية	**٠,٨٦٩	**٠,٩٢٠	**٠,٨٩٧	**٠,٧٣٢	**٠,٨٥٩	**٠,٧٦١	١,٠٠

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من الجدول رقم (١٠) يتبين ما يلي:

- ترتبط الفقرات الستة المكونة لمقياس التفكير الإبداعي فيما بينها بارتباطات جوهرية بلغت مستوى الدلالة الإحصائية عند ٠,٠١، مما يدلل على اتساق الفقرات فيما بينها، الأمر الذي يعني أن ازدياد مقدرة الفرد على توليد الحلول الإبداعية لأحد الأسئلة الستة مرتبط بشكل جوهري بازدياد مقدرته على توليد حلول مناظرة لبقية الأسئلة.
- ترتبط كل فقرة من الفقرات الستة المكونة لمقياس التفكير الإبداعي مع الدرجة الكلية للمقياس بارتباطات قوية وجوهرية بلغت مستوى الدلالة الإحصائية عند أقل من ٠,٠١، الأمر الذي يعني صدق انتماء تلك الفقرات لموضوع المقياس، مما يؤكد صدق البناء لمقياس التفكير الإبداعي.

ب) صدق المقارنة الطرفية Test of Extreme Groups:

قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية بين المجموعتين الأعلى والأدنى، بهدف التأكد من صلاحية مقياس التفكير الإبداعي للتمييز بين مرتفعي ومنخفضي مستوى التفكير الإبداعي من الطلبة عينة الدراسة، وبنفس الآلية التي تم استخدامها في بحث الصدق التمييزي (جدول رقم ٦) تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الثمانين ترتيباً تنازلياً ، ثم تم اختيار أفراد المجموعتين العليا (ن = ٢٢ فرداً)، والدنيا (ن = ٢٢ فرداً) ،ثم إجراء المقارنة بين المجموعتين باستخدام اختبار مان–ويتني U والجدول رقم (١١) يبين ذلك:

يبين جدول رقم (١١)

صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس التفكير الإبداعي باستخدام اختبار مان – ويتنيU

المقياس	الفئة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	مرتفعو الدرجات	٣٣,٥٠	٧٣٧,٠٠	٠,٠٠	**
	منخفضو الدرجات	١١,٥٠	٢٥٣,٠٠		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

تكون U دالة عند ٠,٠١ عندما تكون أقل من ١١٨ .

تكون U دالة عند ٠,٠٥ عندما تكون أقل من ١٤١ .

يتضح من الجدول رقم (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على مقياس التفكير الإبداعي وذلك لصالح مرتفعي الدرجات، الأمر الذي يؤكد صلاحية المقياس للتمييز بين الطلاب حسب مقدرتهم على التفكير.

٢.الثبـــــات Reliability :

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: قام الباحث كذلك بتقدير ثبات مقياس التفكير الإبداعي في صورته النهائية بحسامعامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = ٦ فقرات)، وقد بلغت قيمة ألفا ٠,٩٠٧٣ وهي قيمة تدلل على مستوى مرتفع من الثبات.

معادلة ألفا كرونباخ (Coefficient alpha) = (ن / ن-١) (١ – مجـ ع٢ ف / ع ٢ س)

(عودة ، ١٩٩٨ :٣٥)

ثالثاً: مقياس مستوى الطموح :

تم استخدام مقياس الطموح الأكاديمي للمرحلة الثانوية من إعداد (صلاح أبو ناهية) ويتكون المقياس من ثمانٍ وأربعين فقرة ، تتناول ستة أنواع من العقبات التي قد تشكل عائقاً في طريق طموح الطلبة وهي : العقبات الشخصية الاجتماعية ، العقبات الأسرية ، و العقبات المادية ، والعقبات المستقبلية الأكاديمية ، والعقبات المدرسية ، والعقبات الدراسية . (أبو ناهية ، ١٩٨٦ : ٥)

وقد استخدم الباحث المقياس – بالاتفاق مع المشرف - رغم أنه وضع للمرحلة الثانوية، وليس للمرحلة الابتدائية ، لأنه لم يتوفر لدى الباحث مقياس آخر يناسب المرحلة الابتدائية ، لذا فقد قام الباحث بحذف الفقرات التي لا تتناسب مع المرحلة الابتدائية ، والفقرات المحذوفةهي :(١ ، ٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦) حيث بلغ عدد فقرات الاختبار في صورته الأولية (٣٨) فقرة ، ورغم أن الاختبار مقنن إلا أن الباحث عمل على التيقن من صدق وثبات الاختبار بسبب حذف بعض الفقرات، و التأكد من صلاحيته للمرحلة الابتدائية وذلك من خلال حساب صدق المقياس ، وثباته بالطرق الإحصائية الملائمة بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها ٨٠ طالباً

من طلبة الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس مدينة رفح التابعة لوكالة الغوث الدولية للإغاثة والتشغيل(مدرسة ذكور رفح الابتدائية " أ ") .

ثم بعد استجابة العينة على المقياس ، تم تصحيح مقياس بناءً على كراسة تعليمات المقياس (أبو ناهية ، ١٩٨٦ : ١٨) حيث أعطيت الدرجة (١) في حالة الإجابة على العبارة بــ عقبة لا بمكن التغلب عليها ، و أعطيت الدرجة (٢) في حالة الإجابة على العبارة بــ عقبة بمكن التغلب عليها ، و أعطيت الدرجة (٣) في حالة الإجابة على العبارة بــ ليست عقبة على الإطلاق .

وبعد تصحيح الاختبار تم حساب : **١ – صدق المقياس** بطريقتين ، وهما :

أ) حساب **صدق الاتساق الداخلي للمقياس** عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم (١٢) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس "مستوى الطموح"، مع بيان مستوى الدلالة أسفل الجدول:

جدول رقم (١٢)

يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس مستوى الطموح مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
(١)	٠.٢٣٩	*	(٢٠)	٠.٤١١	**
(٢)	٠.٤٥٧	**	(٢١)	٠.٥٠٧	**
(٣)	٠.٣٦٩	**	(٢٢)	٠.٤٧٧	**
(٤)	٠.٢٨٩	**	(٢٣)	٠.٣٢٢	**
(٥)	٠,٣٣٦	**	(٢٤)	٠,٤٠٠	**
(٦)	٠.٦٠٣	**	(٢٥)	٠.٢٥٢	*
(٧)	٠,٤٧٣	**	(٢٦)	٠,٤٩٣	**
(٨)	٠.٤١٤	**	(٢٧)	٠.٤٢٨	**
(٩)	٠.٢٩٦	**	(٢٨)	٠.٣٣٨	**
(١٠)	٠,٣٥٦	**	(٢٩)	٠,٢٦٣	*
(١١)	٠.٤٤١	**	(٣٠)	٠.٤٦٥	**
(١٢)	٠.٥١٧	**	(٣١)	٠.٦٥٦	**
(١٣)	٠.٣٨١	**	(٣٢)	٠.٢٥٥	*
(١٤)	٠.٤٠١	**	(٣٣)	٠.٠٩٣	///
(١٥)	٠.٤٧٢	**	(٣٤)	٠.٤٦٤	**
(١٦)	٠.٥٤٣	**	(٣٥)	٠.٢٧٢	*
(١٧)	٠.٧٠٦	**	(٣٦)	٠.٥١٦	**

(١٨)	٠.٤٧٨	**	(٣٧)	٠.٠٤٥	///
(١٩)	٠.٥٣٨	**	(٣٨)	٠.٢٥١	*

**دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥ ///غير دالة

من الجدول رقم (١١) يتضح للباحث أن أغلب فقرات مقياس مستوى الطموح حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ وعددها ٣٠ فقرة، في حين أن بعض فقرات المقياس وعددها ٦ فقرات قد حققت ارتباطات ذات مستويات دلالة أقل من ٠,٠٥ ، بينما فشلت فقرتان فقط من الوصول إلى الحد الأدنى المقبول للدلالة الإحصائية (الفقرتان رقم ٣٣ ورقم ٣٧) الأمر الذي حدا بالباحث إلى حذف هاتين الفقرتين بحيث أصبح المجموع الكلي لعدد فقرات مقياس مستوى الطموح في صورته النهائية (٣٦) فقرة فقط ملحق رقم (٢) .

ب) صدق المقارنة الطرفية Test of Extreme Groups:

قام الباحث بإجراء صدق المقارنة الطرفية بين المجموعتين الأعلى والأدنى، بهدف التأكد من صلاحية مقياس مستوى الطموح للتمييز بين مرتفعي ومنخفضي مستوى الطموح، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية الثمانين ترتيباً تنازلياً ، ثم اختيار أفراد المجموعتين العليا (ن = ٢٢ فرداً)، والدنيا (ن = ٢٢ فرداً) بحيث تشكل كل مجموعة ما نسبته ٢٧ % من أفراد العينة الاستطلاعية، ثم تمت المقارنة بين المجموعتين باستخدام اختبار مان – ويتني U والجدول رقم (١٣) يبين ذلك :

جدول رقم (١٣)

يبين صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات

على مقياس تقدير الذات باستخدام اختبار مان – ويتني U

المقياس	الفئة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمستوى الطموح	مرتفعو الدرجات	٣٣,٥٠	٧٣٧,٠٠	٠,٠٠	**
	منخفضو الدرجات	١١,٥٠	٢٥٣,٠٠		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

تكون U دالة عند ٠,٠١ عندما تكون أقل من ١١٨ .

تكون U دالة عند ٠,٠٥ عندما تكون أقل من ١٤١ .

يتضح من الجدول رقم (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ بين مرتفعي الدرجات ومنخفضي الدرجات على مقياس مستوى الطموح وذلك لصالح مرتفعي الدرجات، الأمر الذي يدلل على صلاحية المقياس للتمييز بين ذوي مستوى الطموح المرتفع ونظرائهم ذوي مستوى الطموح المنخفض، مع ملاحظة أن القيم في جدول رقم (١١) هي نفس القيم في الجدول رقم (١٣) وذلك بسبب الرتب المتساوية للدرجات في المقياسين لكل من مجموعتي المقارنة.

٢ .الثبـــــات Reliability :

أ. الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split Half Method:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين مجمــــوع درجات الفقرات الفردية (١٨ فقرة)، ومجموع درجات الفقرات الزوجية (١٨ فقرة)، والمكونة لمقياس مستوى الطموح (مجموع الفقرات = ٣٦ فقرة) ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل ارتباط بيرسون بين النصفين) ر = ٠,٦٤٩٥ ثم تم استخدام معادلة سبيرمان – براون التنبؤية لتعديل طول الاختبـــار بسبب كون عدد فقرات المقياس زوجياً (النصفان متساويان)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة ر = ٠,٧٨٧٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات.

٢. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

قام الباحث كذلك بتقدير ثبات مقياس تقدير الذات في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = ٣٢)، وقد بلغت قيمة ألفا ٠,٨٥٥٩ وهي قيمة تدلل على مستوى جيد من الثبات.

٧ الأسلوب الإحصائي:

لقد قام الباحث باستخدام البرنامج الاحصائي برنامج الرزم الإحصائية SPSS (Stattical Packge Social Science) لتفريغ البيانات ومعالجتها كما يلي :

لتقنين أدوات الدراسة استخدم الباحث ما يلي(على نتائج العينة الاستطلاعية ن=٨٠):

١. معامل ارتباط بيرسون.
٢. اختبار (ت) للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
٣. الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون).
٤. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
٥. اختبار مان ويتني U نظراً لأن العينة لاتخضع للتوزيع الاعتدالي في الاستطلاعية .
٦. . التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية .

الفصل الخامس

*   النتائج وتفسيرها

النتائج :لتحليل نتائج الدراسة استخدم الباحث ما يلي(على نتائج عينة الدراسة ن=٢٦١):

١. **الفرض الأول للدراسة ، و الذي ينص على أنه :" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التفكير الإبداعي والعزو السببي".**

قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة (ن=٢٦١) على مقياس التفكير الإبداعي وأبعاد مقياس العزو السببي، والجدول رقم (١٤) يبين قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على أبعاد مقياس العزو السببي والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي:

جدول رقم (١٤) يبين معاملات ارتباط بيرسون بين درجات
مقياس العزو السببي والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي ، ن = ٢٦١ طالباً ،و طالبة

التفكير الابداعي / أبعاد العزو السببي	معامل الارتباط

العزو للقدرة	٠،١٢٢
العزو للجهد	*٠،١٨٨
العزو لمستوى الصعوبة	٠،٠١٨-
العزو للحظ	٠،٠٥٠
العزو غير المحدد	٠،٠٩٩

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول رقم (١٤) ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين بعد العزو للجهد والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي، الأمر الذي يدل على أن ارتفاع درجات الطلبة على مقياس التفكير الإبداعي مقرون بشكل جوهري بازدياد ميلهم للعزو للجهد.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد العزو الأخرى والتفكير الإبداعي.

٢. **الفرض الثاني للدراسة ونصه:" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التفكير الإبداعي ومستوى الطموح".**

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة (ن=٢٦١) على مقياس التفكير الإبداعي ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح، وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط ر = ٠,٢٥٩ وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، الأمر الذي يشير إلى أن ارتفاع درجات الطلبة أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي مرتبط بارتفاع درجاتهم على مقياس مستوى الطموح، والعكس صحيح.

٣- . لفحص الفرض الثالث للدراسة ونصه:" لا يوجد عامل عام بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح".

قام الباحث بإجراء التحليل العاملي لدرجات أفراد عينة الدراسة (ن = ٢٦١) بطريقة المكونات الأساسية Principal Components ، بغرض التعرف على ما إذا كان هناك عامل عام بين استجابات أفراد العينة على مقاييس الدراسة الثلاث، والجدول رقم (١٥) يوضح مصفوفة الارتباط لمقاييس الدراسة:

جدول رقم (١٥) يوضح مصفوفة الارتباط لمقاييس الدراسة

المقياس	التفكير الإبداعي	العزو للقدرة	العزو للجهد	العزو لمستوى الصعوبة	العزو للحظ	العزو غير المحدد	مستوى الطموح
التفكير الإبداعي	١,٠٠						
العزو للقدرة	٠،١٢٢	١,٠٠					
العزو للجهد	٠،١٨٨**	٠،٣٩٩**	١,٠٠				
العزو لمستوى الصعوبة	- ٠،٠١٨	٠،٢٧٩**	٠،١٦٥*	١,٠٠			
العزو للحظ	٠،٠٥٠	٠،٠١٩	٠،١٣٩-	٠،٢٩٦**	١,٠٠		
العزو غير المحدد	٠،٠٩٩	٠،٠٨٢-	٠،٨٣-	- ٠،٠٥٣	٠،٢١٦ **	١,٠٠	
مستوى الطموح	٠،٢٥٩**	٠،٠٣١-	٠،٠٦٦	٠،١٧٨*	-	٠،٠٦٢	١,٠٠

**دالة عند مستوى ٠,٠١   * دالة عند مستوى ٠,٠٥

أما جدول رقم (١٦) فيعرض مصفوفة العوامل المستخرجة من مصفوفة معاملات الارتباط قبل التدوير ، مع بيان لقيم تشبع السمات على الأبعاد المستخرجة، ونسب الشيوع، والجذور الكامنة للعوامل المستخرجة مع عرض لنسب التباين المفسرة لكل عامل:

جدول رقم (١٦)

يبين مصفوفة العوامل المستخرجة من مصفوفة معاملات الارتباط قبل التدوير

الرقم	السـمات	العوامل			نسبة الشيوع
		١	٢	٣	
١	التفكير الإبداعي			٠,٥٦٦	٠,٦٣٠
٢	العزو للقدرة	٠,٧٢١			٠,٦٣٥
٣	العزو للجهد	٠،٦٩٦			٠,٦٢٨
٤	العزو لمستوى الصعوبة	٠،٦٠١			٠,٦٦٣

٥	العزو للحظ		٠،٥٧٤		٠,٧٥٠
٦	العزو غير المحدد		٠,٦٢٨		٠,٤٥٠
٧	مستوى الطموح			٠,٦٣٩	٠,٥١٩
الجذر الكامن		١،٦٠٩	١،٣٦٨	١,٢١٨	
نسبة التباين المفسرة		٢٤,١٣٣	١٩,٥٤٤	١٧,٣٩٦	

ويوضح الجدول رقم (١٦) أعلاه مصفوفة العوامل المستخرجة من مصفوفة معاملات الارتباط قبل التدوير ، مع بيان لقيم تشبع السمات على الأبعاد المستخرجة، ونسب الشيوع، والجذور الكامنة للعوامل المستخرجة مع عرض لنسب التباين المفسرة لكل عامل للتعرف على اختلاف التشبعات بعد التدوير لأن الجذور الكامنة للعوامل المستخرجة ، ونسب التباين المفسرة لا تختلف بالتدوير ، لكن تختلف التشبعات بين العوامل على حساب بعضها البعض .

وأخيراً ، فإن جدول رقم (١٧) يبين مصفوفة العوامل المدورة بطريقة الفيرماكس Virmax، بالإضافة إلى بيان لقيم تشبع كل سمة من السمات على العوامل المستخرجة:

جدول رقم (١٧)

يبين مصفوفة العوامل المستخرجة من مصفوفة معاملات الارتباط بعد التدوير بطريقة الفيرماكس

الرقم	السمـــــات	العـــوامــل			نسبة الشيوع
		١	٢	٣	
١	التفكير الإبداعي			٠,٧٨٢	٠,٦٣٠

٢	العزو للقدرة	٠,٧٨٤			٠,٦٣٥
٣	العزو للجهد	٠,٧٤٣			٠,٦٢٨
٤	العزو لمستوى الصعوبة		٠,٦٤٧		٠,٦٦٣
٥	العزو للحظ		٠,٨٥٨		٠,٧٥٠
٦	العزو غير المحدد		٠,٣٨٥		٠,٤٥٠
٧	مستوى الطموح			٠,٧١٨	٠,٥١٩
الجذر الكامن		١،٦٠٩	١،٣٦٨	١,٢١٨	
نسبة التباين المفسرة		٢٤,١٣٣	١٩,٥٤٤	١٧,٣٩٦	

ومما سبق يتبين أن هناك ثلاثة عوامل فرعية تشبعت عليها السمات كما هو مبين في الجدول (١٦) وهي كالتالي :

- العامل الأول تشبعت عليه سمتان ، وهما : العزو للقدرة ، والعزو للجهد .
- العامل الثاني تشبعت عليه ثلاث سمات ، وهي : العزو لمستوى الصعوبة ، العزو للحظ، العزو غير المحدد .
- العامل الثاني تشبعت عليه سمتان ، وهما : التفكير الإبداعي ، و مستوى الطموح .

٤ - لفحص الفرض الرابع للدراسة ونصه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى)".

قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات الطلاب (ن=١٣١) ومتوسط درجات الطالبات (ن=١٣٠) في التفكير الإبداعي المقدر باختبار تورانس للتفكير الإبداعي باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة Independent Sample t-Test ، وقد استخدم الباحث هذا الاختبار الإحصائي البارامتري بسبب اعتدالية توزيع الدرجات في كل من مجموعتي التطبيق (الذكور والإناث)، إضافة إلى أن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي يحقق شروط استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول رقم (١٨) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (الذكور والإناث) في التفكير الإبداعي، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

جدول رقم (١٨)

يبين اختبار (ت) للفرق بين متوسطي الذكور والإناث في التفكير الإبداعي

المقياس	الذكور (ن = ١٣١)		الإناث (ن =١٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي	٦٦,٢١٦	١٨,٠٤٠	٤١,٦٤٠	١٧,٣٢٣	٨,٨٢٨	**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦

من الجدول السابق يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي وذلك لصالح مجموعة الذكور، مما يعني أن مجموعة الذكور عكست تفكيراً إبداعياً أفضل بشكل جوهري من مجموعة الإناث.

٥ - لفحص الفرض الخامس للدراسة ونصه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العزو السببي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى)".

قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات درجات الطلاب (ن= ١٣١) ومتوسطات درجات الطالبات (ن=١٣٠) في أبعاد العزو السببي الخمسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة Independent Sample t-Test ، والجدول رقم (١٩) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (ذكور-إناث) في العزو السببي، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

جدول رقم (١٩)

يبين اختبار (ت) للفرق بين متوسطات الذكور والإناث في أبعاد العزو السببي

المقياس	الذكور (ن = ١٣١)		الإناث (ن =١٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		

العزو للقدرة	٢١,٥٩١	٣,٢٥١	٢٠,٩٤٧	٢,٧٨٩	١,٣٤٥	///
العزو للجهد	٢١,٩٠٩	٢,٩٧٤	٢٠,٤١٣	٢,٧٦٦	٣,٣٠٥	**
العزو لمستوى الصعوبة	٢٠,٠٤٥	٢,٩٤٤	٢٠,٤٠٠	٢,٩٠٤	٠,٧٧١	///
العزو للحظ	١٨,١١٤	٤,٢٣٨	١٨,٦٦٧	٤,٣١٣	٠,٨٢٤	///
العزو غير المحدد	١٨,١١٤	٤,٤٦٣	١٥,١٢٠	٤,٤٨٤	٤,٢٥٩	**

** دالة عند مستوى ٠,٠١   /// غير دالة

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ = ٢,٥٧٦

قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ١,٩٦

من الجدول رقم (١٩) يتضح ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١ بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في بعدي العزو للجهد والعزو غير المحدد من مقياس العزو السببي وذلك لصالح مجموعة الذكور.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث في أبعاد العزو السببي التالية: العزو للقدرة، والعزو لمستوى الصعوبة، والعزو للحظ.

٦. لفحص الفرض السادس للدراسة ونصه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى)".

قام الباحث بالمقارنة بين متوسطات درجات الطلاب (ن=١٣١) ومتوسطات درجات الطالبات (ن=١٣٠) في الدرجة الكلية لمستوى الطموح الخمسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة Independent Sample t-Test والجدول رقم (٢٠) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد مجموعتي الدراسة (ذكور-إناث) في مستوى الطموح، إضافة لقيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين، مع بيان مستوى الدلالة:

جدول رقم (٢٠)

يبين اختبار (ت) للفرق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى الطموح

المقياس	الذكور (ن = ١٣١)		الإناث (ن =١٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية لمستوى الطموح	٨٥,٧٨٤	١٢,٦٤٥	٨٢,٩٧٣	١١,٨٧٢	١,٤٥٥	///

/// غير دالة

من الجدول رقم (٢٠) يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمستوى الطموح، مع ملاحظة وجود بعض الفروق بين المجموعتين ولكن هذه الفروق لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية بسبب ارتفاع قيم التباين في كل من المجموعتين.

تفسير النتائج

مناقشة نتائج الفرض الأول :

والذي ينص على أنه :" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التفكير الإبداعي والعزو السببي".

أظهرت نتائج الفرض الأول وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين العزو للجهد والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي ، وهذا

يعني أن ارتفاع درجات الطلبة على مقياس التفكير الإبداعي مقرون بشكل كبير بزيادة ميلهم نحو العزو الجهد .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة المبدعين من صفاتهم الجوهرية اعتمادهم على ذواتهم وجهودهم ، وإيمانهم بأن التغيير والتطوير ينبع من داخلهم وبمبادرتهم ، فإذا ما فشلوا في مهمة ما نسبوا ذلك إلى قصور في الجهد ، فضاعفوا جهودهم وثابروا فاستطاعوا أن يصلوا إلى مستويات تتصف بالإبداع ، وإذا ما نجحوا كذلك نسبوا ذلك إلى جهدهم فحافظوا على استمرار المثابرة والجهد لمواصلة النجاح والإبداع ، وقد أكد قطامي (١٩٩٠ : ٦٦٧) من خلال دراسات للتعرف على سمات المبدعين أن المبدع يتصف بالمثابرة والاعتماد على النفس . وقد اتفقت هذه النتيجة من الفرض الأول على الدراسات المشار إليها سابقاً .

فيما اختلفت مع دراسة (الشاذلي ، ١٩٩٥) التي لم تسفر نتائجها عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وبعد الجهد في العزو السببي .

-وقد أظهرت نتائج الفرض الأول عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي وأبعاد العزو السببي الأخرى " العزو للقدرة ، العزو لمستوى الصعوبة ، العزو للحظ ، العزو غير المحدد "

وتفسير هذه النتيجة أن القدرة تتسم بالثبات ، وهي داخلية حسب واينر wiener (عطية ، ١٩٩٦ : ٢٢٧) ، وهذا يعني أن المبدع إذا عزا النجاح في مهمة ما إلى القدرة فإنه لا يستطيع أن يطور نجاحه أو إبداعه في المهمة لأنها ثابتة ، وأما إذا عزا فشله في مهمة ما إلى القدرة فإن هذا قد يؤدي به إلى الإحباط وعدم السعي إلى النجاح في تلك المهمة لأن القدرة ثابتة وغير قابلة للتغيير .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الأدب التربوي لنظرية العزو السببي (عطية ،١٩٩٦: ٢٢٧) التي تفيد أن العزو للقدرة يعتبر معيقاً للنجاح ، وتجاوز الفشل لكونه يتسم بالثبات وعدم التغيير ، ولا يمكن التحكم به ، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشاذلي ، ١٩٩٥) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين القدرة وبين التفكير الإبداعي .

وقد أظهرت نتائج الفرض الأول عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وكل من بعد العزو لمستوى الصعوبة ، والعزو للحظ ، والعزو غير المحدد .

وتفسير ذلك أن العزو لمستوى صعوبة المهمة ، العزو للحظ ، تتميزان بالبعد الخارجي وهي أمور خارجة عن إرادة الإنسان لذلك نجد المبدع لا يعزو نجاحه وفشله إليهما لأنه لا يقبل أن يكون رهينة لأمور خارجة عن إرادته لا يمكن أن يتحكم بها ولا يمكن تغييرها من قبله .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع الأدب التربوي لنظرية العزو السببي (عطية ، ١٩٩٦ : ٢٢٧) واتفقت مع دراسة (الشاذلي ، ١٩٩٥) التي لم تسفر نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وكلٍ من بعد العزو لمستوى صعوبة المهمة والحظ .

وقد أظهرت نتائج الفرض الأول عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وبعد العزو غير المحدد ، والعزو غير المحدد هو العزو غير المعلوم للفرد ، أي أن الفرد لا يعرف سبب نجاحه أو فشله ، وأتوقع أن المبدع أبعد ما يكون عن ذلك ، لأن "تفكير المبدع تفكير منظم ، ويتسم بتنظيم المعلومات والتحليل " (السرور ، ٢٠٠٢ ، ١٣٥) ، وهو بعد كل عملية تكون نهايتها نجاح أو فشل لابد أن يحاول تعرف أسباب نجاحه أو فشله من خلال تفكير منظم فهو لا يجهل أسباب نجاحه وفشله ، وهو لا يترك نفسه نهيبة للحيرة ، وعدم المعرفة والوصول للحقيقة حسبما يراها ، لذلك فإن المبدع لا يعزو أسباب نجاحه وفشله إلى أسباب غير معروفة ، أو مجهولة لديه وهذا يعني أنه لا يمكنه تحويل فشله إلى نجاحه ، أو تطوير نجاحه إذا كان يجهل الأسباب التي تكمن وراء نجاحه أو فشله وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الشاذلي ، ١٩٩٥) حيث لم تسفر نتائجها عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وبعد العزو غير المحدد .

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

والذي ينص على أنه :" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التفكير الإبداعي ومستوى الطموح".

أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ومستوح الطموح .

وهي علاقة طردية موجبة فكلما ارتفع مستوى الطموح ارتفع مستوى الإبداع ، وكلما ارتفع مستوى الإبداع ارتفع مستوى الطموح .

وتفسير ذلك أن المبدع له أهدافه الكبيرة التي قد يعدها غيره تحليقاً في الخيال ، والتي تشكل دافعاً كبيراً له نحو المثابرة ، وتطوير إبداعه للوصول إلى أهدافه التي تطلب سقف طموح مرتفع، والمبدع كونه يعرف جيداً قدراته الإبداعية يضع طموحاً عالياً يتواءم وهذه القدرات الإبداعية، ويعني أن ذوي المستوى المرتفع من الطموح أقدر من غيرهم على التمتع بالتفكير الإبداعي، وأقرب من غيرهم على امتلاك قدراته .

فلا شك بأن الطموح بمثابة الوقود الفعال لعملية الإبداع الذي يضمن المحافظة على استمرار عملية الإبداع حتى تحقيق الأهداف التي يطمح إليها المبدع ، والوصول إلى مستويات

من الإبداع يرضى فيها المبدع عن نفسه ، فإذا ما وصل إلى ذلك المستوى وضع لنفسه أهدافاً يطمح، ويثابر للوصول إليها ، فهي عملية مستمرة لا تتوقف ، تعمل على خلق دافعية كبيرة نحو الإبداع وتطويره .

وإذا حدث وفقد المبدع هذا المستوى من الطموح ، يكون قد فقد جزءاً كبيراً من دافعيته نحو الإبداع ، وإذا حدث الأسوأ وتحول المبدع إلى شخص غير طموح ، نتيجة أحداث معينة أو غيره فإنه يكون قد فقد المبرر الذي يدفعه نحو الإبداع .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو مسلم ، ١٩٨٠) ودراسة (الهادي ، ١٩٨١) ، ودراسة (خليل ، ١٩٩١) ، ودراسة (كامل ، ١٩٧٧) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح .

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (لاندا ، هافا ، ١٩٧٥) ، و(روات ، جارج ، ١٩٧٧) ، واختلفت جزئياً مع دراسة (أبو زايد ، ١٩٩٩) التي لم تسفر نتائج دراسته عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح عند الطلبة الفلسطينيين ، بخلافه عند الطلبة السودانيين حيث وجدت الدراسة علاقة دالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح عند الطلبة السودانيين .

مناقشة الفرض الثالث :

والذي ينص على أنه :" لا يوجد عامل عام بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح".

حيث أشارت نتائج الفرض الثالث إلى وجود ثلاثة عوامل فرعية تشبعت عليها السمات كالتالي :

- **العامل الأول** تشبعت عليه سمتان ، وهما : العزو للقدرة ، والعزو للجهد .

و يرى الباحث أن هذا العامل قد يصدق عليه اسم العامل المميز للمبدعين لأن نتائج الفرض الثاني أثبتت وجود علاقة دالة إ إحصائياً بين التفكير الإبداعي وبعد العزو للجهد ، وأما فيما يتعلق بالعزو للقدرة وإن كانت نتائج الفرض الثاني لم تسفر عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وبعد العزو للقدرة ، فإنه هناك علاقة تأتي في القوة بعد علاقة التفكير الإبداعي بالعزو للجهد دون أبعاد العزو الثلاثة الأخرى كما هو مبين في الجدول (١٣) .

- **العامل الثاني** تشبعت عليه ثلاث سمات ، وهي : العزو لمستوى الصعوبة ، العزو للحظ ، العزو غير المحدد .

و يرى الباحث أن هذا العامل قد يصدق عليه اسم العامل المميز لغير المبدعين لأن نتائج الفرض الثاني أثبتت عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وكل من العزو لمستوى الصعوبة ، العزو للحظ ، العزو غير المحدد حيث إن غير المبدعين يعزون نجاحهم ، أو فشلهم في مهمة ما إلى العزو لمستوى الصعوبة ، العزو للحظ ، العزو غير المحدد .

- **العامل الثالث** تشبعت عليه سمتان ، وهما : التفكير الإبداعي ، و مستوى الطموح .

و يرى الباحث أن هذا العامل قد يصدق عليه اسم العامل التنبؤي للإبداع ، حيث إن مستوى الطموح قد تشبع مع التفكير الإبداعي على عامل واحد ربما يشير هذا لقدرة مستوى الطموح بشكل أكبر من غيره من السمات الأخرى على التنبؤ بالتفكير الإبداعي .

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

والذي ينص على أنه :" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى)".

حيث أشارت نتائج الفرض الرابع إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى)، وذلك لصالح الذكور .

وتفسير ذلك أن الذكور لديهم هامش من الحرية في مجتمعنا أكبر نسبياً من الإناث وهذه الحرية في التفكير والانفتاح على مصادر المعرفة تعتبر الأرضية المناسبة لنمو وتطور الإبداع ، حيث أن الذكور لديهم القدرة على الانفتاح على محيطهم الخارجي ونسج علاقات خارج محيطهم الأسري أكثر من الإناث وهي إحدى وسائل الخبرة والمعرفة ، فيما تكون في نطاق ضيق لدى الإناث بسبب التقاليد والعادات التي تدفع الكثير من أولياء الأمور إلى الخشية على بناتهم من استخدام هذه المصادر والوسائل بدعوى أنها غير آمنة أخلاقياً وقيمياً ، وبالتالي المنع أو ربما الحد من استخدام هذه المصادر المعرفية التي تعتبر رافداً مهماً لتغذية الإبداع ونموه وتطويره .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (رودر ريجوس ، وسوريانو ١٩٨٣،المسعودي ١٩٨٣، الطواب ١٩٨٣ ، حنورة ١٩٩٧) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الإبداع ومتغير الجنس (ذكر ، أنثى) فيما اختلفت مع نتائج دراسة (حجازي ، ١٩٨٥) التي لم تسفر نتائجها عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي ومتغير الجنس (ذكر ، أنثى) .

مناقشة الفرض الخامس :

والذي ينص على أنه :" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العزو السببي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى)".

حيث أشارت نتائج الفرض الخامس إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي العزو للجهد والعزو غير المحدد ، وذلك لصالح مجموعة الذكور .

وفيما يتعلق إلى الفروق الدالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد الجهد ، فإن هذه النتيجة تؤكد نتائج الفرض الأول التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وبعد العزو للجهد ، حيث أشارت نتائج الفرض الرابع إلى فروق دالة في التفكير الإبداعي لصالح الذكور ، وأشارت نتيجة الفرض الخامس إلى فروق دالة إحصائياً في بعد العزو للجهد لصالح الذكور .

- وفيما يتعلق بالفروق الدالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد العزو غير المحدد ، والعزو غير المحدد يشير إلى عدم معرفة العزو للأسباب التي تقف وراء نجاحه أو فشله .

- وتفسير ذلك قد تكون بسبب المنافسة العالية بين الطالبات التي تفوق المنافسة عند الطلاب مما يدفع الطالبات إلى البحث وبجدية عن أسباب النجاح لمواصلة وتطوير النجاح ، والبحث عن أسباب الفشل للتخلص من حالة الفشل والانتقال إلى حالة النجاح وربما يستطيع أن يلاحظ ذلك كل مربٍّ مارس مهنة التعليم عند الجنسين ، حيث يلاحظ حالة المنافسة العالية بين الطالبات بشكل عام التي تفوق حالة المنافسة عند الطلاب بشكل عام .

- وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الطحان ١٩٩٠ ، توفيق وسليمان ، ١٩٩٥ ، المنيزل والعبداللات ١٩٩٥ ، الأمن ١٩٩٩) فيما اختلفت نتائجها مع دراسة (قطامي ، ١٩٩١) التي لم تسفر نتائجها عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين العزو السببي ومتغير الجنس (ذكر ، أنثى) .

- وأشارت نتائج الفرض الخامس إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في أبعاد العزو التالية : العزو للقدرة ، والعزو لمستوى الصعوبة ، العزو للحظ .

- وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (قطامي ، ١٩٩١) فيما اختلفت مع نتائج دراسة (الطحان ١٩٩٠ ، المنيزل والعبدالات ١٩٩٥ ، توفيق وسليمان ١٩٩٥ ، الأسعد ١٩٩٩) .

مناقشة نتائج الفرض السادس :

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) ".

حيث أشارت نتائج الفرض السادس إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في مستوى الطموح .

وتفسير ذلك أن الطلبة في هذا العمر لا تكاد تجد تمايزاً في طبيعة طموحاتهم استناداً إلى عامل النوع (ذكر ، أنثى) ، فلا نجد في هذا العمر طموحاً يتعلق بتكوين أسرة ، أو زواج ، أو ما شابه من الطموحات التي تتعلق بالنوع (ذكر ، أنثى) ، وإنما تتركز هذه الطموحات في معظمها على الجانب الأكاديمي ، والتحصيلي الذي لا اعتبار لعامل النوع فيه ، ولذلك لا نجد فروقاً كبيرة بين مستويات الطموح عند كلٍ من الذكور والإناث في هذه الفئة العمرية ، إضافةً إلى أن طموح الذكور قد يكون تأثر بالأوضاع الراهنة في فلسطين حيث توزعت اهتماماتهم ، وطموحاتهم ، وهذا واضح للعيان ، ففي الوقت الذي نجد فيه اهتمامات الأطفال في كل العالم بتعليمهم ، أو الترفيه نجد أن اهتمامات أطفالنا ، وطموحاتهم قد توجه الكثير منها إلى أماني ، وطموحات وطنية ، ومفاهيم قد لا تدركها شعوب أخرى فضلاً عن أطفال

هذه الشعوب مثل : المقاومة، والتحرير ، والجهاد ، والشهادة التي تتجاوز الطموح الفردي إلى الطموح الجمعي ، ، وإن من يستمع إلى أحاديث أطفالنا ليدرك تمام الإدراك ما أعني ، فإن جلّ أحاديثهم عن تلك المفاهيم ، والأحداث اليومية التي ترتبط بها ، و تعززها من قتل جماعي ، ومجازر ، واغتيالات، وهدم بيوت ، وتشريد العائلات ، وقد رأيت بأم عيني كيف يساعد أطفالنا في حمل زملائهم الذين تفتت أشلاؤهم بفعل صواريخ الطائرات ، والدبابات الاحتلالية في مجزرة رفح التي وقعت بتاريخ ٥ – ٢٠٠٤ م .

فمن الطبيعي إذاً أن اهتمامات الطلبة ، وطموحاتهم وخاصة الذكور أن تتوجه إلى طموحات تتجاوز مراحلهم العمرية .

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة (شقير ، ١٩٩٥) ، فيما اختلفت مع نتائج دراسة (رؤوف ١٩٨١ ، دونالد ١٩٧٥ ، أيدنجتون ١٩٧٥) .

تعقيب عام على نتائج الدراسة

لقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العزو للجهد والدرجة الكلية للتفكير الإبداعي ، وهذا يعني أن ارتفاع درجات الطلبة على مقياس التفكير الإبداعي مقرون بشكل كبير بزيادة ميلهم نحو العزو الجهد ،حيث يميل الطلبة المبدعون

إلى عزو نجاحهم ، أو فشلهم في مهمة ما إلى الجهد وبالتأكيد هذا يولد لديهم اعتقاداً بأن مفاتح التغيير لديهم ، وليست بأيدي غيرهم مما يدفعهم إلى مضاعفة جهودهم ، والمثابرة للوصول إلى إنتاج إبداعي .

وأ شارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد العزو الأخرى (العزو للقدرة ، والعزو لصعوبة المهمة ، والعزو للحظ ، والعزو غير المحدد) والتفكير الإبداعي مما يشير إلى أن الطلبة المبدعين ينأون عن العزو الذي لا يمكن التحكم فيه، حيث يشعر المبدع بالعجز عن التغيير وهذا ما لا يرغب به المبدعون حيث من الممكن أن يحد من انطلاقهم الإبداعي .

وأ شارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح ، وهي علاقة طردية موجبة فكلما ارتفع مستوى الطموح ارتفع مستوى الإبداع ، وكلما ارتفع مستوى الإبداع ارتفع مستوى الطموح .

وهي نتيجة متوافقة مع الأدب التربوي حيث يتمتع المبدعون بمستويات عليا من الطموح ، والذي يشكل دافعاً قوياً لتواصل الجهود للوصول إلى إبداع يتوافق ومستويات طموحهم .

و**أشارت نتائج الدراسة** إلى وجود ثلاثة عوامل فرعية تشبعت عليها السمات كالتالي :

- **العامل الأول** تشبعت عليه سمتان ، وهما : العزو للقدرة ، والعزو للجهد ، و هذا العامل هو العامل المميز للمبدعين لأن نتائج الفرض الثاني أثبتت وجود علاقة دالة إ إحصائياً بين التفكير الإبداعي وبعد العزو للجهد ، وأما فيما يتعلق بالعزو للقدرة وإن كانت نتائج الفرض الثاني لم تسفر عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وبعد العزو للقدرة ، فإنه هناك علاقة تأتي في القوة بعد علاقة التفكير الإبداعي بالعزو للجهد دون أبعاد العزو الثلاثة الأخرى.

- **العامل الثاني** تشبعت عليه ثلاث سمات ، وهي : العزو لمستوى الصعوبة ، و العزو للحظ ، العزو غير المحدد ، وهذا العامل هو العامل المميز لغير المبدعين لأن نتائج الفرض الثاني أثبتت عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي وكل من العزو لمستوى

الصعوبة ، العزو للحظ ، العزو غير المحدد حيث إن غير المبدعين يعزون نجاحهم ، أو فشلهم في مهمة ما إلى العزو لمستوى الصعوبة ، العزو للحظ ، العزو غير المحدد .

- **العامل الثالث** تشبعت عليه سمتان ، وهما : التفكير الإبداعي ، و مستوى الطموح .

حيث يكون العامل التنبؤي للإبداع ، حيث إن مستوى الطموح قد تشبع مع التفكير الإبداعي على عامل واحد ، و ربما يشير هذا لقدرة مستوى الطموح بشكل أكبر من غيره من السمات الأخرى على التنبؤ بالتفكير الإبداعي .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى)، وذلك لصالح الذكور .

وقد تعود تلك الفروق إلى هامش الحرية المتاح للذكور في مجتمعنا والأكبر نسبياً من هامش الحرية المتاح للإناث حيث يمنح إمكانية للذكور من الاطلاع على مصادر المعرفة، وتحرر المبدع من القيود يمكنه الانطلاق بأفكاره فيما تشعر الأنثى أنها مقيدة مما يحد من إبداعها ، ويضعف الجرأة لديها من تطوير أفكارها الإبداعية التي تخشى تعرضها للنقد من محيطها الاجتماعي ، وانفتاح الطلاب على محيطهم الخارجي أكثر من الطالبات التي تكون جل علاقاتهن داخل الأسرة .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في بعدي العزو للجهد والعزو غير المحدد من مقياس العزو السببي وذلك لصالح مجموعة الذكور ، في حين لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الذكور والإناث في أبعاد العزو السببي التالية: العزو للقدرة، والعزو لمستوى الصعوبة، والعزو للحظ.

لقد تميز الذكور بمستوى أعلى من الإبداع من الإناث – بحسب نتائج الفرض الرابع – وثبت أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين الإبداع وبعد العزو للجهد - بحسب نتائج الفرض الأول - فمن الطبيعي إذاً أن يكون هناك فروق في بعد العزو لصالح الذكور .

وفيما يتعلق بالفروق في بعد العزو غير المحدد قد تكون بسبب المنافسة العالية بين الطالبات التي تفوق المنافسة عند الطلاب مما يدفع الطالبات إلى البحث وبجدية عن أسباب النجاح لمواصلة وتطوير النجاح ، والبحث عن أسباب الفشل للتخلص من حالة الفشل والانتقال إلى حالة

النجاح ، فإن حالة المنافسة العالية بين الطالبات بشكل عام تفوق حالة المنافسة عند الطلاب بشكل عام .

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي الذكور والإناث في مستوى الطموح ، ويعود ذلك أن الطلبة إلى أن هذا العمر لا تكاد تجد تمايزاً في طبيعة طموحاتهم استناداً إلى عامل النوع (ذكر ، أنثى) ، فلا نجد في هذا العمر طموح يتعلق بتكوين أسرة ، أو زواج ، أو ما شابه من الطموحات التي تتعلق بالنوع (ذكر ، أنثى) ، وإنما تتركز هذه الطموحات في معظمها على الجانب الأكاديمي ، والتحصيلي الذي لا اعتبار لعامل النوع فيه ، ولذلك لا نجد أثراً كبيراً لعامل النوع (ذكر ، أنثى) على مستوى الطموح في هذه المرحلة العمرية ، إضافة إلى أن مقياس الطموح وضع لقياس الطموح الأكاديمي .

توصيات الدراسة

بعد اتضاح وجود علاقة بين التفكير الابداعي وبعد العزو للجهد ، وعدم وجود علاقات بين التفكير الإبداعي وبين كل من مستوى الطموح وأبعاد العزو الأخرى (القدرة - مستوى صعوبة المهمة – الحظ) .

فإن الباحث يوصي بالتوصيات التالية :

١ - العمل على الاكتشاف المبكر لجوانب الإبداع عند أطفالنا ، وطلبتنا منذ نعومة أظفارهم للعمل على إبرازه وتطويره .

٢ - العمل على تطوير مقاييس التفكير الإبداعي المناسبة للبيئة الفلسطينية لتساهم في استكشاف القدرات الإبداعية لدى الطلاب والطالبات .

٣ - توجيه طلبتنا نحو العزو للجهد باعتباره رافعة من رافعات الإبداع ، وأداة أو سمة تدفع نحو تنميته والمثابرة على تطويره .

٤ - العمل من قبل المرشدين والمعلمين والآباء والأمهات على رفع مستوى طموح الطلبة والتخفيف من تأثير الظروف الصعبة المحيطة بنا بقدر الامكان من خلال برامج ترفيهية ومدروسة تدفعهم إلى رفع مستويات طموحهم ، ودافعيتهم للسعي نحو هذه الأهداف والطموحات ، وخاصة أن محافظة رفح في الآونة الأخيرة قد مرت بظروف عصيبة من قتل ، وتشريد ، وإرهاب ، وهدم بيوت ، وتشريد العائلات من قبل الاحتلال قد تركت آثاراً سلبية عند طلابنا على المستوى النفسي ، والعقلي ، والأكاديمي نلمسها – كآباء ، وأمهات ، ومعلمين ، ومربين – بشكلٍ جليٍ وواضح .

٥ - توجيه الاهتمام نحو فئة المبدعين باعتباره مشروعاً وطنياً تنموياً يعمل مستقبلاً على دفع عجلة التنمية بكافة جوانبها في المجتمع الفلسطيني بالسير قدماً إلى الأمام ، واستغلال هذه الثروات الكامنة عند طلبتنا .

مقترحات الدراسة

يقترح الباحث البحث في الموضوعات التالية في التفكير الإبداعي :

١- دراسة وبحث برامج تنموية للإبداع لكافة الفئات العمرية ، تتسم بالواقعية ، وتناسب مجتمعنا الفلسطيني والمتغيرات المختلفة فيه ، وتراعي الظروف المحيطة بنا .

٢- إجراء المزيد من الدراسات حول علاقة التفكير الإبداعي والعزو السببي ، إذ أن البيئة العربية عامة ، والفلسطينية خاصة تفتقر إلى التركيز على هذا الموضوع وبحثه .

٣- البحث في علاقة التفكير الإبداعي بمتغيرات أخرى مثل القيم ، والمناخ الأسري ، وحب الاستطلاع ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

٤- البحث في علاقة التفكير الإبداعي بأنواع أخرى من التفكير مثل التفكير الناقد وغيره من أنواع التفكير .

٥- البحث في علاقة العزو السببي بأبعاده الخمسة وليس من حيث موقع الضبط فحسب مع متغيرات أخرى مثل الذكاء ، المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، والمستوى التحصيلي .

٦- إجراء الدراسة على عينة كبيرة تشمل فلسطين ، وتتناول مراحل عمرية متعددة .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة تحديد علاقة التفكير الإبداعي بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى طلبة الصف الخامس والسادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث للاجئين في محافظة رفح للعام الدراسي ٢٠٠٣ _ ٢٠٠٤م ، كما استهدفت الدراسة التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح .

وقد كانت فرضيات الدراسة كما يلي :

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠٥، ٠) التفكير الإبداعي والعزو السببي لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين .

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠٥، ٠) بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين .

٣ - لا يوجد عامل عام بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠٥،٠) في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) .

٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠٥،٠) في العزو السببي لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) .

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& ≤ ٠٥،٠) في مستوى الطموح لدى أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر – أنثى) .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الأدوات التالية :

١- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي .

٢- مقياس العزو السببي من إعداد الباحث .

٣- مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية من إعداد (د. صلاح أبو ناهية) .

وبعد تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية والتحقق من صدقها وثباتها ، تم التطبيق على عينة الدراسة التي تكونت من ٢٦١ من طلبة الصف الخامس والسادس الابتدائي في مدارس وكالة الغوث بمحافظة رفح المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤م . وبعد تطبيق الأدوات ، جمعت البيانات ، و تم تحليلها وذلك بإجراء المعالجات الإحصائية التالية :

١- معامل ارتباط بيرسون .
٢- اختبار (ت) للفروق بين متوسطات المجتمعات المستقلة .
٣- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان براون) .
٤- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .
٥- اختبار مان ويتني u .
٦- التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي :

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وبعد العزو للجهد .
٢- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي وأبعاد العزو الأخرى وهي (العزو للقدرة ، والعزو لمستوى الصعوبة ، والعزو للحظ ، والعزو غير المحدد) .
٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي ومستوى الطموح .
٤- لا يوجد عامل عام بين التفكير الإبداعي والعزو السببي ومستوى الطموح .

وقد بينت مصفوفة العوامل المستخرجة من مصفوفة معاملات الارتباط بعد التدوير أن هناك ثلاث عوامل فرعية هي :

- العامل المميز للمبدعين والذي شمل : العزو للقدرة ، والعزو للجهد .
- العامل المميز لغير المبدعين والذي شمل : العزو لمستوى الصعوبة ، والعزو للحظ ، والعزو غير المحدد .
- العامل التنبؤي للإبداع والذي شمل التفكير الإبداعي ، ومستوى الطموح .

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى) لصالح الذكور .

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي العزو للجهد والعزو غير المحدد لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى) لصالح الذكور .

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد العزو للقدرة ، والعزو لمستوى الصعوبة ، العزو للحظ .

٧- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى) .

ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة العمل على تطوير مقاييس التفكير الإبداعي المناسبة للبيئة الفلسطينية ، والعمل على الاكتشاف المبكر لجوانب الإبداع عند أطفالنا وإبرازه وتطويره ، واعتبار تنمية الإبداع والاهتمام بأصحابه مشروعاً وطنياً . وتوجيه طلبتنا نحو العزو للجهد باعتباره رافعة من رافعات الإبداع ، وأداة لتنميته . والعمل من قبل المرشدين والمعلمين على رفع مستوى طموح الطلبة وحثهم على رفع مستويات طموحاتهم .

المراجع

أولاً : الدراسات العربية :

- القرآن الكريم

- إبراهيم ، صفوف (١٩٩١) : " مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية ، **مجلة دراسات نفسية** ، عدد ٢ ، . ص٧-٢٤ .

-ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم (١٩٩٣) : " **لسان اللسان لسان العرب** " بيروت – دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى – جـ ١، جـ ٢.

-أبو زايد ، أحمد عبد الله عودة (١٩٩٩م) : " دراسة مستوي الطموح وعلاقته بالقدرات الابتكارية لدي طلاب المرحلة الثانوية في السودان وفلسطين " **رسالة ماجستير غير منشورة** ، السودان – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

- أبو مسلم ، محمود أحمد (١٩٨٧) " التعليم الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المدرسة الثانوية العامة " **مجلة كلية التربية** ، جامعة المنصورة ، العدد التاسع ، يوليو ، ص٤٥-٧٥ .

- أبو ناهية ، صلاح الدين محمد (١٩٨٦) : "**مقياس الطموح الأكاديمي للمرحلة الثانوية** كراسة التعليمات " دار النهضة - القاهرة .

-أبو ناهية ، صلاح الدين محمد (١٩٨٩) : " الاتجاهات الو الدية في التنشئة وعلاقتهما بمستوي الطموح الأكاديمي لدي الأبناء في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة " **دراسات تربوية** - القاهرة ، المجلد الأول – الجزء ١٩، ص٥٦-٧٣ .

- أبو ناهية ، صلاح الدين محمد (١٩٩٤) : " **القياس التربوي** "مكتبة الأنجلومصرية القاهرة - جمهورية مصر العربية .

-أبو هلال ، ماهر وتيري أتكنسون (١٩٨٥) : " أثر مستوي الطموح الأكاديمي وأهمية المادة الدراسية والجنس علي التحصيل الدراسي" **التربية الجديدة ،** العدد الخامس والعشرون ، ص٨٧-٩٥.

- الأحمد ، أمل (١٩٩٩) : " العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط ، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في كليتي التربية والعلوم " **مجلة جامعة دمشق** – المجلد ١٥ – العدد الثاني ، ص١٢١-١٧١ .
- الأغا ، عاطف عثمان (١٩٩٦) : " البنية العاملية لبعض المتغيرات الدافعية لعينة مصرية وأخرى فلسطينية من طلاب الجامعات الإسلامية " **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، كلية التربية – جامعة الزقازيق .
- توفيق ، سميحة،عبد الرحمن سليمان (١٩٩٥) : " علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار - دراسة عبر ثقافية "**مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر** – السنة الرابعة – العدد الثامن ، يوليو ، ص٥٩-٨٧ .
- حجازي ، سناء (١٩٨٥) : " التفكير الإبداعي لدى الأطفال من سن (٣-٧) سنوات قياسه وتمايزه " **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية .
- الحموي ، نهى مصطفى يوسف (١٩٩٦) : " أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة " **رسالة ماجستير غير منشورة** – كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية - عمان .
- حنورة ، مصري ، حسن عيسى (١٩٨٤) : " الفروق في الأصالة والطلاقة لدى مجموعتين من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين- دراسة نفسية حضارية مقارنة " **المجلة التربوية**، العدد الثالث، كلية التربية ، جامعة الكويت- الكويت .
- جابر ، جابر عبد الحميد ، محمود أحمد عمر (١٩٩٢) : " الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح " **مجلة مركز البحوث** ، عدد ١ ،

يناير - ص ١٢٥ – ١٣٧ .

- جبريل ، موسى (١٩٩٦) : " العلاقة بين مركز الضبط وكل من التحصيل الدراسي والتكيف النفسي لدى المراهقين " **مجلة دراسات ، العلوم التربوية ،** العدد الثاني ، ص٣٥٨-٣٧٠ .

- درادكة ، محمد علي إبراهيم(١٩٩٥) : " العلاقة بين المستوى الاقتصادي والقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية اربد الأولى " **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية .
- راجح ، أحمد عزت (١٩٧٠) : " **أصول علم النفس** " ط٨ ، المكتب المصري ، الإسكندرية – جمهورية مصر العربية .
- رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق (١٩٨١) : " العلاقة بين مستوى طموح الأحداث والتحصيل الدراسي في محافظة البصرة " **المجلة العربية للبحوث التربوية** ، المنظمة العربية للتربية .

- الريماوي ، محمد عودة (١٩٩٣) : " **في علم نفس الطفل** " زهران للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
- زيتون ، عايش (١٩٨٧) : "**تنمية الإبداع والتفكير في تدريس العلوم**" ، جمعية عمال المطابع التعاونية – عمان – الأردن .
- السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٢) : " **مقدمة في الإبداع** " ط١، دار وائل للنشر ، عمان – الأردن .
- سعودي ، محمد محمود خليل (١٩٨٩) : " دافع حب الاستطلاع وعلاقته ببعض قدرات التفكير الابتكاري " **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر – مصر .
- سلامة ، إيمان محمد يوسف (١٩٩٥) : "أثر برنامج للتدريب عي الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدي عينة الأطفال الأردنيين ما بين سن (٩-١٠)

سنوات " **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن .

- السلمان ، بنان محمد (١٩٩٥) : " دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة الصف التاسع الأساسي " **رسالة ماجستير غير منشورة،** الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن .
- سمارة ، عزيز ، عصام نمر (١٩٩٠) : " **محاضرات في التوجيه والإرشاد** "الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- سليمان ، عبد الله محمود (١٩٨٥) : " عوامل الابتكار في الثقافة العربية المعاصرة " **مجلة العلوم الاجتماعية** ، مجلد ١٣ ، عدد ١ ، ص ٩ -١٨ .
- السيد ، فؤاد (١٩٨٧) : " **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** "دار الفكر العربي – القاهرة .
- الشاذلي ، محمود عبد الحفيظ (١٩٩٥) : " العلاقة بين التفكير الابتكاري وكلٍ من العزو السببي والمجال الإدراكي في عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي " **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الأردنية – عمان – الأردن .
- الشرقاوي ، أنور محمود (١٩٩٩) : " **الابتكار وتطبيقاته** " الجزء الثاني ، مكتبة الانجلو المصرية - جمهورية مصر العربية .
- شقير ، زينب محمود (١٩٩٥) : " دراسة مقارنة لكل من مستوى الطموح والاتجاه نحو الحياة لدى تعيين الحالات من مرضى السرطان ، ومرضى الفشل الكلوي مقارنة بالأصحاء " **مجلة دراسات تربوية** ، مجلد ١٠ ، عدد ٧٩ .
- صبحي ، تيسير ، و يوسف قطامي (١٩٩٢) : " **مقدمة في الموهبة والإبداع** " دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
- الضبع ، ثناء يوسف (١٩٩٥) : " دراسة مقارنة لمهارات الاستذكار ومستوى الطموح لدى التلميذات المصريات والسعوديات المتفوقات دراسياً " **المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي** ، جامعة عين شمس ، الإرشاد

النفسي للأطفال ذوي الحاجات (الموهوبون والمعاقون) ، المجلد الأول ، ديسمبر .

- الطحان ، محمد خالد (١٩٩٠) : " العلاقة بين العزو السببي وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية " . **مجلة جامعة دمشق** – المجلد السادس – العددالثالث والعشرون .

- الطواب ، سيد محمود (١٩٨٣) : " تطور قدرات التفكير الابتكاري من الصف الثالث حتى الخامس الابتدائي لدي عينة من التلاميذ في مدينة الإسكندرية " **الكتاب السنوي في علم النفس.**

- عبد العال ، سيد (١٩٧٦) : " دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي في نماذج من المجتمع المصري " **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

-عبد الفتاح، كاميليا (١٩٧٢) : " **مستوي الطموح والشخصية** " : القاهر – مصر .

- عبد المجيد ، مرزوق (١٩٨١) : "المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتفكير الابتكاري للأبناء في المرحلة الابتدائية بالريف والحضر" **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

- عبيدات ، وآخرون ، ذوقان (١٩٩٢) : " **البحث العلمي مفهومه ، أدواته ، أساليبه**" دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - – الأردن .

- عدس ، عبد الرحمن (١٩٩٩) : " **أساسيات البحث التربوي** " دار الفرقان – عمان الأردن .

-عطية ، عز الدين جميل (١٩٩٩) : " **تفسير الناس للسلوك والمواقف من منظور علم النفس المعاصر** " ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى - القاهرة – جمهورية مصر العربية.

- عفانة ، عزو (١٩٩٨) : " **الإحصاء التربوي ، الإحصاء الاستدلالي** " جـ٢ ، طـ١ كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة - فلسطين .

- عودة ، أحمد ، و فتحي الملكاوي (١٩٩٢) : "**أساسيات البحث العلمي في التربية**

والعلوم الإنسانية " مكتبة الكتاني ، الطبعة الثانية ، إربد- الأردن .

- عودة ، أحمد (١٩٩٨) : " **القياس والتقويم في التربية والعملية التدريسية** " دار الأمل للطباعة والنشر ، عمان – الأردن .
- غندور ، محمود ، رشاد موسى (١٩٩٢) : " الفروق الثقافية والجنسية في بعض القدرات الابتكارية لدى عينة من الأطفال المصريين والفلسطينيين " **مجلة كلية التربية** ، العدد السابع عشر ، (ب) – جامعة الزقازيق .
- غنيم ، محمد إبراهيم (١٩٨٧) : " نمو الدافع المصرفي وعلاقته بنمو القدرة الابتكارية" **رسالة ماجستيرغير منشورة** – كلية التربية ، ، جامعة الزقازيق ، بنها ، جمهورية مصرالعربية .
- فرج ، صفوت (١٩٩١) : " مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية " **مجلة دراسات نفسية** ، ك١ ،جـ١ ، ص ص٧- ٢٦ .
- القسوس ، هند (١٩٨٥) : " العلاقة بين تقدير الذات ومدركات النجاح والفشل " رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن .
- قطامي ، نايفة (١٩٩٤) : " أثر الجنس وموقع الضبط والمستوى الأكاديمي على واقع الإنجاز لدى طلبة التوجيهية العامة ، **دراسات** ، المجلد ٢١ ، العدد ٤ ، ص٧-٣٤ .
- قطامي ، يوسف (١٩٩٠) : "**تفكير الأطفال ، تطوره وطرق تعليمه** " الأهلية للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ، عمان – الأردن .
- قطامي ، يوسف (١٩٩١) : " الضبط الداخلي لدى طلبة الصفوف الأساسية في مدينة عمان " **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات** – مجلد ٢ ، مجموعة رقم١ ص ٤٥-٩٧.
- كامل ، سهير(١٩٧٧) : "دراسة الصحة النفسية ومستوى الطموح للموهوبات ، والمراهقات" **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس – جمهورية مصر العربية .
- الكيلاني ، وآخرون ، عبد الله زيد (١٩٩٣) : " **القياس والتقويم في التعلم والتعليم** " جامعة القدس المفتوحة – الجامعة ط١ – عمان – الأردن .

- المرسي، محمد المرشدي (١٩٩٥) : " دراسة معملية لمستوي الطموح وتقدير الذات لدي طلاب الجامعة " جامعة المنصورة – **دراسات تربوية – العدد ٨٠** ص٣٨٩ -٤٠٥ .

- المزيدي ، زهير منصور (١٩٩٣) : " **مقدمة في منهج الإبداع ، رؤية إسلامية** " دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، المنصورة ، مصر .

- معوض ، خليل ميخائيل (١٩٨٣) : " **قدرات وسمات الموهوبين ، دراسة مقارنة** " دار الفكر الجامعي – الإسكندرية – مصر .

-المنيزل ، عبد الله فلاح ، سعاد العبد اللات(١٩٩٠) : " موقع الضبط والتكيف الاجتماعي المدرسي : دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين تحصيلياً والعاديين" عمان ، الجامعة الأردنية ، **مجلة دراسات العلوم السلوكية** – العدد السادس ، (٣٥٠٤-٣٥١٦) .

- المنيزل ، عبد الله فلاح (١٩٩٥) : " العزو السببي للنجاح والفشل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين ، **دراسات العلوم الإنسانية** ، المجلد السادس ، ص٣٤٧١-٣٤٩٩ .

- نشواتي ، عبد المجيد (١٩٨٥) : "**علم النفس التربوي** " مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان .

- النعيم ، موضي فهد(١٤٠٤هـ) : " الرضا عن العمل بين المدرسات وعلاقته بمستوىالطموح" **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود– السعودية .

- نور الهادي ، إبراهيم (١٩٨١) : " القدرة على التفكير الابتكاري وعلاقته بمستوى الطموح وبعض السمات الشخصية الأخرى " **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، مصر .

- يوسف ، يوسف جلال (١٩٩٩) " القابلية للتعلم الذاتي ومستوى الطموح وتحقيق الذات لدى طلبة الجامعة المفتوحة " **مجلة كلية التربية** ، جـ٢ ، العدد الثالث والعشرون.

- : English References ثانياً : الدراسات الأجنبية

_Allen, E, J. (1982) .: " The Relationship of control Achievement self – esteem And Creativity in open and Traditional to Educational Settings "Doctoral Dissertation , Fordham university, Dissertation Abstracts International ,43 , 110-A .

- Beck , P. J. (1979) .: " Locus of control and Task Instruction

Effore Upon Creative Problem Solving “Doctoral Dissertation , Fordham university , Dissertation Abstracts International , 40,1351 –A .

- Berkemere ,Robert ,(1990)." Evaluation the Effectiveness of a Design Course in Teaching Creative Problem-Solving ", Dissertation Abstract International, Vol.50 ,No 9,PP 2763–A .

-Blackborn, D., Paticia ,A ., & Donald ,C (1975). : The educational occupational aspiration youth in midnorthern Ontario, Ontaro agricuifural college university Guelph , Ontario Ganada , .

- Bolen , L. M., (1975) .: “ An Experimental syudy of the Influence of Locus of control , Dyadic Interaction ,and sex on Creative Thinking “Doctoral Dissertation , University of Georgia , Dissertation Abstracts international , 36, 5936-A .

- Bolen , L. M., & Torrance, E P . (1978) .: “ The Influence on Creative Thinking ofLocus of control , Cooperation ,and sex “ Journnalof Clinical Psychology , 34 (4) , 903-907 .

- Bross , T (1979) .: “A Study of of the Relationship of Self –

concept , Creative Thinking and Academic Achievement “ Dissertation Abstracts international , Vo. 41 , No , 1 , PP 79 -A

- Donelson E.w,(1981) . " Creative Thinking and loeas of control in Human Development oraduate students .(Doctrol bisseration, university of Toronto," Dissertation abstr(1975)act Interanational,42,4362-A .
- Edingtion , E . & et . al (1975).: Educational , occupational and residence aspiration and expectations four rural minority youth New Mexico , New Mexico state university , las Cruces . Dept of educational manayrnet an development , .
- Hassain,k(1974).“ creativity and sex Difference " psychological studies , vol.19,No,02 .

- Landa , E & Hlavsa ,J (1981) . " An attempt to determine the relation between aspiration and creativity " psy – chological ,Abstracts , Vol.65, No.01

_ Pool, M., & Williams, W L . (1977) .: “ Inner – Centeredness of Highly Creative Adolescents “ Psychological Reports, 41, 365 , 366 .

_ Richmond , B. O ., & Serna , M. D (1980). : “ Creativity and , Locus of Control Among Mexican College student “ Psychological Reports , 46 ,979-983 .

_ Robinson , C . H (1989) .: “ An Investigation of the Relationship of Age , Gender Difference , Locus of Control and creative Thinking in Urban Undergraduate and ph . D. Level College Students ““ Doctoral Dissertation , Dissertation Abstracts International , 50, 2658 – B .

- Rodrigues ,C. and Soriano E (1983) .: “Astudy of the creativity thought of middle school students “ Arquires Brasileiros de psychhogia . Vol . 135 No i .

- Rwat,M. & Garg,M (1977) . " Astudy of creativity and level of aspiration of high school students " Indian Psychogical Review,vol,14, No.02 , pp51 .

- Ross, B L . (1977) .: Interrelationships of Five Cognitive Constructs :moral , Development , Locus of controls Creativity , Field , Dependence - , Field Inpendence , and Intelligence in a Sample of 167 Community College student “ Doctoral Dissertation ,University of south

California , Dissertation Abstracts
International , 38 , 4696 – A .

-Tanprahat A (1976). “Astudy of the Relationship between
creativity, Academic Achievement ,
schoolastic Aptitude , sex, and Vacational
interests of Tenth Gtade Thai students "
Dissertaion Abstracts , vol,37,
pp119-120-A .

- Torrance, E (1962)." Guiding Creative Talent " Prentic-Hall,
newjersey,PP.97

- Torrance, E (1964)." Education And Creativity ,in : Taylor , C.W :
Creativity : Prpgress and Potential, McGraw – Hill,
New York,PP.92 .

- Maloney,Julie ,(1992). " Teacher Training in Creativity :
Aphenomeno-logical inquiry With Teachers Who
Have Participated in Creativity Coursework
" , Dissertation Abstract International,
Vol.53 ,No 6,PP 1872 –A.

- Nachtwey , P . H(1987) .:The relationship of self – esteem to
parental emancipation and level of Aspiration in

first generation college Freshman , PH. D
University of Pittsburgh , U.S. A.

ملحق رقم (١)

مقياس التفكير الإبداعي (اختبار تورانس للتفكير الإبداعي / الاختبار اللفظي)

اسم الطالب :　　　　　　　　اسم الطالبة :

النوع : ذكــر ☐ أنثى ☐

تاريخ الميلاد : / /

اسم المدرسة : الصــف :

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

أمامك اختبار للتفكير الإبداعي ، فحاول أن تستخدم أقصى طاقة من خيالك في الإجابة على التدريبات التي بين يديك ، وآمل أنك ستتمتع بهذا العمل وسيعود عليك بالفائدة والنفع ، فحاول أن تجيب إجابات جديدة ، وغير مألوفة تتوقع أنه لم يسبقك إليها أحد .

لكل تدريب من التدريبات الستة التي أمامك وقت محدد ، وحاول أن تنجز التدريب خلال الوقت المحدد .

ولا تنتقل إلى التدريب التالي حتى أوضح لك التعليمات .

مع تمنياتي لك بالتوفيق والاستمتاع

الباحث

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس العــزو السببي (قبل التحكيم)

اسم الطالب / ة : ________________________

النوع ☐ ذكــر ☐ أنثى

تاريخ الميلاد : / /

اسم المدرسة : الصــف :

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

كثيراً ما نمر خلال حياتنا بمواقف في المدرسة ، وفي البيت ، وفي الشارع ، وتكون نهايتها نجاح أو فشل ، فمثلاً قد تتقدم لامتحان في المدرسة فتحصل على علامة متدنية أو مرتفعة ، فكيف تفسر حصولك على علامة متدنية أو علامة عالية ؟

في الأوراق التالية التي أمامك مواقف قد تحدث معك في المدرسة أو البيت أو الشارع ، لذلك أرجو أن تتخيل أنها حدثت معك ، وتجيب على هذا الأساس .

واعلم عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة أن إجابتك لا تتعلق بالاختبارات المدرسية ، وهي ليست جزءاً منها ، وأرجو أن تعطي الإجابة على المواقف العشرة التالية حسب رأيك الخاص فقط ودون مشاركة من أحــد .

وشكراً لكــم لحسن تعاونكم

الــبــاحــث

الموقف الأول :

ظهرت نتائج الفصل الأول ، وكان تقديري ، ممتاز فإن السبب برأيي يعود إلى :

الرقم	الســبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
١-	أنني مرتفع الذكـــاء			
٢-	أن الامتحانات كانت سهلة			
٣-	أنني درست جيداً			
٤-	أن الحظ ساعدني في ذلك			
٥-	أنني لا أعرف السبب وراء تفوقي			

الموقف الثاني : تسلمت ورقة اللغة الإنجليزية ، وكانت علامتي متدنية ، السبب يعود حسب رأيي إلى

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٦-	أنني لا أمتلك القدرة على فهم الإنجليزية			
٧-	أنني لا أهتم بشكل كاف بالامتحان			
٨-	أن الحظ خذلني بالامتحان			
٩-	أن اللغة الانجليزية صعبة جداً			
١٠-	لا أعرف السبب الذي جعلني أحصل على علامة متدنية			

الموقف الثالث : طلب مني والدي أن أصلح بن أخواي الصغيرين بعد أن تنازعا فاستجابا لي بشكل طيب ، وسعد والدي بذلك ، فنجاحي في حل النزاع بينهما يعود حسب رأيي إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
١١-	أن الحظ لعب دوراً في نجاحي في حل النزاع			
١٢-	أن لدي القدرة في حل النزاعات			
١٣-	أنني بذلت جهداً كبيراً في حل النزاع			
١٤-	أن المهمة كانت سهلة			
١٥-	لا أعرف السبب الذي جعلهما يستجيبان في حل النزاع			

الموقف الرابع : بعد أن شرح معلم اللغة العربية الدرس ، وطرح عليَّ سؤالاً ، فلم أستطع الإجابة عليه ، فإن السبب برأيي يعود إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
١٦-	أن السؤال كان صعباً			
١٧-	أنني لم أستطع فهم الموضوع			
١٨-	أن الحظ لم يحالفني في معرفة الإجابة			
١٩-	أنني لم أكن منتبهاً للشرح			
٢٠-	أنني لا أعرف السبب لعدم إجابتي للسؤال			

الموقف الخامس : وقع اختيار مربي الفصل عليَّ ، لأعد البرنامج الإذاعي لمدة أسبوع كامل ، باعتقادي أن السبب يعود إلى اختيار معلمي لي لهذه المهمة :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٢١-	أنني مثقف وجيد في الخطابة			
٢٢-	أن الإذاعة أمر سهل وبسيط			
٢٣-	أن معلمي اختارني صدفة			
٢٤-	أنني أطالع عدداً كبيراً من المجلات والجرائد			
٢٥-	أنني لا أعرف الأسباب لاختيار معلمي لي			

الموقف السادس : شرحت الدرس لأخي الصغير ولكنه لم يفهم الدرس ، السبب باعتقادي أن السبب في عدم فهمه للدرس يعود إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٢٦-	أنني لا أملك القدرة على شرح مثل هذا الدرس			
٢٧-	أنني لم أبذل جهداً كافياً لتعليمه			
٢٨-	أن الدرس كان صعباً			
٢٩-	من سوء حظي أن أخي على قدر متدني من الذكاء			

٣٠-	أنني لا أعرف بالضبط سبب عدم فهمه للدرس			

الموقف السابع : والدي تاجر ، أرسلني لاسترداد دين من أحد الزبائن الذي يماطلون ، وحصلت على الدين ، وسعد والدي بذلك ، السبب في تحصيلي للنقود يعود باعتقادي إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٣١-	أن لدي القدرة على إقناع الناس بما أريد			
٣٢-	أنني بذلت جهداً كبيراً في إقناعه لسداد الدَّيْن			
٣٣-	لحسن الحظ كان مزاج الرجل جيداً			
٣٤-	المبلغ لم يكن كبيراً			
٣٥-	أنني لا أعرف بالضبط السبب في سداده الدين لي			

الموقف الثامن : اشتركت في مسابقة ثقافية في المدرسة ، وكنت أفضل المشاركين أداءً ، باعتقادي يعود السبب في ذلك إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٣٦-	أنني أقرأ وأطالع كثيراً			
٣٧-	أن الأسئلة كانت سهلة			
٣٨-	أن المعلم الذي يدير المسابقة يفضلني على زملائي			
٣٩-	أنني ذكي وسريع البديهة			
٤٠-	أنني لا أعرف بالضبط السبب في أدائي المتميز في المسابقة			

الموقف التاسع : قام صديقي بتعليمي برنامج حاسوب ، ولكنه سألني بعد ذلك سؤالاً في الموضوع لم أستطع الإجابة عليه ، باعتقادي يعود السبب إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٤١-	أنني لا أمتلك القدرة على فهم برامج الحاسوب			
٤٢-	أنني لم أنتبه ولم آخذ الأمر بجدية كافية			
٤٣-	أن البرنامج كان صعباً جداً			

٤٤ -	أن صديقي لا يوصل المعلومة جيداً			
٤٥ -	أنني لا أعرف السبب في ذلك			

الموقف العاشر : ذهبت مع والدي لزيارة جاري المريض ، وتحدثت معه مخففاً عنه ، فغضب مني جاري المريض ، باعتقادي أن السبب في ذلك يعود إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٤٦ -	لسوء حظي كان مزاج الرجل سيئاً			
٤٧ -	أنني لا أملك القدرة على توضيح ما أقصد للناس			
٤٨ -	أنني لم أوضح حديثي بدرجة كافية			
٤٩ -	الرجل ذكاؤه بسيط ومن الصعب أن يستوعب حديثي			
٥٠ -	أنني لا أعرف السبب في غضبه مني			

انـــتـــهـــت

ملحق رقم (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس العــزو السببي (بعد التحكيم)

اسم الطالب / ة : ________________________

النوع ☐ ذكــر ☐ أنثى

تاريخ الميلاد : / /

اسم المدرسة : الصــف :

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة :

كثيراً ما نمر خلال حياتنا بمواقف في المدرسة ، وفي البيت ، وفي الشارع ، وتكون نهايتها نجاح أو فشل ، فمثلاً قد تتقدم لامتحان في المدرسة فتحصل على علامة متدنية أو مرتفعة ، فكيف تفسر حصولك على علامة متدنية أو علامة عالية ؟

في الأوراق التالية التي أمامك مواقف قد تحدث معك في المدرسة أو البيت أو الشارع ، لذلك أرجو أن تتخيل أنها حدثت معك ، وتجيب على هذا الأساس .

واعلم عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة أن إجابتك لا تتعلق بالاختبارات المدرسية ، وهي ليست جزءاً منها ، وأرجو أن تعطي الإجابة على المواقف العشرة التالية حسب رأيك الخاص فقط ودون مشاركة من أحــد .

وشكراً لكـــم لحسن تعاونكم

الـــبـــاحـــث

الموقف الأول :

ظهرت نتائج الفصل الأول ، وكان تقديري ، ممتاز فإن السبب برأيي يعود إلى :

الرقم	الســـبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
١-	أنني مرتفع الذكـــاء			
٢-	أن الامتحانات كانت سهلة			
٣-	أنني درست جيداً			
٤-	أن الحظ ساعدني في ذلك			
٥-	أنني لا أعرف السبب وراء تفوقي			

الموقف الثاني : تسلمت ورقة اللغة الإنجليزية ، وكانت علامتي متدنية ، السبب يعود حسب رأيي إلى

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٦-	أنني لا أمتلك القدرة على فهم الإنجليزية			
٧-	أنني لا أهتم بشكل كاف بالامتحان			
٨-	أن الحظ خذلني بالامتحان			
٩-	أن اللغة الانجليزية صعبة جداً			
١٠-	لا أعرف السبب الذي جعلني أحصل على علامة متدنية			

الموقف الثالث : طلب منى والدي أن أصلح بن أخواي الصغيرين بعد أن تنازعا فاستجابا لي بشكل طيب ، وسعد والدي بذلك ، فنجاحي في حل النزاع بينهما يعود حسب رأيي إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
١١-	أن الحظ لعب دوراً في نجاحي في حل النزاع			

١٢-	أن لدي القدرة في حل النزاعات			
١٣-	أنني بذلت جهداً كبيراً في حل النزاع			
١٤-	أن المهمة كانت سهلة			
١٥-	لا أعرف السبب الذي جعلهما يستجيبان في حل النزاع			

الموقف الرابع : بعد أن شرح معلم اللغة العربية الدرس ، وطرح عليَّ سؤالاً ، فلم أستطع الإجابة عليه ، فإن السبب برأيي يعود إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
١٦-	أن السؤال كان صعباً			
١٧-	أنني لم أستطع فهم الموضوع			
١٨-	أن الحظ لم يحالفني في معرفة الإجابة			
١٩-	أنني لم أكن منتبهاً للشرح			
٢٠-	أنني لا أعرف السبب لعدم إجابتي للسؤال			

الموقف الخامس : وقع اختيار مربي الفصل عليَّ ، لأعد البرنامج الإذاعي لمدة أسبوع كامل ، باعتقادي أن السبب يعود إلى اختيار معلمي لي لهذه المهمة :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٢١-	أنني مثقف وجيد في الخطابة			
٢٢-	أن الإذاعة أمر سهل وبسيط			
٢٣-	أن معلمي اختارني صدفة			
٢٤-	أنني أطالع عدداً كبيراً من المجلات والجرائد			
٢٥-	أنني لا أعرف الأسباب لاختيار معلمي لي			

الموقف السادس : شرحت الدرس لأخي الصغير ولكنه لم يفهم الدرس ، السبب باعتقادي أن السبب في عدم فهمه للدرس يعود إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح

٢٦-	أنني لا أملك القدرة على شرح مثل هذا الدرس			
٢٧-	أنني لم أبذل حدهاً كافياً لتعليمه			
٢٨-	أن الدرس كان صعباً			
٢٩-	من سوء حظي أن أخي على قدر متدني من الذكاء			
٣٠-	أنني لا أعرف بالضبط سبب عدم فهمه للدرس			

الموقف السابع : والدي تاجر ، أرسلني لاسترداد دين من أحد الزبائن الذي يماطلون ، وحصلت على الدين ، وسعد والدي بذلك ، السبب في تحصيلي للنقود يعود باعتقادي إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٣١-	أن لدي القدرة على إقناع الناس بما أريد			
٣٢-	أنني بذلت جهداً كبيراً في إقناعه لسداد الدَّيْن			
٣٣-	لحسن الحظ كان مزاج الرجل جيداً			
٣٤-	المبلغ لم يكن كبيراً			
٣٥-	أنني لا أعرف بالضبط السبب في سداده الدين لي			

الموقف الثامن : اشتركت في مسابقة ثقافية في المدرسة ، وكنت أفضل المشاركين أداءً ، باعتقادي يعود السبب في ذلك إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٣٦-	أنني أقرأ وأطالع كثيراً			
٣٧-	أن الأسئلة كانت سهلة			
٣٨-	أن المعلم الذي يدير المسابقة يفضلني على زملائي			
٣٩-	أنني ذكي وسريع البديهة			
٤٠-	أنني لا أعرف بالضبط السبب في أدائي المتميز في المسابقة			

الموقف التاسع : قام صديقي بتعليمي برنامج حاسوب ، ولكنه سألني بعد ذلك سؤالاً في الموضوع لم أستطع الإجابة عليه ، باعتقادي يعود السبب إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٤١ -	أنني لا أمتلك القدرة على فهم برامج الحاسوب			
٤٢ -	أنني لم أنتبه ولم آخذ الأمر بجدية كافية			
٤٣ -	أن البرنامج كان صعباً جداً			
٤٤ -	أن صديقي لا يوصل المعلومة جيداً			
٤٥ -	أنني لا أعرف السبب في ذلك			

الموقف العاشر : ذهبت مع والدي لزيارة جاري المريض ، وتحدثت معه مخففاً عنه ، فغضب مني جاري المريض ، باعتقادي أن السبب في ذلك يعود إلى :

الرقم	السبب	صحيح تماماً	صحيح نوعاً ما	غير صحيح
٤٦ -	لسوء حظي كان مزاج الرجل سيئاً			
٤٧ -	أنني لا أملك القدرة على توضيح ما أقصد للناس			
٤٨ -	أنني لم أوضح حديثي بدرجة كافية			
٤٩ -	الرجل ذكاؤه بسيط ومن الصعب أن يستوعب حديثي			
٥٠ -	أنني لا أعرف السبب في غضبه مني			

انـــتـــهـــت

ملحق رقم (٤)

مقياس ط . ك

تأليف الدكتور صلاح الدين محمد أبو ناهية

الاسم :   الجنس :   العمر:

المدرسة :   الصف الدراسي :

تعليمات

الحصول على الابتدائية (السادس) والالتحاق بالإعدادية هدفاً تسعى للوصول إليه ، وقد يقابلك في الطريق إلى هذا الهدف عدداً من المشكلات أو الظروف التي يتحتم عليك التغلب عليها أو التعايش معها أو عدم الالتفات إليها .

ولذا نعرض فيما يلي لبعض هذه المشكلات والظروف التي يمكن أن تعترض طريقك في سبيل الالتحاق بالإعدادية ، والمرجو منك أن تبدي رأيك من حيث مدى تأثير كل من المشكلات على مواصلتك الدراسة وسعيك لشهادة الابتدائية والالتحاق بالإعدادية .

والمطلوب منك هو أن تقرأ كل عبارة جيداً ثم تحدد موقفك منها كما في المثال التالي:

مسلسل	العبارة	هذه المشكلة ترى أنها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الإطلاق
	وجود خلافات في العائلة حول الأمور المالية	(أ)	(ب)	(ج)

- فإذا رأيت أن هذه المشكلة تمثل عقبة لا يمكن التغلب عليها ، ضع علامة (×) تحت الخانة (أ) في الجدول المبين بالرسم .

- وإذا رأيت أن هذه المشكلة تمثل عقبة يمكن التغلب عليها ، ضع علامة (×) تحت الخانة (ب)

- وإذا رأيت أن هذه المشكلة لا تمثل عقبة على الإطلاق ، ضع علامة (×) تحت الخانة (ج) .

تذكر أن المطلوب منك هو أن تضع علامة (×) واحدة فقط أمام كل عبارة ، حسب درجة إحساسك بها كمشكلة بالنسبة إليك .

هذا وللعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل يهمنا التعرف على رأيك الشخصي بالنسبة لهذه المشكلات (لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك)

مسلسل	العبارات	(أ)	(ب)	(ج)
		هذه المشكلة ترى أنها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الإطلاق
١-	الانشغال الدائم في مساعدة أحد الوالدين سواء في البيت أو خارجه	( )	( )	( )
٢-	حاجة الوالدين للمساعدة المادية	( )	( )	( )
٣-	انعدام التعاون في الفصل بين الزملاء	( )	( )	( )
٤-	عدم وجود طريقة تدريس تتيح المناقشة وتنمية روح البحث	( )	( )	( )
٥-	كثرة المشاكل الخاصة	( )	( )	( )
٦-	زيادة عدد أفراد الأسرة مع ضيق السكن	( )	( )	( )
٧-	ضرورة دفع مصاريف مادية كبيرة لمواجهة تكاليف الدراسة (كما في الدروس الخصوصية مثلاً)	( )	( )	( )
٨-	إهمال إدارة المدرسة في رعاية التلاميذ	( )	( )	( )
٩-	طول مدة الدراسة وصعوبتها	( )	( )	( )
١٠-	عدم اهتمام الشلة (الأصدقاء) بالمدرسة	( )	( )	( )

مسلسل	العبارات	(أ)	(ب)	(ج)
		هذه المشكلة ترى أنها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الإطلاق
١١-	غياب أحد الوالدين أو ابتعاده عن الأسرة (السفر– الوفاة -الطلاق)	( )	( )	( )
١٢-	عدم وجود مصروف يومي ثابت	( )	( )	( )
١٣-	ازدحام الفصل بالتلاميذ	( )	( )	( )
١٤-	عدم قدرة بعض المدرسين على توصيل المعلومات للتلاميذ	( )	( )	( )
١٥-	عدم الثقة بالنفس	( )	( )	( )
١٦-	عدم توافر الجو الأسري الهادئ أثناء الدراسة	( )	( )	( )
١٧-	عدم توافر الأدوات والأثاث والكماليات التي توفر الراحة في البيت	( )	( )	( )
١٨-	عدم توافر روح الصداقة بين المدرسين والتلاميذ	( )	( )	( )
١٩-	عدم ملائمة المناهج الدراسية لاهتمامات التلاميذ الخاصة	( )	( )	( )
٢٠-	قلة اهتمام المدرس (مربي الفصل) بمشكلات التلاميذ الخاصة	( )	( )	( )
٢١-	تدخل أحد أفراد الأسرة في الشئون الدراسة أو الخاصة	( )	( )	( )
٢٢-	عدم وجود غرفة خاصة في البيت	( )	( )	( )
٢٣-	عدم وجود التوجيه والإرشاد لما سنفعله بعد الدراسة الثانوية	( )	( )	( )

٢٤-	صعوبة المواصلات من البيت إلى المدرسة	( )	( )	( )
٢٥-	قلة وقت حصص العلوم الأساسية (مثل الرياضيات والإنجليزية)	( )	( )	( )
٢٦-	الإحساس بالذنب بعد أي فشل (كالحصول على درجات قليلة في لاختبار	( )	( )	( )
٢٧-	كثرة الخلافات العائلية بين الوالدين	( )	( )	( )
٢٨-	النظام الصارم المتبع في المدرسة	( )	( )	( )
٢٩-	اهتمام المدرسين بالدروس الخصوصية على حساب الشرح في الفصل	( )	( )	( )
مسلسل	*العـــبـــــارات*	(أ)	(ب)	(ج)
		هذه المشكلة ترى أنها		
		عقبة لا يمكن التغلب عليها	عقبة يمكن التغلب عليها	ليست عقبة على الإطلاق
٣٠-	بذل جهد كبير للتكيف مع الزملاء في الفصل	( )	( )	( )
٣١-	كثرة الديون العائلية	( )	( )	( )
٣٢-	إثارة الفوضى (من بعض التلاميذ) داخل الفصل أثناء شرح المدرس	( )	( )	( )
٣٣-	نسيان الكثير مما يقرأ أو بعلم في المدرسة	( )	( )	( )
٣٤-	عدم مساواة الوالدين في المعاملة بين الأخوة (تفضيل أحدهم عن الباقي)	( )	( )	( )
٣٥-	عدم توفر أماكن في البيت لاستقبال الضيوف أو الأصدقاء	( )	( )	( )
٣٦-	عدم قدرة المدرسين على الانتهاء من المقررات لقصر وقت العام الدراسي	( )	( )	( )

ملحق رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة بأسماء المحكمين لمقياس العزو السببي

١- الدكتور إحسان الأغا .

أستاذ في التربية وعلم النفس في قسم المناهج في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .

٢- الدكتور عبد العظيم المصدر .

أستاذ مشارك في التربية وعلم النفس في قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة .

٣- الدكتور باسم كويك .

أستاذ مشارك في التربية وعلم النفس في قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة .

٤- الدكتورة آمال جودة .

أستاذ مشارك في التربية وعلم النفس في قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة .

٥- الأستاذ أنور البرعاوي .

محاضر في التربية وعلم النفس في قسم علم النفس في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة .

٦- المعلم / عمر أبو الخير .

معلم في إحدى مدارس وكالة الغوث الابتدائية برفح

٧- المعلم / عبدالله أبو عساكر .

معلم في إحدى مدارس وكالة الغوث الابتدائية برفح .

٧- المعلمة / آمال أبو ندى .

معلمة في إحدى المدارس الابتدائية الحكومية برفح .

The study has come to the following conclusions.

- Creative thinking measurements should be developed to suit the Palestinian -environment.
- Children's creative abilities should be discovered in advance and strengthened.
- Developing creativity and encouraging the talented students should be a national concern.
-To develop their creativity, students should be encouraged to do further efforts.

-Supervisors as well as teachers should work cooperatively to develop students' aspiration and to encourage them to do so.

The study has the following results :

1. There is a positive significant correlation between creative thinking and effort attribution.

2. There is no significant correlation between creative thinking and other attribution dimensions such as attribution of ability, attribution of difficulty, attribution of luck and attribution of the unidentified.

3. There is a positive significant correlation between creative thinking and the level of aspiration.

4. There is no general factor between creative thinking, causal attribution and the level of aspiration.

The factor matrix derived from the correlation matrix after rotation has shown three minor factors.

-Talented students' factor, which includes the attribution of ability and attribution of effort.

- Untalented students' factor, which includes the attribution of difficulty level, attribution of luck and attribution of the unidentified.

- Predictable factor of creativity, which includes creative thinking and the level of aspiration

5. There are gender significant differences in creative thinking for the sake of males.

6. There are gender significant differences in the attribution of effort and the attribution of the unidentified for the sake of males. However, there are no gender significant differences in the attribution of ability, the attribution of difficulty level and the attribution of luck.

7. There are no gender significant differences in the level of aspiration.

Abstract

The study aims at identifying the relationship between creative thinking and causal attribution and level of aspiration of students in the fifth and sixth grades at UNRWA schools in Rafah Governorate in the academic year 2003 -2004. It also points out gender (male &female) differences in creative thinking, causal attribution and aspiration level.

The study is based on the following hypotheses.

-There is no significant relation at the significance level.

To achieve these objectives, the following tools have been used.

1. Torranc،s test of creative thinking.
2. Causal attribution measurement by the researcher
3. Measurement of academic aspiration level for secondary School students by

Dr. Salah _ Eddeen Abu Nahieh .

These tools were applied on a pilot sample and then its validity and reliability were verified. The same tools were then applied on the study sample, which consisted of 261 students in the fifth and sixth grades at UNRWA Schools in Rafah Governorate for the academic year 2003-2004.

After the tools were applied, the data were collected and analyzed according to the following criteria.

1. Berson's correlation coefficient.
2. T- Test
3. Half –Split Reliability -Sperman Brown Prophecy Formula.
4. Reliability by Cronbach alpha .
5. Mann- Whitney test (U).
6. Factorial analysis (Principal Components Method)

The Islamic University of Gaza
Deanery of Postgraduate Studies
Faculty of Education / Department of Psychology

Creative Thinking and its Relation with Causal **Attribution** and Aspiration of Students in the Fifth and Sixth Grades

Prepared by:

Khalid Mahmoud Abu Nada

Supervised by

Dr. Atif Othman Al Agha

Submitted in partial fulfillment for the degree of
Msc in Psychology

November, 2004